جامعة بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

القصة و دورها في تنمية مهارة التعبير لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ـالسنة الثالثة أنموذجاـ

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص:علوم اللسان

إعداد الطالبتين :

مخناش سامية

معمري أمينة

إشراف الأستاذ(ة)

مدواس زينة

السنة الجامعية: 2015/2014

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقنا لانجاز هذا العمل ، ومن خلاله نتقدم بخالص الامتنان والعرفان إلى الأستاذة المحترمة " مدواس زينة " ، التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث، ولم تدخر جهدا في سبيل توجيهنا وإرشادنا بنصائحها الدائمة في سبيل أن يكون عملنا هذا في أحسن حلة .

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

وإلى كل من ساعدنا في إعداد هذا العمل .

إهـــداء

الحمد لله الذي وفقني في إتمام هذا العمل فلولا توفيقه عز وجل ومعونته لما رأى النور، أهدي عملي هذا إلى أسمى من عرفت في الوجود :

. إلى من تفرح لفرحي وتحزن لحزني .

. إلى الصدر الحنون ، والقلب النابض بالحب .

" أمي الغالية "

. إلى من علمني الصبر والتفاؤل في الحياة.

. إلى الذي لطالما انتظر نجاحي بفارغ الصبر .

" أبي العزيز "

. إلى من تشاركت معهم أجمل أيام حياتي .

" إخوتي وأخواتي الأعزاء "

. إلى روح خالتي "طاوس" الطاهرة رحمة الله عليها

. إلى من كان يشجعني ويزرع في نفسي الطموح .

خطيبي الغالي رفيق وإلى عائلته الكريمة .

. إلى رفيقات الدرب : نسيمة ، تسعديت ، آسيا ، سهام .

. إلى من تشاركت معي عناء البحث " سامية "

. إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد ولو بكلمة تشجيعية

إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي هذا.

أمينة

إهـــداء

قال رسول الله (ص) : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أبدى لكم معروفا فكافئوه، فإن لم تستطيعوا فادعوا له "

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل .

أهدي هذا العمل المتواضع إلى :

. من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب والحياة أمي الحبيبة .

. إلى أبي العزيز الذي طالما انتظر نجاحي .

. إلى إخوتي وأخواتي : حميد ، فريد، نسيمة ، حنان، ايمان.

. إلى كل الأصدقاء ورفقاء الدرب : ديهية ، نوال ، صليحة، عبد السلام ، مراد ، وخاصة

-إلى التي خطت معي وشاركتني كل سنين الدراسة أعز صديقاتي سهام

-وإلى من شاركتني في إنجاز هذا البحث : أمينة .

. وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد .

سامية

مقدمـــــــــــة

أدب الأطفال هو جزء من الأدب بشكل عام ، يتخصص في مخاطبة فئة معينة من المجتمع وهي فئة " الأطفال" وقد يختلف أدب الأطفال عن أدب الكبار، نبعا لاختلاف العقول والإدراكات ولاختلاف الخبرات نوعا وكما ، وبذلك فهو فن أدبي إنساني يستخدم اللغة وسيلة له لتحقيق أهداف معينة، هي– بالنسبة إلى المجتمع المسلم – بناء شخصية الطفل في ضوء تعاليم الإسلام ، يناسب خصائص النمو العقلي والنفسي والاجتماعي للطفل، ولذلك فهو مهم جدا في هذا المجال، لأنه يؤثر بطريقة مباشرة في عقل الطفل ووجدانه، كونه تعتمد على ألفاظ سهلة ميسرة فصيحة ، تتفق مع القاموس اللغوي للطفل، بالإضافة إلى خيال غير مركب ومضمون هادف بحيث تتفق أساليب مخاطبتها وتوجيهاتها لخدمة عقلية الطفل وإدراكه ذلك أن عقل الطفل في مراحله الأولى لين يمكن تشكيله كما نريد، ولأن نفسية الطفل كالصفحة البيضاء يمكن أن نخط عليها ما نشاء . ولأن الطفل يقتنع بكل جواب ويصدق كل ما يسمع من والديه وبيئته، كما أنه يقلد كل ما يراه من حركات وتصرفات، فعلينا أن نحرص على أن يكون الأدب المقدم للأطفال مناسبا لخصائصهم العقلية والاجتماعية والانفعالية وذلك لإمتاعهم والسمو بأذواقهم وإكسابهم القيم و العادات والتقاليد والاتجاهات الإيجابية السائدة في مجتمعهم بشكل يساعدهم على نمو شخصياتهم نموا متكاملا ، ويؤهلهم للتفاعل مع أبناء مجتمعهم والتكيف معهم بشكل طبيعي.

وتعتبر اللغة وسيلة للفكر وأداة يستخدمها الإنسان– دون غيره من الكائنات– للتعبير عن المعاني والأفكار التي تجول في خاطره، فهي أداة التواصل الإنساني ، و هي بالنسبة إلى المجتمع الأداة التي تربط الأفراد بعضهم ببعض ، فيقضون مطالبهم وحاجاتهم، ويوجهون نشاطهم ، ويستخدمونها في التعامل بينهم ، وبها يتم نقل التراث والحضارة من جيل إلى آخر ، وفهم البيئة والسيطرة عليها عن طريق تبادل الخبرات والمعارف لتستقيم الحياة في المجتمعات المتعددة لكونها الأداة التي تيسر الاتصال بين بني البشر .

وتعد اللغة الأساس في كسب التجارب والخبرات التي تجعل الفرد يتفاعل مع مجتمعه ويتعرف إلى عالمه الذي يعيش فيه وبذلك فهي ظاهرة إنسانية بسيكولوجية اجتماعية مكتسبة نشأت وتطورت مع الإنسان فألبسته صفة التفكير والنطق ، حيث لا يمكن تعليم اللغة الإنسانية لغير البشر .

ولقد ظهرت في الفترة الأخيرة اتجاهات كثيرة تعتني باللغة وتبحث عن الطرائق الفاعلة في تعليمها ، و يركز كل اتجاه على وجهة نظر خاصة به، له أهدافه التي يعمل على تحقيقها ، ومن الاتجاهات التي لها تأثير في عملية تعلم اللغة العربية اتجاه التكامل لكون اللغة أداة اتصال تتمثل في مهارات أربع هي الاستماع ، والحديث والقراءة ، والكتابة ، وتعليم اللغة يجب أن يتم في ضوء تكامل هذه المهارات، والتكامل نعني به ترابط فروع اللغة فليست هناك قواعد وحدها ولا أدب وحده ، ولا قراءة منفصلة عن النشاطات الأخرى وبذلك يتمكن المتعلم من لغته استماعا وحديثا وقراءة وكتابة ،وبذلك فلابد من التأكيد على وحدة

اللغة في تدريس أي فرع من فروعها لتتعاون هذه الفروع جميعا في تحقيق الغاية من تعلم اللغة .

ويعد التعبير(الحديث) أهم فروع مادة اللغة العربية، والغاية من تعلمها، وتأتي بقية فروع اللغة بمثابة وسائل لتحقيق هذه الغاية، فالقراءة تمد الطلبة بمادة التعبير وأفكاره وأساليبه، والنحو يمكنهم من التعبير بلغة سليمة ، والنصوص تزيد ثروتهم اللغوية ، والإملاء يساعدهم على صحة رسم الكلمات التي تستدل منها الأشياء .

ونظرا إلى أهمية التعبير، فقد زاد الاهتمام به وبأساليب تعليمه وتعلمه ،وتعتبر قراءة القصص من أعظم وأهم النشاطات التي يمكن أن يقوم بها المعلم لتنمية مهارات الطفل اللغوية. كونها أحب الألوان الأدبية إلى نفوس الأطفال ، لأنها تحقق لهم المتعة وتدخل السرور إلى قلوبهم وتزودهم بالحقائق والقيم وتثري لغتهم ، وتخاطب قلوبهم وتشبع خيالهم الجامح وتحل لهم الكثير من مشكلاتهم ، وتعلمهم محاسن السلوك وآدابه وتساعد في تكوين شخصياتهم ، وهي وسيلة من وسائل تهذيبهم إذا أحسن استغلالها لهذا كله اتخذت القصة عنصرا تعليميا لتنمية مهارة التعبير لدى التلاميذ.

ومن الأسباب التي أدت إلى اختيار موضوع بحثنا هذا الموسوم ب "دور القصة في تنمية مهارة التعبير" تعلقنا بالأطفال، الذين هم شريحة هامة في المجتمع ولكون التعبير يعد من أصعب مهارات اللغة و أهمها ، وبالتالي فإن مشكلة تدريس التعبير من المشكلات التي يعاني منها المدرسون والتلاميذ على حد سواء ، وتبدو مظاهر هذه المشكلة من انصراف

الطلبة عن التعبير ونفورهم منه، وضعفهم في مادة التعبير وقصورهم في الكتابة السليمة والنطق السليم، وقد اخترنا القصة نظرا إلى أهميتها في تنمية هذه المهارة وفي القضاء على ضعف التلاميذ في التعبير، وعلى الرغم من أهميتها فإنها لم تأخذ مكانها اللائق في مناهجنا بعد، ولكي يتم سد هذه الثغرة ينبغي نشر ثقافة قراءة القصص بين التلاميذ لتكوين اتجاهات إيجابية نحو الكتاب بالإضافة إلى دوره الفعال في تنمية مهارة التعبير وتزويد التلاميذ بالمفردات الجديدة التي تساعدهم على التعبير بكل حرية عما يدور في أذهانهم من أفكار و مشاعر بلغة سليمة وواضحة .

وسعينا من وراء دراستنا هذه إلى الأهداف التالية :

. ضرورة التركيز على مهارة التعبير والعمل على تنميتها .

. تشجيع التلاميذ على قراءة القصص لأن قراءة القصص تزودهم بكثير من المفردات اللغوية والأساليب البلاغية وتنمي لديهم الثروة اللغوية واللفظية وتطور ملكاتهم التعبيرية .

ولمعالجة الموضوع طرحنا إشكالية جوهرية تتمحور في : ما دور القصة في تنمية مهارة التعبير لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .–السنة الثالثة أنموذجا– ؟.

وتفرع عن السؤال الرئيس الفرضيات التالية والتي انطلقنا منها والمتمثلة فيما يلي :

. هل تعد القصة مصدرا للإفادة للتلاميذ ؟.

. هل يحاول التلاميذ كتابة قصص نتيجة تأثرهم بالقصص التي درسوها ؟.

. هل هناك تحسن في مستوى التعبير لدى التلاميذ من خلال قراءتهم أو استماعهم للقصص؟.

. هل يوظف التلاميذ المفردات الواردة في القصة في مشاريعهم الكتابية ؟.

. هل تسهم القصة في جعل التلاميذ متحدثين جيدين ؟.

. هل تؤدي القصة إلى زيادة الثروة اللغوية عند التلاميذ ؟.

. ما هي الصعوبات التي تواجه التلاميذ أثناء التعبير ؟ وما هي الحلول المقترحة لذلك ؟.

واعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي القائم على الإحصاء والاستقراء ، والهدف منه وصف وتحليل تعابير التلاميذ سواء الشفوية أم الكتابية في المرحلة الابتدائية قصد معرفة مواطن ضعفهم والحلول المناسبة لمعالجتها .

ولقد قسمنا بحثنا هذا الموسوم ب " دور القصة في تنمية مهارة التعبير لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – السنة الثالثة أنموذجا – " إلى مدخل تطرقنا فيه إلى نشأة أدب الأطفال وتعريفه وأنواعه وأهميته بالنسبة إلى الطفل ،و فصلين:كان الفصل الأول نظريا عنوناه ب "المهارات اللغوية وتعليم اللغة العربية " ، والذي قسمناه إلى مبحثين خصصنا أولهما (للمهارات اللغوية وتعليمها)و ثانيهما " لمهارة التعبير وتعليمها " لكون موضوع بحثنا هذا متعلقا بهذه المهارة وذلك لأهميتها في العملية التعليمية .

أما الفصل الثاني فكان بعنوان " دور القصة في تنمية مهارة التعبير "، والذي تفرع عنه مبحثان :الأول منهما نظري، خصصناه للقصة وعلاقتها بمهارة التعبير ، أما الثاني منهما فكان تطبيقيا خصصناه للدراسة الميدانية وفيه تطرقنا إلى الحصص التي حضرناها في الابتدائية ثم قمنا بتحليلها باستنتاج الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ أثناء تعبيرهم الشفهي أو الكتابي ، بالإضافة إلى تحليل الاستبيان الموجه إلى معلمي السنة الثالثة من المرحلة الابتدائية .

ومن أهم المراجع المعتمدة في إنجاز بحثنا هذا ما يلي :

(أدب الأطفال أهدافه وسماته) لمحمد حسن بريغش، (أدب الأطفال دراسة وتطبيق) لعبد الفتاح أبو معال، و(تدريس فنون اللغة العربية) لعلي أحمد مدكور، (طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق) لسعاد عبد الكريم الوائلي،(أدب الأطفال) لمحمد سيد حلاوة ...الخ .

و ككل بحث،فإنه لم يخل من بعض الصعوبات،فقد واجهتنا بعض العوائق أثناء إنجازنا لهذا البحث و كان أصعبها و أكثرها تأثيرا حالة الإضراب و(الاضطراب) الذي عرفته الجامعة والذي دام قرابة شهرين مما صعب علينا الحصول على المراجع و الكتب التي تخص بحثنا و أدى إلى تضييق أكثر للوقت،و كذلك الإضراب الذي شهدته مؤسسات التربية مما أخر إنجازنا للجزء التطبيقي من البحث،يضاف إلى ذلك صعوبة الإلمام بجميع جوانب الموضوع،لكن بالجد و المثابرة و العمل و تسلحنا بالإرادة و العزيمة للوصول للهدف المنشود

مع متابعة المشرفة على العمل و حرصها على تحسينه و الرقي به، فقد تجاوزناها بإذن الله تعالى .

وإننا لنرجو من وراء هذا العمل تحقيق المنفعة والفائدة ، والله ولي التوفيق والمعونة على كل خير .

ولله الحمد والشكر .

مدخل

مدخل :

تشير معظم كتب تاريخ الأدب في العالم إلى أن " النواة الأولى لأدب الأطفال تعود إلى العهد القديم، فعند الغرب تعود إلى قبل ظهور الطباعة، وذلك من خلال كتب رجال الكنائس، والتي من أهدافها الرئيسية التعليم أما عند العرب فكانت النواة الأولى عند الإنسان البدائي ، والتي كانت عبارة عن قصص الأمم الغابرة التي أوردها القرآن الكريم ، ثم ما تتطلبه مقتضيات الدين الإسلامي "[1]، هذا بالنسبة إلى جذور أدب الأطفال ، أما العناية والاهتمام بأدب الأطفال فقد ظهر في العصر الحديث في فرنسا " في أواخر القرن السابع عشر عندما ظهرت مجموعة قصصية بعنوان (حكايات ماما وزة)عام 1697، وهي تضم عددا من القصص منها (سندريلا والجميلة النائمة) و(الجنية والقط في الحذاء الطويل) التي كتبها " تشارلز بيرو" Charles Perrault "[2] ، وبعد أن نالت هذه المجموعة القصصية شهرة واسعة وإقبالا كبيرا، ظهرت كتابات أخرى لكتاب آخرين من بينهم جان جاك روسو "Jean-Jacques Rousseau". وذلك في القرن الثامن عشر والذي انتشرت آراؤه في تعليم الأطفال وتربيتهم"[3]، فلم تقتصر الكتابة للأطفال على هدف التسلية والترفيه فقط بل تعدته كذلك إلى التربية والتعليم ، ثم بدأت الكتابة للأطفال بعد ذلك تنتشر وذلك بصدور " أول صحيفة للأطفال في العالم وذلك ما بين عامي (1747 . 1791) ورمز صاحبها

[1] ينظر: محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته ، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع ، بيروت ، ط2، 1994 ، ص 43 و عبد الفتاح أبو معال ، أدب الأطفال دراسة وتطبيق ، دارالشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط2، 1988 ، ص 28 - 29.

[2] محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه و سماته ،ص 62.

[3] المرجع نفسه، ص 63.

لاسمها بعبارة (صديق الأطفال) ، والتي كانت تهدف إلى التسلية والترفيه وتنمية خيال الطفل"[1]، وقد كان لهذا الأثر الكبير، في ظهور مؤلفات للأطفال في بلدان أخرى من بينها إنجلترا التي" كانت الكتابات ممزوجة بالنصح والإرشاد وتحديد الواجبات والاهتمام بالتهذيب والإصلاح ونشر عدد من الكتب مثل (وصية لابن) و (التحدث للأطفال)"[2] ولكونها اهتمت بالنصح والإرشاد والوعظ وابتعدت تماما عن ميولات الأطفال فإنها قوبلت بالرفض المطلق ، وبعد ذلك " ترجمت عن فرنسا قصص كثيرة ومن أشهر المترجمين الإنجليز "روبرت سامير Robert samir"[3].

ومن بين القصص التي ترجمت إلى الإنجليزية تلك التي سبق ذكرها وهي (حكايات ماما وزة) للكاتب الفرنسي "تشارلز بيرو" "Charles perrault"، وجاء بعد ذلك "جون نيوبري" "John Newbery" صاحب المكتبة الشهيرة باسمه التي خصصها للأطفال وأخرج "نيوبري" حوالي مائتي كتاب صغير للأطفال تضم القصص والأساطير والحكايات والخرافات في إنجليترا وأمريكا مما أكسبه لقب الأب الحقيقي لأدب الأطفال في إنجليترا "[4].

وبعد ذلك اتسعت دائرة أدب الأطفال لتصل إلى ألمانيا والدانمارك وباقي بلدان العالم، ويعتبر القرن العشرون العصر الذهبي لأدب الأطفال لانتشار المطابع ودور النشر الخاصة

[1] أنظر: المرجع السابق، ص 63 و عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص 28.
[2] المرجع نفسه، ص 63.
[3] ينظر: المرجع نفسه ص 63 ، وعبد الفتاح أبو معال ، أدب الأطفال دراسة وتطبيق ، ص 29.
[4] المرجع نفسه ، ص 63.

بالأطفال ،بالإضافة إلى كثرة المؤلفات التي تخاطب الأطفال بالخصوص وتراعي في ذلك مستويات نموهم وميولاتهم .

أما على المستوى العربي فقد، " كانت مصر هي الرائدة في هذا الأدب على يد (محمد علي باشا)عن طريق الترجمة ، ويعتبر (رفاعة الطهطاوي)أول من ترجم قصصا للأطفال ، ثم جاء (محمد عثمان جلال) الذي ترجم حكايات (لافونتين) "la fontaine" ثم جاء بعد ذلك أمير الشعراء (أحمد شوقي)وألف أول كتاب في أدب الأطفال ، وكتب قصصا على ألسنة الحيوانات ومنها (الصياد والعصفور)، بالإضافة إلى تأليفه للأناشيد والأغنيات التي قدمها خصيصا للأطفال ، فكتب أكثر من ثلاثين قصة شعرا ، ولكن مع هذا فإن أدب الأطفال لم يأخذ دوره الحقيقي إلا مع (محمد هراوي) ، والذي أسس مكتبة للأطفال أسماها (سمير الأطفال)[1]، وبعد هذه المؤلفات بدأ أدب الأطفال في الانتشار في العالم العربي مع مراعاتهم لمستويات الأطفال وقدراتهم العقلية .

ومن هذه اللمحة التي قدمناها عن أدب الأطفال نقول " إن أدب الأطفال كغيره من الأجناس الأدبية والفنون الأخرى كانت له صور معروفة منذ القديم تتلاءم مع طبيعة العصر

[1] ينظر: إسماعيل عبد الفتاح ، أدب الأطفال في العالم المعاصر(رؤية نقدية تحليلية)،الدار العربية للكتاب، القاهرة ، ط1، 2000، ص 21 .

وثقافة وطبيعة المجتمعات، فهو بذلك قديم لكن صوره في القرون البعيدة لم تكن كصورته اليوم، ووضوحه وقواعده لم تكن كما عرفها العصر الحديث "[1].

أما إذا أردنا تقديم تعريف لأدب الأطفال فإن تعاريفه عديدة وذلك بالنظر إلى الإطار المرجعي الذي يأتي منه الباحث، وبالنظر إلى البيئة والمجتمع الذي يثار فيه التعريف، و نذكر من هذه التعريفات تعريف "هدى قناوي" والتي ترى أن أدب الأطفال " خبرة لغوية ممتعة وسارة ،لها شكل فني يمر بها الطفل ويتفاعل معها وتساعده على إرهاف حسه الفني، ويعمل على السمو بذوقه الأدبي ونموه المتكامل وتساهم في بناء شخصيته وتحديد هويته وتعليمه فن الحياة"[2]، والذي نعنيه هنا أن أدب الأطفال فن يصور العواطف الإنسانية والمواقف البشرية على اختلافها ، ويتفاعل الطفل مع نماذج الأدب في شتى صوره ويتمثل ما يحويه من قيم ، فالطفل عندما يتفاعل مع النموذج سواء كان قصة أم مسرحية أم شعرا تترك أثرا في وجدانه فسلوكه ثم عقله، فيتقمص لا شعوريا بعض القيم والسلوكات التي تروق له ومع تكراره لها يصبح جزءا من كيانه ، فالطفل يكرر ما يعجبه وهذا التكرار يكسب الطفل عادات ترسخ في سلوكه ، ومن هنا يكون مساعدا على نمو شخصية الطفل من خلال الخبرات التي تقدم في النموذج الأدبي الممتع .

ويرى بعض المهتمين بهذا الأدب أن له معنيين : عام و خاص.

[1] محمد سيد حلاوة ، أدب الأطفال ، مؤسسة حورس الدولية ، د ط ، 2003، ص 25 .
[2] المرجع نفسه، ص 24 .

1- المعنى العام : " وهو الإنتاج العقلي المدون في كتب موجهة لهؤلاء الأطفال ، في شتى فروع المعرفة "[1] ومنه فالكتب المدرسية تدخل ضمن أدب الأطفال بمعناه العام حيث إنها إنتاج عقلي موجه لفئة الأطفال لذا لابد للكتب المدرسية الناجحة أن تراعي هي أيضا خصائص الأطفال وقدراتهم واهتماماتهم فيما تقدمه لهم من مواد دراسية منهجية .

2- المعنى الخاص ونقصد به " الكلام الجميل الذي يحدث في نفس الطفل متعة فنية ويساهم في إثراء فكرهم"[2] وهذا يعني أن أي كلام جيد بشرط أن يؤثر في نفوس الأطفال سواء أكان نثرا أم شعرا أم مسرحية ، سواء كان شفويا أم تحريريا، بحيث يتوفر فيه جمال اللفظ وسمو المعنى ، وملاءمته لمستوى نضج الأطفال واهتماماتهم واحتياجاتهم وخبراتهم وميولاتهم .

ومنه فإن أدب الأطفال هو كل ما يقدم للأطفال من إنتاجات أدبية مع مراعاة حاجاتهم وخصائصهم ومستويات نموهم ، ونذكر من هذه الانتاجات الأدبية :

أ-القصة : " وهي جنس أدبي نثري قصصي موجه إلى الطفل ملائم لعالمه ، يضم حكاية شائقة شخصياتها واضحة الأفعال ، ولغتها مستمدة من معجم الطفل، تبتعد عن المفردات

[1] المرجع السابق، ص 24 .
[2] المرجع نفسه ، ص 24 .

والتراكيب المجازية، تطرح قيمة ضمنية وتعبر عن مغزى ذي أساس تربوي مستمد من علم النفس."[1]

أي أن القصة هي عرض لفكرة أو موضوع بلغة واضحة وألفاظ بسيطة وملائمة لقدرات الطفل العقلية بهدف التأثير في نفسه، ولهذا فهي الوسيلة المثلى لتعزيز القيم الإنسانية والأخلاقية ولتربيته على الأسس والقيم النبيلة باعتبارها اللون الأدبي الأقرب إلى عالمه فهو يتابع أحداثها بدقة ويتخيل شخصياتها ويعمل على محاكاتها خاصة تلك التي يعجب بها. لذلك فإنه ينبغي اختيار القصص التي تؤثر إيجابيا في سلوكات الطفل .

ومن هنا يتضح لنا أن للقصة أهمية كبيرة في حياة الطفل[2]،لأنها تعمل على تصوير جوانب الحياة، وتعبر عن العواطف الإنسانية، بالإضافة إلى دورها الفعال في إكساب الطفل المزيد من المهارات،وتنمية قدراته اللغوية والاجتماعية والنفسية، فهي وسيلة من وسائل التعبير التي تهدف إلى تعزيز القيم الإنسانية لنشر الأفكار وتشكيل الوجدان،فهي تجمع بين المتعة والفائدة خاصة إذا تلاءمت مقوماتها مع مستويات الأطفال وقدراتهم على الفهم والتذوق .

ب–أما الشعر فهو لون من ألوان الأدب يقدم في قالب يجذب الأطفال ويدفع بهم إلى الاستماع،وهو محبب لديهم،لأنهم يحلقون من خلاله في الخيال ولا وجود لقيود على

[1]أنظر محمد حسن عبد الله ، قصص الأطفال و مسرحهم ، دار قباء للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2001 ، دط، ص19.
[2] سنتطرق إلى هذا الفن الأدبي بكثير من التفاصيل لاحقا لكون بحثنا ينصب حوله .

موضوعاته وأفكاره ومعانيه،إلا أنها يجب أن تراعى فيها احتياجات الأطفال ومراحل نموهم العقلي والنفسي والاجتماعي،و" لهذا فإن كثيرا من المهتمين بأدب الأطفال يتفقون على أن نظم الشعر لهؤلاء أصعب بكثير من نظمه للكبار وذلك راجع إلى مجموعة من الاعتبارات: المستوى العمري والفكري واللغوي والنفسي،ومتى روعيت هذه الشروط يكون محتوى الشعر الموجه إلى الأطفال مناسبا لمستوياتهم العقلية وقدراتهم على الفهم والتذوق، فهم يميلون إلى الكلام الموسيقي منذ نعومة أظافرهم وأحسن دليل على ذلك استجابة الرضيع إلى أغاني الأم ، ولذلك فإنهم يميلون إلى هذا اللون الأدبي" [1].

إن لهذا اللون الأدبي أهمية كبيرة بحيث أنه يدعم تربية الأطفال التربية الروحية الصحيحة ، لأن الطفل ذو حس مرهف وخيال خصب يتلقى الشعر فينفعل وجدانه ، وهذا يعني أن الشعر وسيلة لبث المبادئ الأخلاقية والوطنية والسياسية ، فهو يوقظ الإحساس وينشر الوعي ومن خلاله يأخذ العبرة ويؤثر ذلك في سلوكه وأخلاقه ويخلص الطفل من الانطواء على الذات ويساعد على الاندماج الاجتماعي ويوجهه توجيها تربويا سليما وصحيحا ويزيل عيوب النطق .

[1] ينظر : محمد بريغش ، أدب الأطفال أهدافه وسماته ، ص 62 - 63 وعبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال ، دراسة وتطبيق ، ص 29- 30.

ج- ومن الأجناس الأدبية الأقرب إلى الأطفال أيضا المسرحية ونقصد بها: " الفن الأدبي الذي يقوم أيضا على الحوار ولذلك فهو يحتاج إلى قدرة استيعاب لغوية ، ويكون للطفل قدرة تركيز عقلية تساعد على تعقب الأحداث والتفطن للفروقات الموجودة بين الشخصيات.

ولمسرحية الطفل شروط لكي تؤثر في الطفل تأثيرا إيجابيا من بينها : أن يكون أسلوبها سهلا وأن تظهر في مواقفه الحيوية والحركة في جمل قصيرة وأن يكون ذات هدف سام سواء كان الهدف أخلاقيا أم اجتماعيا أم إنسانيا "[1] بمعنى أن تكون الشخصيات ممن يثيرون اهتمام الأطفال ، وتكون ملائمة لسنهم وتشوقهم لمتابعة المسرحية إلى نهايتها وأن يكون لها هدف تسعى إلى تحقيقه .

ولهذا فإن المسرحية تؤدي دورا هاما في إثراء فاعلية حواس الطفل عندما تمارس مهامها بمهارة تحقيق التطهير لمشاعر الخوف والشفقة ، فالطفل يتابع الشخصيات في تحركاتها وانتصاراتها وانهزاماتها وصراعاتها، حتى ينتصر الخير على الشر، و بذلك تشبع المسرحية كثيرا من حاجات الطفل النفسية وتساعده على الاندماج في المجتمع وتحقق له المتعة المفيدة والتسلية الراقية حيث تهذب النفوس وتربي الوجدان ، وتبعث روح المرح والنشاط ، وهي وسيلة لتدريب ألسنة الأطفال على التعبير السليم وإجادة النطق كما تعود الطفل على فن التمثيل والإلقاء وفن الاستماع ومواجهة الناس .

[1] ينظر : اسماعيل الملحم ، كيف نعتني بأدب الأطفال ، دار علاء الدين للنشر والتوزيع ،دمشق ، ط1، 1994 ، ص 94 .

وللمسرحية مقومات منها : موضوع محدد وشخصيات تنقل الموضوع من خلال حوار درامي ضمن زمان ومكان محددين وصولا إلى الهدف المرجو من المسرحية وهو التأثير في المتلقي بشكل إيجابي حيث ينعكس ذلك في سلوكه .

هذا بالنسبة إلى الأجناس الأدبية ودورها الفعال في حياة الطفل ، ومنه نخلص إلى القول إن لأدب الأطفال عموما أهمية بالنسبة إلى الأطفال أنفسهم وبالنسبة إلى المجتمع، ويمكن تحديد هذه الأهمية من خلال ما يلي :[1]

1. تسلية الطفل وإمتاعه وملأ فراغه بما يفيد .

2. الإسهام في تنمية الذوق الجمالي لدى الطفل .

3. تعريف الطفل بالبيئة التي يعيش فيها من الجوانب كافة.

4. تنمية دقة الملاحظة والتركيز والانتباه لدى الطفل .

5. تكوين ثقافة عامة لدى الطفل والإسهام في النمو الاجتماعي والعقلي والعاطفي .

6. إيجاد التوازن النفسي لدى الطفل وحمايته من العلل النفسية الكثيرة .

7. تعويد الأطفال على حسن الإصغاء وتركيز الانتباه لما تفرضه القصة المسموعة من متابعة لأحداثها ، تغريهم بمعرفة النتيجة التي ستصل إليها الأحداث،ويعودهم الجرأة في القول ويهذب أذواقهم الأدبية .

[1] ينظر : عبد الفتاح أبو معال ، أدب الأطفال دراسة وتطبيق ، ص 19 - 20 وأحمد زلط، ،أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه (رؤى تراثية)، الشركة العربية للنشر والتوزيع ، ط4، 1997 ، ص 26 .

8. إثراء لغة الأطفال من خلال ما يزودهم به من ألفاظ وكلمات جديدة كما أنه ينمي قدراتهم التعبيرية ويعودهم الطلاقة في الحديث والكلام ،لما يزودهم به من الخبرات المتنوعة ، وينمي قدراتهم على الفهم والقراءة .

ومنه فإن لأدب الأطفال دورا كبيرا في تنمية المهارات اللغوية،و خاصة القصة منه التي تعتبر أقرب الألوان الأدبية إلى الطفل، و قد اخترنا أن يكون موضوع بحثنا هذا حول القصة ودورها الفعال في تنمية مهارة التعبير لدى الأطفال.

الفصل الأول

المهارات اللغوية وتعليم اللغة العربية.

المبحث الأول

المهارات اللغوية: ماهيتها، أهميتها، أصنافها.

المبحث الثاني

مهارة التعبير وتعليمها.

المبحث الأول: المهارات اللغوية: ماهيتها، أهميتها، أصنافها.

أولا : مفهوم المهارة :

أ. لغة : يعرفها ابن منظور في معجمه لسان العرب تحت مادة (مهر):

"المَهْرُ . الصداقة والجمع مهور ، وقد مهر المرأة بمهرها ويَمْهُرُهَا مَهرًا وأمهرها .

الماهر الحاذق بكل عمل وأكثرها يوصف به السابح المجيد، والجمع مهرة... ويقال مَهَرْت بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذقًا.

قال ابن سيدة وقد مهر الشيء وفيه و به يَمْهَر مَهْرًا ومُهُورًا ومَهارة ومِهارة "[1].

ب . اصطلاحا:

"هي الأداء السهل الدقيق القائم على فهم لما يتعلمه الإنسان حركيا وعقليا مع توفير الوقت والجهد والتكاليف "[2] ، فهي إذن أداء يقوم به الإنسان بإتقان وفاعلية في فترة زمنية قصيرة.

ثانيا : مفهوم المهارة اللغوية :

يشير الباحثون إلى أن المهارة اللغوية : " أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم ، وعليه فإنها أداء لغوي، وهذا الأداء إما أن يكون صوتيا أو غير صوتي

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1993، ص 34
[2] أحمد حسين اللقاني،معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج و طرق التدريس،عالم الكتب،القاهرة ،1999،ط2 ،ص249

والأداء الصوتي اللغوي يشتمل: (القراءة والتعبير الشفوي والتذوق البلاغي، والقاء النصوص النثرية والشعرية) ، أو غير صوتي فيشتمل على (الاستماع والكتابة والتذوق الجمالي الخطي)، ولابد لهذا الأداء أن يتسم بالدقة والكفاءة، فضلا عن السرعة والسلامة اللغوية نحوا وصرفا وخطا وإملاء، مع ضرورة مراعاة العلاقة بين الألفاظ ومعانيها ومطابقة الكلام لمقتضى الحال وصحة الأداء الصوتي لأصوات اللغة من حيث إخراج الحروف وتمثيلها للمعنى المراد وكذا سلامة الأداء الإملائي ".[1]

فالمهارة اللغوية إذن هي أداء لغوي، وهذا الأداء يجب أن يكون بدرجة إتقان عالية كلما تمكن منها المتعلم وامتلكها سهل عليه استعمال اللغة دون عناء.

ثالثا : أنواع المهارات اللغوية :

1/ مهارة الاستماع:[2]

أ/ تعريفها :

" هي قدرة الأذن على سماع الرموز الصوتية المنطوقة وفهم معناها وتفسيرها والتفاعل معها وتقويمها ونقدها وربطها بالخبرات السابقة والإفادة منها في تنمية الشخصية "[3] فالاستماع إذن عملية عقلية وحسية تتطلب من المستمع استقبال المعلومات بالأذن ، وإعمال الذهن والفكر

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ، دار المعرفة الجامعية، 2008 ،ص 13 14

[2] هناك من الباحثين من يفرق بين السماع والاستماع والإنصات، فالسماع هو استقبال الأذن للذبذبات الصوتية دون الحاجة إلى أعمال الذهن أو الانتباه إلى مصدر الصوت، أما الاستماع هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد واهتمام، ويقوم على أعمال الفكر ومحاولة فهم مدلول الكلام وإدراك الرسالة المتضمنة في هذا الكلام عن طريق تفاعلها مع خبرات المستمع وقيامه ومعارفه ثم محاولة تحليل وتفسير مضمون هذه الرسالة وتقويمها ونقدها ، في حين أن الإنصات هو شدة الانتباه والتركيز إلى ما يسمعه المتعلم دون انقطاع .

[3] سمير روحي الفيصل، محمد جهاد جمال، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2004، ص 85.

حتى يفهم المستمع ما استمع إليه ، ثم محاولة تفسيره ونقده وإظهار مواطن القوة أو الضعف فيه واختزان بعض المعلومات عند حدوث تشبع واقتناع بما استمع. ومنه فإن عملية الاستماع تتكون من أربعة أركان لا ينفصل أحدها عن الآخر وهي :[1]

1- فهم المعنى الإجمالي .

2- تفسير الكلام والتفاعل معه.

3- تقويم الكلام ونقده .

4- ربط المضمون بالخبرات الشخصية .

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن الاستماع عملية من عمليات الاتصال اللغوي التي لابد أن تتوفر على هذه الأركان الأربعة.

ب/ أنواعها: للاستماع أنواع كثيرة أهمها:[2]

1) الاستماع التذوقي (الاستمتاعي): ويظهر حين تستمع من أجل الاستمتاع كأن تستمع إلى موسيقى، أو مسرح أو عمل فني أو إلى محاضرة بموضوع ممتع جدا، وهذا النوع من الاستماع غالبا ما يكون متضمنا لما يلي:

1- الاستمتاع بمحتوى المادة المسموعة .

---

[1] نبيل عبد الهادي وآخرون ، مهارات في اللغة والتفكير ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1، عمان، 2003، ص 159.
[2] ينظر : المرجع نفسه ،ص 159 - 160، وزين كامل الخويسكي المهارات اللغوية الاستماع/والتحدث/ والقراءة / والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ص 41 - 42 .

2- تحديد منهج المتكلم في التحدث وميزاته .

3- جلوس المستمع بطريقة مريحة، لما في ذلك من استمتاع بما يستقبل من كلام.

2) الاستماع النفعي (التحصيلي) :

وهو ما يطلق عليه الاستماع من أجل الحصول على المعلومات، ولهذا النوع من الاستماع هدفه الواضح الذي يتمثل في الرغبة في اكتساب معارف ، أو تحصيل معلومات وغالبا ما يكون في إطار التحقيقات أو الدروس التعليمية أو الاستماع إلى الخطب والمقالات والأخبار والنشرات وهو يحتاج إلى اليقظة والتركيز والوعي .

3) الاستماع التحليلي الناقد :

وهو الاستماع بغرض اتخاذ قرار وحسم موقف فحين تستمع إلى متكلم في مجال متخصص فأنت تحاول أن تستمع بإصغاء لتقرر موقفك من هذا الحديث ، وهذا النوع من الاستماع يعتمد على ما لدى المستمع من خبرة شخصية مسبقة ، تجعله قادرا على فهم و استيعاب ما يلقيه إليه المتحدث والقدرة على تحليل ما يستمع إليه وإبداء رأيه فيه مع مراعاة مشاعره الشخصية

4) الاستماع الاستيعابي:

هو الاستماع إلى درس أو ندوة علمية أو محاضرة بقصد فهم ما يدور فيها.

5) الاستماع العلاجي :

ويظهر عندما تستمع إلى شخص يتحدث لك عن مشكلة في محاولة لتقديم الحل له ، ومثال ذلك استماع المرشد إلى طالب يواجه مشكلة ما ، أو استماع الطبيب النفسي إلى مريض، أو استماع والد إلى طفله الذي يواجه ظرفا ما ، وهذا الاستماع مرتبط بالتحليل النفسي أو ما يسمى بالعلاج النفسي .

ج/ شروط الاستماع الجيد :

الاستماع الجيد ليس مجرد الاستماع إلى الأصوات ، وإنما الاستماع الجيد كالقراءة الجيدة ، فهي عملية فعالة تتضمن أمورا عدة ، والمستمع الجيد هو الذي يفكر ويقيم باستمرار ويقوم بربط كل ما يستمع إليه، ويحاول توظيفه في مواقف حياته المستقبلية، فنحن لا نضيع الوقت في الاستماع إذا أحسنا الاستماع لذلك فإن للاستماع الجيد مجموعة من الشروط نذكر منها :[1]

1- حسن الإصغاء والإنصات وتركيز الانتباه.

2- الإقبال على المتحدث بالوجه .

3- إشعار المتحدث بالإقبال عليه، والرغبة في الاستماع إليه وذلك بالتعبير الصوتي

[1] ينظر : أحمد مدكور ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان ، الأردن ، ط1، 2007 ، ص 128 - 130، وزين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية الاستماع / والتحدث/ والقراءة / والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ، ص 47 .

أو بالإيماء بالرأس أو بالنظر بالعينين.

4- عدم مقاطعة المتحدث أثناء الحديث .

5- تعويد المستمع الجلوس في هدوء، وعدم العبث أو الحركة أو التنقل أثناء سماعه إلى المتحدث.

6 - إبداء الرأي بلطف واحترام .

7- تدوين الملحوظات التي تعين على الفهم والتذكر، واستدعاء المعلومات.

د/ أهمية مهارة الاستماع :

للاستماع أهمية كبيرة ومنزلة خاصة في حياة المتعلم وتكمن فيما يلي:[1]

1- كونه أهم وسيلة للتعلم إذ عن طريقه يستطيع المتعلم أن يفهم مدلول الألفاظ التي تعرض له عندما يربط بين الصورة الحسية للشيء الذي يراه واللفظة الدالة عليها.

2- استطاعة المتعلم عن طريقه فهم مدلول العبارات المختلفة التي يسمعها أول مرة ، و تكوين المفاهيم وفهم ما تشير إليه من معاني مركبة .

3- كونه الوسيلة الأولى التي يتصل بها بالبيئة البشرية والطبيعية بغية التعرف إليها .

[1] ينظر : فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، د ط ، 2006، ص 63 - 64، وعبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 2002، ص 65.

4- كونه وسيلة هامة لتعليم التلاميذ (الأسوياء) القراءة والكتابة والحديث الصحيح ،في دروس اللغة العربية والمواد الأخرى .

5- كونه وسيلة إثراء حصيلة التلميذ اللغوية بالعديد من الألفاظ والأساليب والعبارات، أو تصحيح ما هو خطأ .

6- كونه يجعل التلميذ قادرا على فهم الأفكار الرئيسية وتذكرها و التمييز بينها و بين الثانوية والتمييز بين الحقائق والآراء.

7- كونه شرطا أساسيا للنمو اللغوي والفكري.

8- كونه طريقا من الطرق الهامة للتعلم داخل المدرسة وخارجها .

9- كونه إحدى الوسائل التي يعتمد عليها المتعلم في اكتساب المعلومات والمعارف المختلفة، فهو يعينه في زيادة ثقافته وخبراته.

2) مهارة القراءة:

أ) **تعريفها** : لقد تطرق الكثير من التربويين المحدثين إلى مفهوم القراءة فعرفها بعضهم بأنها : " عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق

عينه ، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني،والاستنتاج والنقد والحكم و التذوق و حل المشكلات"[1]

وهذا يعني أن القارئ يتفاعل مع هذه العملية العقلية فيقرأ بشكل سليم ، ويفهم ما يقرأ وينقده ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات وينتفع به في مواقف حياته ، وحتى يكون القارئ قادرا على القيام بهذا العمل فإنه يحتاج إلى معرفة بقواعد اللغة المختلفة (صوتا،وصرفا،و نحوا و دلالة).

ب / أنواع القراءة:

تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى قراءة جهرية وقراءة صامتة .

أ/ القراءة الجهرية :

" تتمثل في التقاط الرموز المكتوبة أو المطبوعة ، وتوصيلها عبر العين إلى المخ وفهمها بالجمع بين الرموز كشكل مجرد والمعنى المختزن له في المخ ، ثم الجهر بها بإضافة الأصوات ، واستخدام أعضاء النطق استخداما سليما "[2] وهذا يعني أن هذه القراءة تعتمد على فك الرموز المكتوبة وتوظيف حاسة النظر التي تنقل هذه الرموز إلى العقل الذي يحلل المدلولات والمعاني ثم الجهر بها عن طريق استخدام أعضاء النطق .

[1] فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، ص 35 .
[2] نبيل عبد الهادي ، مهارات في اللغة والتفكير ، ص 189.

وبهذا تعد الوسيلة الفضلى لإتقان النطق والأداء وتمثيل المعنى لأن الأداء الصوتي في القراءة يتطور ويتحسن بالتدريب ، ولا يبرز هذا الأداء إلا بالصوت المسموع ، لذلك فإنه يمكن القول إن القراءة الجهرية أصعب من حيث الأداء من القراءة الصامتة ، وخاصة بالنسبة إلى التلاميذ في المدرسة ، لأن التلميذ يخفي أخطاءه وعيوب النطق عنده في حالة القراءة الصامتة .

ب . القراءة الصامتة :

" وتتمثل في استقبال الرموز المكتوبة وإعطائها معنى مناسبا متكاملا في إطار خبرات القارئ السابقة علاوة على التفاعل بالمعاني الجديدة ، وإضافة خبرات جديدة وفهمها دون توظيف أعضاء النطق"[1]، بمعنى أن القارئ يدرك الرموز المطبوعة أمامه ويفهمها دون أن ينطق بها فهذه القراءة تستبعد عنصر التصويت استبعادا تاما مما يعين على الفهم والتركيز على المادة المقروءة.

" وتتميز القراءة الصامتة عن القراءة الجهرية في أن القراءة الجهرية تتطلب تشغيل أجهزة البصر والعقل ، والسمع والنطق ، في حين تتطلب القراءة الصامتة استخدام طاقات أقل ، فهي تحتاج إلى الإدراك البصري والعقلي فقط "[2].

فالقراءة الصامتة إذن هي القراءة التي يستخدم فيها القارئ النظر بالعين إلى الرموز

[1] المرجع السابق، ص 187 .
[2] علي أحمد مدكور ، طرق تدريس اللغة العربية ، ص 174.

المقروءة والنشاط الذهني الذي يتوقف على الفهم الصحيح لتلك الرموز ، فهي توفر الكثير من الوقت والجهد ، بحيث يستطيع القارئ التقاط المعاني بسرعة أكبر من القراءة الجهرية ، إذ يمكنه أن يقرأ عدة صفحات في مدة زمنية قصيرة ، على عكس القراءة الجهرية التي تحتاج وقتا أطول وجهدا أكبر ، ولهذا يلجأ القراء في أيامنا هذه إلى القراءة الصامتة .

وهذا النوع من القراءة نجده أكثر شيوعا فهي تستخدم في قراءة الصحف والمجلات والكتب والقصص.

وتنقسم القراءة من حيث أغراض القارئ إلى أنواع هي: [1]

أ/ القراءة السريعة:

عادة ما يكون الغرض منها الوصول إلى شيء معين أو البحث عن معلومات محددة،وهذا النوع مهم جدا للباحثين الذين يتعجلون في الوصول إلى الفهارس والعناوين.

ب / القراءة التحليلية : هي القراءة التي يحتاجها القارئ عند التعمق في موضوع ما ويتميز هذا النوع بالتمهل والتركيز ، وذلك لفهم المعنى واستيعابه ، والقارئ الجيد هنا يبحث عن الأفكار والتفاصيل المهمة ، ثم يحاول معرفة كيف ترتبط هذه الأفكار والتفاصيل بعضها ببعض ، وكيف تنسجم مع الموضوع العام .

[1] ينظر : نبيل عبد الهادي وآخرون ، مهارات في اللغة والتفكير ، ص 190 ، 192 ، و محمد صلاح الدين مجاور ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د ط ، 2000 ، ص 323 .

ج/ القراءة الناقدة : هي تتبع المادة المقروءة وفهمها واستيعابها والوقوف على ما تضمنته من إيجابيات وسلبيات وما اتسمت به من قوة أو ضعف ثم الحكم عليها ، و لا يقوم بها إلا من يستطيع أن يصدر الأحكام الأدبية أو العلمية على المادة المقروءة ، لأنها تتطلب مستوى معينا من الثقافة والنضج .

د/ قراءة التسلية والإمتاع : هي القراءة التي لا نحتاج فيها إلى تفكير عميق ولا ترتبط بوقت محدد ، فهي تتميز بحرية اختيار المادة المقروءة ، وهذه القراءة قد تكون في حالات السفر ، كما تكون في أوقات الفراغ ، أو في أوقات العطلة الأسبوعية أو قبل النوم ، وليس معنى هذا أنها قراءة تافهة أو عديمة الجدوى، لأنها في الواقع عملية تتوافر فيها المتعة العقلية والنفسية ، وهذه المتعة المتعلم للقراءة والاستزادة منها .

و ربطا لما تقدم بموضوع بحثنا فإنه يمكن القول إن التلميذ– في المرحلة الابتدائية –لا يستطيع القيام بالقراءات التي ذكرناها سابقا ،لأنه في هذه المرحلة العمرية لا يستطيع تحليل ما يقرأه ونقده ، لذلك فهو ينجذب إلى قراءة التسلية والإمتاع باعتبارها توفر له كل ما يحتاجه، ليس فقط إمتاعا وإنما تساعده أيضا في إثراء قاموسه اللغوي بالعديد من المفردات والمفاهيم والمعارف التي سيحتاجها لاحقا لفهم ما يقرأه .

ج/ أهمية مهارة القراءة : للقراءة أهمية قصوى في حياة الفرد والمجتمع وتظهر أهميتها فيما يلي :[1]

1- القراءة غذاء عقلي ونفسي، فهي التي تساعد على تنمية الفكر وتكوين الاتجاهات و الميول نحو الأشياء والموضوعات، كما تساعد على بناء الشخصية وظهورها بين أفراد المجتمع بمظهر مميز فكريا وثقافيا.

2- الترويح عن النفس وتمضية الوقت في المفيد المسلي .

3- الوسيلة المثلى في ربط فكر الإنسان بغيره ، فبها يمكنه الاطلاع على أفكار الآخرين دون قيد بالزمان والمكان، كما أنها تمكنه من الاطلاع على تراث أمته وغيرها من الأمم .

4- القراءة من أهم وسائل الاتصال البشري فهي تنمي معلوماته وتعرفه على الحقائق المجهولة وهي مصدر من مصادر سعادته.

5- إنها من أهم الوسائل التي تشعر الإنسان بالثقة في نفسه .

6- اكتساب القارئ للعديد من الألفاظ والتعبيرات اللغوية الصحيحة .

7- ترفع من المستوى الثقافي للأفراد الذين يشكلون المجتمع الواحد، وهي الوسيلة التي تربط أفكار الناس ببعض .

---

[1] ينظر : زكريا إبراهيم ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ،الأزاريطة ، د ط ، 1999، ص 112 - 113 . ودحال سهام ، دراسة وتحليل استراتيجيات الفهم الشفهي عند الطفل المصاب بصعوبات تعلم القراءة ، رسالة ماجستير ، 2004 ، ص 17.

8- تمكن المجتمع من الوقوف على ما لدى غيره من الحضارات والثقافات والفكر.

9- الوسيلة المثلى في ربط المجتمع بثقافة وتراث أمته .

10- المجتمع ينهض ويعلو بالإنسان القارئ، فالقراءة مهمة اجتماعية لجميع أفراد المجتمع وفي مختلف الميادين والاتجاهات، فالكل يقرأ ليعود بما قرأه بالفائدة على مجتمعه فينهض به ويعمل على إعلائه وتقدمه ورفع مستواه وإنمائه .

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن القراءة تساعد كثيرا على اكتساب المعارف ، وتزيد من المعرفة اللغوية ، كما تنشط القدرات العقلية وترفع من المستوى الثقافي ، أضف إلى هذا كله أنها تجلب المتعة والسرور.

3/ مهارة الكتابة:

أ) تعريفها :

" الكتابة ترجمة للفكر ونقل للمشاعر ووصف للتجارب وتسجيل للأحداث، وفق رموز مكتوبة متعارف عليها بين أبناء الأمة المتكلمين والقارئين والكاتبين ، ولها قواعد ثابتة وأسس علمية ،تراعي الذات والحدث والأداة ،حتى تكون في الإطار الفكري والعلمي ليتم تداولها وفق نظام معين متعارف عليه لتحمل إنجازات الأمة من علوم ومعارف وخبرات وشعور. " [1]

[1] فخري خليل النجار ، الأسس الفنية للكتابة والتعبير ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1، 2011، ص 69.

وهذا يعني أن الكتابة هي الطريق الطبيعي الذي يترجم من خلاله الإنسان أحاسيسه ومشاعره ويشير إلى ما تحمله النفس من ألم وسرور وإعجاب إلى رموز مكتوبة يمكن قراءتها وذلك بشكل يتسم بالسلامة والوضوح وتنظيم المكتوب وفق قواعد الخط المتعارف عليها ، فهي إذن الوسيلة المثلى لنقل المعارف والعلوم والثقافات والإنجازات التي تحملها الأمة .

ب) أنواعها : للكتابة أنواع كثيرة منها :[1]

1/ الكتابة الإجرائية العملية (الوظيفية):

يتعلق هذا النوع الكتابي بالتقارير والمعاملات والمتطلبات الإدارية والبحوث العلمية ، وهو مهم في حياة الفرد والمجتمع فهو يقوم على مجموعة من القواعد والأصول المتفق عليها ويمتاز بأسلوب علمي خال من العبارات الموحية ،وألفاظه لا تحتمل التأويل ، ويعتمد على الأدلة لإحداث نوع من التأثير والإقناع ،ولهذا النوع من الكتابة مجالات كثيرة منها : التلخيص ، التقرير ، الرسائل، المذكرات الشخصية وملء الاستمارات .

2/ الكتابة الفنية الإبداعية :

هي ما يتصل بالمشاعر والأحاسيس والعواطف الإنسانية ،تستند إلى الابتكار في الفكرة

[1] ينظر : زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية الاستماع / والتحدث/ والقراءة / والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ، ص 191 - 200 .
ونبيل عبد الهادي وآخرون ، مهارات في اللغة والتفكير، ص 199 - 206.

وتعتمد على الأسلوب الأدبي والصورة الجمالية،وفصاحة العبارة والدقة في التعبير وتتطلب خبرة فنية وأدبية ،وهي تختلف من شخص إلى آخر، وللكتابة الفنية الإبداعية مجالان هما : مجال الشعر ومجال النثر .

3/ الكتابة الوظيفية الإبداعية :

وهذا هو النوع الأخير من الكتابة يجمع بين الوظيفية والإبداعية ويتضمن كتابة الأمور الوظيفية بأسلوب أدبي فني ، ويقوم على أسلوب علمي ممزوج بالأساليب الأدبية ، أما مجالات هذا اللون فهي متعددة منها : المقالة ، التعليق ، إدارة الندوات والكلمات الافتتاحية أو الختامية للمؤتمرات أو الحفلات .

ج) أهمية الكتابة :

تعد الكتابة من أهم الاختراعات الإنسانية، فهي من أهم إنجازات العقل البشري، فقد ربطت الحاضر بالماضي، و نقلت العلوم من الأجيال السالفة إلى الأجيال االلاحقة ، لذلك كانت لها أهمية كبيرة في حياة البشرية، ويتجلى ذلك في العديد من الأمور نذكر منها :[1]

1- إن الكتابة في حياة الإنسان ليست عملا أدبيا بل هي ابتكار رائع حققت له كثيرا

من إنسانيته، كما حقق بها تقدمه وارتقاءه، و ارتفع بها عن مستوى غيره من الكائنات.

[1] ينظر: عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص 161 و فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 97.

2- إنها واحدة من أهم الوسائل لحفظ الحقوق بين الناس ، وقد أكد القرآن الكريم أهميتها في المعاملات والمواثيق حيث قال تعالى : " **يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه** " **سورة البقرة [الآية .282.]**

3- إنها وسيلة للتعبير عما في النفس البشرية من خواطر وأفكار.

4- تساهم في رقي اللغة وجمال صياغتها.

5- إنها وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع الإنسان أن يتعرف على أفكار غيره، وأن يظهر ما عنده من مفاهيم ومشاعر وتسجيل ما يود تسجيله من الوقائع والأحداث

6- وسيلة مهمة للإفهام وتوصيل المعاني إلى الغير في دقة ويسر .

ونظرا إلى هذه الأهمية فقد أصبح تعليم الكتابة وتعلمها عنصرا أساسيا في العملية التربوية لأنها تأخذ دورا هاما في مراكز التعليم بمراحله المختلفة.

4/ مهارة التعبير:[1]

يعرف التعبير بأنه القالب الذي يصب فيه المتعلم ما لديه من الأفكار والمشاعر بعبارات وألفاظ متناسقة ، تؤدي إلى وحدة فكرية منتظمة تربطه بالمجتمع الذي يعيش فيه وتجعله يتفاعل معه ، فهو الإفصاح والإبانة عما يجول في خاطر المتعلم من أفكار بحيث

[1] ينظر : محمد فرفي ، أثر النشاط الإذاعي المدرسي في تنمية مهارات التعبير اللغوي ، رسالة الماجستير جامعة الجزائر ، 2000، ص 86 وحسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، الدار المصرية اللبنانية ، ط4، القاهرة ، 2000، ص 241 - 243.

يفهمه الآخرون ، فالمتكلم لا يستطيع أن يقوم بأي اتصال لغوي دون أن يعتمد اعتمادا كليا على التعبير الشفهي أو الكتابي عند رغبته في إبانة أفكاره والإفصاح عنها بلسانه أو بقلمه.

هذا عن التعبير عند الإنسان عامة،أما حين نربطه بموضوعنا المتعلق بالمتعلمين فإنه يتضح لنا أن التعبير يهدف إلى تعويد المتعلم على السرعة في التفكير وكيفية مواجهة المواقف الكتابية الطارئة ، أو المواقف الشفوية المفاجئة ، وأن يعبر تعبيرا صحيحا عن أحاسيسه وعواطفه في أسلوب واضح راق رفيع ومؤثر ، فيه التخيل والإبداع ، فهو يمكنه من طرح الفكرة من جميع جوانبها بعمق يناسب مستوى نموه وذلك بتزويده بثروة لغوية كبيرة تمكنه من التعبير عن المعاني بألفاظ فصيحة وتراكيب سليمة.

فالتعبير على الصعيد المدرسي نشاط لغوي مستمر فهو ليس مقررا في درس التعبير بل إنه يمتد إلى جميع فروع مادة اللغة داخل القسم وخارجه وكذلك يمتد إلى المواد الدراسية الأخرى ، فإجابة المتعلم عن أسئلة القراءة فرصة لممارسة التعبير ، وفي شرح المتعلم بيتا من الشعر تدريب على التعبير ، وفي إجابته عن أسئلة حول نص في الإملاء يتحقق التعبير ، والتعبير إذن ليس فرعا معزولا عن باقي فروع اللغة بل هو متشابك ومتداخل في مهاراته اللغوية مع فروع اللغة الأخرى إلى حد كبير .

ومن هنا يمكن القول إن التعبير بجانبيه الشفهي والكتابي من أهم فروع اللغة التي يجب أن يمر عليها الناشئة ليصبحوا قادرين على التعبير عما يجول في خواطرهم ،ويحيط بهم ، وهو أيضا الهدف النهائي الشامل للتعليم اللغوي من منطلق أن اللغة عملية تواصل

وتفاعل اجتماعي ، وبقدر ما يتمكن المتعلم من التعبير بوضوح وصدق وعفوية عن أفكاره ومشاعره وحاجاته فإنه يستطيع أن يؤثر في الآخرين ويتفاعل معهم ، الأمر الذي يرفع من مكانة التعبير.

لذلك يرى الكثير من الباحثين أنه يجب أن تتضافر جميع الخبرات اللغوية التي تقدم للمتعلم داخل المدرسة وخارجها، لا في دروس التعبير وحدها ، ولا في دروس اللغة العربية فحسب بل في المقررات والأنشطة المدرسية جميعها من أجل خدمة هذا الهدف ، وحاجة الإنسان إلى الشيء هي التي تحدد مدى أهميته ، والتعبير يمثل حاجة ملحة للإنسان صغيرا كان أو كبيرا فلا يستغني عنه الإنسان في مراحل حياته جميعها .

وعموما فإن للتعبير قيمة لغوية خاصة حيث يفسح المجال أمام التلاميذ لإعمال العقل وتخيير الألفاظ وانتقاء التراكيب وترتيب الأفكار وحسن الصياغة وتنسيق الأسلوب ، لذلك فجميع فروع اللغة المعتمدة في المراحل التعليمية المختلفة ترمي بالدرجة الأولى إلى ترقية مستوى التلاميذ في التعبير ورفع كفايتهم فيه وعجز المتعلمين عن التعبير يزعزع ثقتهم بأنفسهم ويعرقل نموهم الفكري واللغوي والثقافي ، وتعد المرحلة الابتدائية من أنسب المراحل الدراسية لتكوين مهارة التعبير وتنميتها لدى التلاميذ لأن ذلك يعد مطلبا ضروريا وأساسيا .

رابعا : العلاقة بين المهارات اللغوية :

يمكن أن نسمي العلاقة التي تربط بين المهارات اللغوية بعلاقة تداخل وتكامل مع بعضها في استخدام اللغة استخداما طبيعيا ، فمهارة التعبير والاستماع والكتابة والقراءة تمثل أهم أهداف تعليم اللغات ، وهي التي يسعى كل معلم إلى تحقيقها عند المتعلمين وعليه " يتعين أن تنطوي كل مهمة من مهمات تعليم اللغة في قاعة الدرس على أكثر من مهارة لغوية واحدة ، كما هي الحال في واقع الحياة الحقيقية ، ومع أن هناك مواقف لا يكون المرء فيها إلا مستمعا أو متحدثا أو كاتبا فقط ، كأن يشاهد المرء برنامجا في التلفاز أو يلقي محاضرة أو يقرأ رواية أو يكتب خطابا، فإن هناك مواقف أخرى كثيرة تصبح فيها مختلف المهارات كالنسيج الواحد المتداخل الخيوط "[1].

إذن، فتعلم أي لغة من اللغات إنما هدفه هو أن يكتسب المتعلم القدرة على سماع اللغة والتعرف على إطارها الصوتي الخاص بها ، ويهدف كذلك، إلى الحديث بها بطريقة سليمة، تحقق له القدرة على التعبير عن مقاصده ومشاعره وعواطفه والتواصل مع الآخرين وكذلك يسعى إلى أن يكون قادرا على قراءتها وكتابتها ،وبهذا الشكل تصبح هذه المهارات متماسكة ومتداخلة ولا يمكن الفصل بينها،فكل واحدة منها تكمل الأخرى فهي كل متكامل ، ومن أجل هذا ترى الدكتورة سعاد عبد الكريم الوائلي " أن غاية معلم اللغة العربية هي تمكين المتعلم من السيطرة على أداته التعبيرية العامة ألا وهي اللسان وعلى هذا الأساس يجب

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع /التحدث/والقراءة / والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ، ص 26 .

النظر في فنونها المختلفة على أنها وحدة متكاملة لها عناصرها المرتبطة ارتباطا وثيقا فيما بينها فجميع فروعها تخدم غرضا واحدا وهو تحقيق النمو اللغوي "[1].

إذن فمهارة الاستماع والكتابة والقراءة والتعبير كلها نشاط لغوي ترتبط فيما بينها أشد الارتباط لأن الربط بين هذه الفنون أمر ضروري وأساسي ، كون اللغة في أساسها وحدة متكاملة .

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 2004، ص 33 .

المبحث الثاني : مهارة التعبير وتعليمها

أولا : تعريف التعبير :

أ/ لغة : جاء في لسان العرب " عبر الرؤيا يعتبرها عبرا وعبارة وعبرها فسرها .. وعبر عن ما نفسه أعرب وبين وعبر عنه ... والاسم العبرة والعبارة ، والعبارة وعبر عن فلان تكلم عنه ، واللسان يعبر عما في الضمير ".[1]

ب/ اصطلاحا : اختلف الباحثون في تعريفهم لمفهوم التعبير ومن هذه التعريفات نذكر ما يلي :

. التعبير هو : " الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر بحيث يفهمه الآخرون "[2]، فالتعبير من خلال هذا التعريف هو أن يتحدث الإنسان أو يعبر عما في نفسه من خواطر وأفكار وذلك بهدف التواصل مع الآخرين .

. أما مفهوم التعبير في ضوء طرق التدريس فقد عرفته سعاد عبد الكريم الوائلي بأنه :

" العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة، للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية مشافهة و كتابة بلغة سليمة . وفق نسق فكري معين " [3]

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص 203-204 .
[2] فضال حسين أبو صبحة أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع ، رسالة الماجستير ، الجامعة الإسلامية غزة ، 2006، ص 25 - 26.
[3] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق ، ص 77.

ومنه فالتعبير هو الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية وخاصة بالمحادثة أو الكتابة، بالإضافة إلى كونه نشاطا أدبيا واجتماعيا، فهو يمثل الطريقة المثلى التي يصوغ بها المتعلم أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة، وتصوير جميل . سواء كان التعبير شفويا أم كتابيا وفق مقتضيات الحال، إذ أن هناك مواقف تتطلب من المتعلم التعبير شفويا وهناك مواقف تتطلب منه تعبيرا كتابيا.

ولهذا فغاية تعليم التعبير هو تكوين المتعلم ليصبح قادرا على التعبير عما يجول في خاطره بلغة سليمة تربطه بالبيئة التي يعيش فيها هذا من جهة ومن جهة أخرى فالتعبير أداة للتواصل بين أفراد المجتمع وبدونه لا تقوم أي صلات بين أفراده .

ثانيا : أنواع التعبير :

ينقسم التعبير من حيث الأداء إلى نوعين هما :التعبير الشفهي،التعبير الكتابي.

1) التعبير الشفهي :

أ/ تعريفه :

" هو التعبير الذي يتم عن طريق المشافهة والحديث حين ينقل المتكلم آراءه وأفكاره وأحاسيسه إلى الآخرين"[1] أي أنه تعبير باللسان عما يجول في النفس من مشاعر وأفكار

[1] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، ص 141 (بتصرف)

فاللسان هو الطريق الذي يترجم من خلاله المتحدث إحساسه ومشاعره ، وما تحمله نفسه من ألم وسرور أو إعجاب معتمدا اللغة وتساعده في ذلك الإيماءات والإشارات باليد والانطباعات على الوجه والنبرة في الصوت .

وفي مجال التعليم يعتمد هذا النوع " أساسا على إعطاء الحرية الكافية للتلميذ للتعبير إذ أنه عندما يشعر بحريته في التعبير فإنه يتمكن من اختيار المفردات واستحضار الأفكار وصياغة التراكيب "[1].

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن التعبير الشفهي هو الأكثر استعمالا في حياة الفرد إذ تكمن أهميته في كونه أداة التواصل بين الأفراد والتفاعل مع محيطهم ، لكون الإنسان في الحياة العملية يتحدث أكثر مما يكتب وذلك لقضاء مصالحه وحوائجه وتنظيم شؤونه .

وتتوقف جودة التعبير الشفهي على عدة أمور منها :[2]

1- حضور الأفكار والمعاني التي ستكون موضوعا للحديث وحسن ترتيبها في الذهن .

2- معرفة الكلمات التي تدل على هذه المعاني وسهولة حضورها في البال .

3- معرفة أساليب الكلام.

4- طلاقة اللسان في نطق الألفاظ .

---

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس اللغة والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، ص 230.
[2] نظال حسين أبو صبحة ، أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع ، ص 46.

إذن فهذه الأمور الأربعة تعين على اكتساب مهارة التعبير الشفهي و خاصة لدى التلاميذ المتعلمين.

ولقد تعددت مجالات الحياة التي يمارس فيها المتعلم التعبير الشفهي ومنها :[1]

1- الإجابة عن الأسئلة التي تدور في الصف، وإدارة حوار حولها .

2- سرد الأخبار والأحداث والتعليق عليها .

3- سرد الحكايات والقصص الاجتماعية وإدارة نقاش حولها .

4- إلقاء الخطب والكلمات في الإذاعة المدرسية عن مختلف المناسبات والاحتفالات الدينية والوطنية .

5- الاعتماد المستمر للمعلم على أسلوب الحوار والمناقشة هي معالجة كل دروس اللغة العربية ، فالمعلم الواعي هو الذي يدرك أن منهج اللغة العربية بكل فنونه ومهاراته مجالات لفن التحدث أو التعبير الشفوي .

6- إدارة حوار حول برنامج إذاعي أو قصة متلفزة أو ممسرحة أو فيلم تسجيلي أو وثائقي .

إذن، فمجالات هذا النوع كثيرة و متنوعة، و لذلك فإن على المعلم اختيار ما يراه مناسبا لتلامذته.

[1] علي أحمد مدكور ، طرق تدريس اللغة العربية ، ص 160.

ويعتمد التعبير الشفوي في المراحل الدراسية الأولى –خاصة المرحلة الابتدائية –على المحادثة من أجل : " تطوير وعي التلاميذ بالكلمات الشفهية كوحدات لغوية وإثراء ثروتهم اللفظية الشفهية ، تقويم روابط المعنى عندهم ، وتمكينهم من تشكيل الجمل وتركيبها بالإضافة إلى تنمية قدرة التلميذ على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية وتحسين هجائه ونطقه للغة بسلاسة "[1]

ومنه فالتعبير الشفهي هو الأساس الذي ينبني عليه التعبير الكتابي ، ولا يكون النجاح في التعبير الكتابي إذا لم يكن هناك اهتمام بالتعبير الشفهي لكون هذا الأخير يعتبر تدريبا على النطق الصحيح ، وتنمية للثروة اللغوية لدى المتعلمين والتي تعدهم للكتابة في الموضوعات التي تطرح عليهم .

ب/ التعبير الكتابي : يطلق عليه بعض التربويين أيضا مصطلح (التعبير التحريري) ويقصد به " التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة جذابة ومثيرة بأسلوب أدبي جميل"[2]

فالتعبير الكتابي، إذن، هو نقل لما يدور في الذهن من أفكار ومشاعر كتابة ،وفق قواعد الخط العربي من سلامة اللغة ووضوح الأفكار .

[1] علي مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د ط، 2000، ص 93.
[2] محمد قرفي، أثر النشاط الإذاعي المدرسي في تنمية مهارات التعبير اللغوي ، ص 91.

ويعرف أيضا بأنه " العمليات الذهنية التي تمكن الطلبة من إنشاء وكتابة الجمل والتراكيب اللغوية المترابطة التي تترجم جملة من الأفكار والمعاني المتولدة باستخدام مقدمات وتعريفات لفظية دلالية معبرة وشيقة "[1]

ومن هنا يتضح لنا أن التعبير الكتابي يتطلب إعمال العقل لتكوين الأفكار والتعبير عنها كتابة.

ويعرفه علي أحمد مدكور بأنه : " عمل شعوري لفظي يتصل بتكوين الأفكار أو إبداعها ووضعها على الصفحة البيضاء وفق قواعد السلامة في التهجي والتنظيم في الترقيم، والوضوح والجمال في الخط".[2]

وهذا يعني أن التعبير التحريري عملية تحويل الأفكار والمعلومات التي تعتمل في الذهن إلى حروف مرسومة وعبارات مختارة في شكل مكتوب يراعي فيه الوضوح والدقة وحسن العرض والترتيب المنطقي للأفكار ، وذلك باستخدام مهارات لغوية كقواعد الكتابة من إملاء وخط ، وقواعد اللغة من نحو وصرف وعلامات الترقيم المختلفة وذلك من أجل أن يكون الموضوع متكاملا من جوانبه كلها.

ولهذا النوع من التعبير قيمة تربوية فنية خاصة، بحيث يعكس مهارة التلميذ في توظيف رصيده اللغوي عبر صياغة العبارة، وبناء النصوص التي تترجم أفكاره ومقاصده، ويتيح

[1] نضال حسين أبو صيحة ، أثر قراءة القصة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع، ص 46 .
[2] علي أحمد مدكور ، طرق تدريس اللغة العربية ، ص 229.

للمدرس الفرصة لمعرفة مواطن الضعف في تعبير التلاميذ لعلاجها " فالتعبير الكتابي يتوخى تمكين التلاميذ من الإعراب عن أفكارهم بأسلوب لغوي مكتوب يناسب المستوى التعليمي الذي ينتمون إليه"[1].

ومن هنا يتبين لنا أن التعبير الكتابي يختلف من مستوى إلى آخر ، فالتعبير في المرحلة الابتدائية يقتصر على تركيب الجمل أو إنشاء فقرة بسيطة – كما سنرى لاحقا في التطبيق – على خلاف المرحلة الثانوية، التي تتطلب من المتعلم إنجاز مقالة بأكملها وبأسلوب مميز باعتباره مدركا لقواعد اللغة العربية ، بل يمكنه أن يتجاوز التعبير الكتابي البسيط إلى التعبير الإبداعي.

ومن صور التعبير نذكر :[2]

1- التعبير الكتابي عن صور جمعها المعلم و الطلاب .

2- الإجابة عن الأسئلة التحريرية .

3- تلخيص موضوع أو قضية أو قصة بعد قراءتها أو بعد الاستماع إليها .

4- تأليف قصة في مجال مخصوص.

5- كتابة الرسائل والبرقيات في الموضوعات المختلفة .

---

[1] محمد قرفي ، أثر النشاط الإذاعي المدرسي في تنمية مهارات التعبير اللغوي، ص 91.
[2] راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، ط2، 2007، ص 229.

6- إعداد كلمات لالقائها في المناسبات المختلفة .

كما ينقسم التعبير من حيث الغرض إلى نوعين ،هما :التعبير الوظيفي و التعبير الإبداعي.

أ/ التعبير الوظيفي :

يقصد به " التعبير الذي تتطلبه مواقف الحياة العملية ،يمارسه الإنسان لقضاء حوائجه وتنظيم شؤونه ، وفي هذا النوع من التعبير لا تظهر شخصية الكاتب وعواطفه ومشاعره ، وإنما يشترط فيه الصحة والإفهام والتزام الموضوعية والبعد عن الذاتية ، فنحن لا نعتمد في هذه الحياة –وعند تعاملنا مع الآخرين– على الإفهام فقط ،بل نتحرى أيضا الصحة وسلامة اللغة وقوانينها "[1].

ولهذا النوع من التعبير أهمية كبيرة في العملية التعليمية إذ أنه مهارة لغوية لابد للتلميذ من إتقانها، ليستطيع التواصل مع مجتمعه ،ويؤدي دوره المنوط به في الحياة ويتطلب لغة سليمة من الخطأ ،وفقرات مترابطة وبعيدة عن الحشو .ولتحقق هذه المهارة لدى التلاميذ هناك أهداف يتوخاها المدرس من التعبير الوظيفي نذكر منها :[2]

1- تنمية قدرته على التحدث مع الآخرين و المناقشة والتفاعل معهم وإيصال الأفكار، إليهم و قص القصص بلغة سليمة وواضحة دون أي خجل .

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق ، ص 81 - 82.
[2] علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية, ص 202.

2- كتابة رسالة أو بطاقة تهنئة لصديق أو قص قصة أو حكاية أو كتابة مذكرة .

ب/ التعبير الإبداعي :

يعرف بأنه : " فن أدبي يترجم فيه الكاتب أفكاره وأحاسيسه وخبراته الخاصة بطريقة إبداعية مشوقة ، وأسلوب متميز بحيث يحمل القارئ إلى التعاطف معه، ليعيش تجربته ويحس بإحساسه ، فهو يتعدى شَرْطَيْ الصحة والإفهام إلى العاطفة والأصالة *، إذ أنه يتسم بالسمة الفردية والشخصية والقدرة على التخيل والإبداع ، فهو يعين الإنسان على التعبير عن نفسه ومشاعره ، بأسلوب أدبي جميل ، ومن أمثلته : الفنون الأدبية من شعر ونثر أو قصة أو مقابلة أو مسرحية "[1].

و كما هو واضح فإن هذين النوعين : التعبير الوظيفي و الإبداعي خارج موضوع دراستنا ، إلا أنهما ضروريان لكل إنسان في المجتمع الحديث، فالأول يساعد الإنسان على تحقيق حاجاته ومطالبه المادية والاجتماعية، والثاني يمكنه من أن يؤثر في الحياة العامة بأفكاره وشخصيته .

وعلى هذا الأساس ينبغي تدريب التلاميذ على هذين النوعين من التعبير وإعدادهم للمواقف الحياتية المختلفة التي تتطلب كل نوع منهما .

---

* يقصد بالمصطلح أن يكون التعبير متميزا لم يسبق إليه قائله ، ويحمل طابع صاحبه أو يختلف بما له من خصائص لغوية وأسلوبية من كتابات الآخرين :سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق ، ص 85.

[1] ينظر: علي أحمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية ، ص 85 وسعاد عبد الكريم الوائلي طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق ، ص 82.

ثالثا : طريقة تدريس التعبير :

أ. خطوات تدريس التعبير الشفهي :

ليس هناك طريقة موحدة يمكن الالتزام بها في تدريس التعبير ، فكل مدرس ينتهج طريقة معينة مراعيا في ذلك قدرات تلامذته والفروقات الفردية بينهم.

و على العموم فإنه يمكن تلخيص تلك الخطوات كما يلي :[1]

1. المقدمة : وفيها يقوم المعلم بتمهيد بسيط يهيئ من خلاله التلاميذ لموضوع الدرس بمناقشتهم فيما يثير اهتمامهم ، ويشد انتباههم ويحفزهم على المتابعة والمشاركة في الموضوع ، ويكون ذلك إما :

1- بطرح مجموعة من الأسئلة تتعلق بالموضوع المراد تدريسه وتكون مستنبطة من محيط التلاميذ وما يعيشوه ويشاهدونه في حياتهم اليومية سواء في المدرسة ، المنزل أم الشارع . أو مما يتلقونه في الفصل من خبرات سابقة ، كما يمكن إثارتهم للموضوع عن طريق عرض صورة ما بطرح أسئلة مختلفة عن جميع جزئيات الصورة وتعبير التلاميذ عنها مع مناقشتها بالاستعانة بخبراتهم وتجاربهم التي مروا بها ، أو يكون التمهيد :

[1] ينظر ، فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية ـ بين المهارة والصعوبة ، ص 142 ، 143 .

2- بسرد قصة أو التحدث في خبر من الأخبار أو حادثة صادفت المتعلم في حياته وتعقبه مناقشات يشترك فيها التلاميذ ،بإتاحة الفرصة لهم ليتكلموا بحرية ، لأن هذا يساعدهم على اختيار المفردات واستحضار الأفكار ، وصياغة التراكيب.

2. الإجراءات والأنشطة : وتكون بإعداد الأسئلة بطريقة نظامية ومتسلسلة مما يضمن الوصول إلى إنشاء موضوع متكامل وهذا من خلال مناقشة الأسئلة مع الحرص على أن تكون ملائمة لمستوى التلاميذ : الفكري و النفسي، بالابتعاد عن الأفكار الفلسفية والخيال الواسع ، كما أنه لابد من متابعة إجاباتهم ومناقشتها وتصحيح ما يأتي فيها من ألفاظ عامية وأخطاء تعبيرية ولغوية .

3. التقويم : يطلب المعلم من تلاميذه ترتيب أفكارهم عن الموضوع المتناول، وذلك بإعادة التعبير عنه مع الحرص على أن تكون الأفكار متسلسلة ومتسقة فيما بينها ،ويراعي سلامة النطق وحسن الإلقاء في التعبير الشفهي ، كما يكون مترصدا للأخطاء التي يقع فيها تلامذته ويلفت انتباههم إليها مع تشجيعهم على المشاركة في تصحيحها في النهاية .

و بعد أن استظهرنا طريقة تدريس التعبير الشفهي سنحاول تقديم طريقة تدريس التعبير الكتابي باعتبار هذا الأخير يقوم أساسا على التعبير الشفهي.

ب . خطوات تدريس التعبير الكتابي :

ويمكن حصرها فيما يلي :[1]

1. التمهيد أو المقدمة واختيار الموضوع : يقوم المعلم باستثارة انتباه التلميذ وتشويقه وشد اهتمامه للموضوع، عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة، التي تساعد على ذلك ، ويكون فيه المدرس موجها ومرشدا لتلاميذه .

2. عرض الموضوع : يعرض المعلم الموضوع على التلاميذ، ويقوم بمناقشته معهم، بصياغة أسئلة تساعدهم على تأليف إجابات ،تؤدي إلى اكتشاف عناصر الموضوع الرئيسية، مع المحافظة على الفكرة الأساسية ،مراعين التسلسل والتدرج في الأفكار، بحيث تكون الجمل مركبة بشكل جيد دون تكرار أو حشو ، خالية من الأخطاء بشتى أنواعها (نحوية ، صرفية أو تعبيرية)، و بذلك يكون الموضوع متصفا بسلامة التركيب واللغة .

3. كتابة الموضوع : وتعتبر مرحلة في غاية الأهمية ،حيث يقوم التلميذ بتدوين أفكاره ومعلوماته، التي توصل إليها عن الموضوع ، ويكون المعلم موجها ، مصححا للأخطاء العامة التي يرتكبها تلامذته .

ويمكن هنا القول إن إنجاز التعبير الكتابي يمكن أن يكون داخل القسم ،حيث يقوم المدرس بجمع الدفاتير لتصحيحها، أو أن يقدم واجبا منزليا ، ويختلف هذا بحسب هدف

[1] ينظر : سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، ص 96.

المعلم من طرح الموضوع وتقديمه.

4. التقويم : يلفت المعلم انتباه التلاميذ إلى الأخطاء الشائعة التي وقعوا فيها ثم يقوم بمعالجتها حيث يطالبهم بالعودة إلى دفاترهم وتصويب أخطائهم .[1]

وتجدر الاشارة هنا ،إلى أن موضوعات التعبير يجب أن تكون متفقة مع ميول التلاميذ و رغباتهم، مع ترك الفرصة لهم للتعبير الحر عما يجول في أذهانهم دون قيد و كذلك عدم استحقار استخداماتهم اللغوية.

وتتنوع نشاطات التعبير الكتابي وكيفياته فقد تكون :[2]

1- عن طريق تكملة الجمل الناقصة : وذلك بترك فراغات في الجملة الواحدة ، أو النص ويقوم التلميذ بتكملتها بكلمات مناسبة ويكون المحذوف إما مبتدأ ، خبرا ، صفة ، فاعلا،الخ.

2- تكوين جمل عن طريق كلمات مبعثرة : يعرض المعلم مجموعة من الألفاظ ، ويقوم التلميذ بترتيبها،لصياغة جمل سليمة ومترابطة ، وهذه الطريقة ينتهجها خاصة مع المبتدئين. كما يمكن تقديم مجموعة من الجمل ويقوم التلميذ بترتيبها لصياغة فقرة .

3. الربط بين الجمل : بإعداد قائمة ببعض الروابط ،ويتم استخدامها في الربط بين الجمل إما بحروف العطف ، الجر ، الأسماء الموصولة ... وإما إتمام الجمل بوضع أدوات الاستفهام .

---

[1] ينظر : فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية ، بين المهارة والصعوبة ، ص 146.
[2] ينظر : المرجع نفسه، ص 146- 147.

وبعد أن يدرك التلميذ هذه النشاطات ويتقنها يتقدم به المعلم إلى :

. إنشاء مجموعة من الجمل في موضوعات معينة فيقوم إما :

1- بوصف جماد أو حيوان أو كتابة فقرة قصيرة عن مشهد شاهده في حياته اليومية أو شاهده في برامج تلفزيونية.

2- أو تلخيص قصة قام بقراءتها بأسلوبه الخاص .

3- أو كتابة رسالة قصيرة إلى أحد أقربائه أو زملائه، معبرا فيها عما يجول في خاطره.

ومن هنا يمكن القول إن ثروة التلاميذ في التعبير تكون محدودة من حيث الألفاظ و التراكيب ولذلك فإن على المعلم إثراء هذه الألفاظ و التراكيب، و ذلك باستغلال هذه الأنشطة نظرا إلى الدور الذي تلعبه في تنمية مهارة التعبير الكتابي.

رابعا : أهداف تدريس التعبير وأهميته :

إن التعبير نشاط يقوم على تحقيق جملة من الأهداف ينبغي على المعلم أن يضعها في أولوياته ، وقد لخصها الباحثون فيما يلي :[1]

1- تقويم الأسلوب والارتقاء به وتنمية الثروة اللغوية لدى التلاميذ .

2. تنمية روح النقد والتفكير والتحليل لدى المتعلمين ،وتعويدهم على حسن الملاحظة ودقتها،

[1] ينظر : راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ص 198 ودكتور شحاته ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع ، ط4، 2000، ص 243 .

وتشجيعهم على المناقشة .

3- إكساب المتعلمين القدرة على التعبير عن المعاني والأفكار بألفاظ فصيحة وتراكيب سليمة .

4- تعويد المتعلمين الصراحة والجهر بالرأي أمام الآخرين، وإكسابهم الجرأة وحسن الأداء

5- انتقاء الألفاظ المناسبة للمعاني ، وكذا التراكيب والتعبيرات والتزود بها ، لأنه يحتاج إليها في حياته العادية .

6- تهيئة التلاميذ لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال ، للعيش في المجتمع بفاعلية .

7-تنمية التفكير وتنشيطه وتنظيمه والعمل على تغذية خيال التلميذ بعناصر النمو والابتكار.

8- فهم نوعية الموضوع وحدوده،وجمع المعلومات المناسبة من مصادر ومراجع للمعلومات عن طريق القراءة أو الاستماع .

9- تزويد المتعلمين بالثروة اللغوية التي تساعدهم على التعبير الواضح السليم .

10- تنمية الذوق الأدبي والحس الجمالي للتلاميذ.

11- التعود على السرعة في التفكير وكيفية مواجهة المواقف الكتابية الطارئة والمواقف الشفوية المفاجئة .

ولهذا فالتعبير " يستمد أهميته من كونه وسيلة الإفهام، ومن كونه متنفس التلميذ للتعبير عما يجيش في نفسه، ومن كونه يوسع دائرة أفكاره، ويعوده التفكير المنطقي وترتيب الأفكار والاستعداد للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان" [1]

ومن هنا يمكن القول إن الغرض من التعبير، هو إعداد تلميذ قادر على أن يعبر عما يواجهه، من مواقف الحياة تعبيرا واضح الفكرة، صافي اللغة، وسليم الأداء، يتلقاه السامع أو القارئ فيفهمه ويتبين مقاصده.

فالتعبير، إذن ،أداة الشخص للتعبير عن ذاتيته وشخصيته ، وفي تفاعله مع غيره وهو الأداة الفعالة لتقوية الروابط ،وبالتالي يمكن القول إن أهداف التعبير تنبع من أهميته .

ومما سبق نستنتج أن التعبير يعتبر أهم أنماط النشاط اللغوي وأكثرها انتشارا، وبدونه لا يقوم بين جماعات المجتمع صلات فعالة منتجة ، وهو جزء حيوي في حياة الناس اليومية، ليس فقط باعتباره وسيلة من وسائل الاتصال بين الأفراد والجماعات ، ولكن لأنه كذلك الوسيلة التي يملكها الفرد للتحدث إلى غيره والتواصل معه وذلك لتحقيق مطالب أو اكتساب معرفة ، ويعتبر كذلك أداة من أدوات التعلم والتدريس ، بل إن التحصيل المدرسي في كثير من صوره يعتمد على هذا اللون من النشاط اللغوي، فهو الذي يمكن التلاميذ من

[1] سعاد عبد الكريم الوائلى، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين النظرية و التطبيق ، ص 78.

الإفصاح عما يجول في خواطرهم من أفكار ونقلها إلى الآخرين بالإضافة إلى أنها الوسيلة المثلى لتحصيل المعرفة .

خامسا : دور المعلم في تنمية مهارة التعبير :

للمعلم دور فعال في تنمية قدرة التلاميذ على التعبير"فلكي ينجح التلاميذ في حصص التعبير، يجب أن يزودهم المدرس بكثير من المعاني والأفكار، عن طريق تشجيعهم على الإكثار من القراءة والاطلاع، فالتعبير الجيد يتوقف على ما يحصله صاحبه من ثروة لغوية، ومتى كانت هناك ثروة لغوية فإن الأفكار الواضحة في النفس تجد طريقها إلى التعبير، والفكرة لا قيمة لها إذا بقيت مخزونة في صدر صاحبها لا يسجلها القلم أو ينطق بها اللسان ، ولن يسيل القلم أو ينطلق اللسان بغير وقود اللفظ وحرارة العبارة"[1]، وهذا يعني أن ما يساعد التلاميذ على ذلك هو إعطائهم الحرية للتعبير عن أفكارهم التي تختلج في خواطرهم، فإذا ما أعطينا المتعلم حريته في الكلام سايرنا طبيعته التي تميل إلى الحديث، فما يكاد يرى أو يسمع حتى يسارع من تلقاء نفسه إلى التعبير عما رأى أو سمع ، ولهذا فعلى المدرس أن يستغل هذا الميل الطبيعي نحو الحديث ، فيشجع التلاميذ عليه، بل أن يهيئ لهم الفرص التي تمكنهم من الانطلاق في التعبير دون خجل أو ارتباك " وإذا عودنا الأطفال التعبير عما في أنفسهم بغير خجل ، وشجعناهم على الكلام، استطاعوا بعد مدة التحدث بلغة سهلة ، عما يدور بخاطرهم من أفكار، والتعبير عنها بعبارات سليمة تلائم أفكارهم ، ونستطيع من

[1] عبد المنعم سيد عبد العال ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار غريب ، القاهرة ، دط ، ص 123.

خلال حصص التعبير أن نعود التلاميذ إعادة ما سمعوه من قصة أو حديث بعبارة طرقت أذهانهم على ألا نطالبهم بتنويع العبارات وتغييرها "[1].

لذلك يجب أن يترك التلميذ للتعبير عن أفكاره وآراءه بكل حرية وطلاقة لأن هذا ما ينمي لديه الثروة اللغوية ،و الشجاعة الأدبية

إن ما يهدف إليه من خلال دروس المحادثة والكتابة هو أن يعبر التلاميذ عن أفكارهم بلغة سهلة بسيطة لذلك فإن اختيار المعلم لموضوع التعبير الملائم يسهم في تنمية مهارة التعبير، وذلك بمراعاته لميولاتهم المختلفة إذ من الأمور الهامة في تدريس التعبير أن يكون الموضوع مفهوما والأفكار واضحة حتى يسهل على التلاميذ الكتابة عنه ، ولهذا فلابد للمدرس أن " يختار الموضوعات التي تستهوي تلاميذه للتعبير ويدفعهم إليه بكل حماسة، إذ أن هناك من الموضوعات التي لا تثير رغبة التلاميذ للتعبير ولا تستهويهم وبالتالي لا يجدون متعة في إنجازه ويحسون أنها مفروضة عليهم فقط"[2]، ولهذا فعلى المدرس اختيار الموضوعات التي تلائم تلامذته ويراعي في ذلك قدراتهم العقلية وميولاتهم النفسية .

ومنه فإن للمعلم دورا كبيرا في تنمية مهارة التعبير لدى التلاميذ ،خاصة في المرحلة الابتدائية وذلك عن طريق تحفيزهم على التحدث بكل راحة وحرية ،وتشجيعهم والثناء عليهم ،لأن عامل التشجيع يؤدي دورا كبيرا في القضاء على الخجل والخوف والتردد، وفي زرع

[1] المرجع السابق، ص 123.
[2] محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه و تطبيقاتها التربوية، ص 278 (بتصرف).

الثقة في نفوسهم وإعدادهم لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال للعيش في المجتمع بفاعلية .

الفصل الثاني

دور القصة في تنمية مهارة التعبير لطفل الطور الابتدائي

المبحث الأول .

القصة وعلاقتها بمهارة التعبير .

المبحث الثاني .

دراسة ميدانية .

المبحث الأول: القصة وعلاقتها بمهارة التعبير:

تعتبر القصة من أهم الحوافز التي تكسب المتعلم المزيد من المهارات، وتنمي قدراته اللغوية والاجتماعية والنفسية ، فهي " تعد أحب الفنون الأدبية للتلاميذ لما تحمله من خيال وعجائب يندهش لها عقل المتعلم "[1]، فهي من المتطلبات الأساسية في حياة التلميذ، إذ تعمل على تصوير جوانب الحياة وتعبر عن العواطف الانسانية، وتصف الطبيعة وتثير فيه أحاسيس جمالية وعاطفية، لهذا فقد لوحظ " أن المتعلمين شديدو التعلق بالقصص وهم يستمعون إليها ويقرأونها بشغف ، ويحلقون في أجوائها ، ويتجاوبون مع أبطالها ويتشبعون بما فيها من أخيلة ويتخطون من خلالها أجواءهم الاعتيادية ويندمجون بأحداثها ويتعايشون مع أفكارها خصوصا وأنها تقودهم بلطف ورقة، وسحر، إلى الاتجاه الذي تحمله "[2]، ولذا فإن القصة المتقنة يمكن أن تكون مصدرا للمعرفة ومحققة للمتعة وموجهة للأخلاق والسلوك ، ومفجرة لقدرة المتعلمين الإبداعية ومزودة لهم بمفردات جديدة وتراكيب مبتكرة، وأساليب متنوعة ، ومن هذا المنطلق استغلت القصة في تعليم اللغة بوصفها عاملا تربويا .

أولا : تعريف القصة :

لغة :

يعرفها ابن منظور في معجمه لسان العرب تحت مادة قصص:

[1] مفتاح محمد دياب ، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1، 1995، ص 144 .
[2] هادي نعمان الهيتي ، ثقافة الأطفال ، علم المعرفة ، الكويت ، د ط ، 1978 ، ص 172 .

" قص الشعر والصوف والظفر يقصه قصا وقصصه وقصاه على التحويل قطعه ...وأصل القص القطع يقال قصصت ما بينهما أي قطعت والمِقص ما قصصت به أي قطعت ... القص فعل القاص إذا قص القصص والقصة معروفة ويقال في رأسه قصة يعني الجملة من الكلام ونحوه قوله تعالى " نحن نقص عليك أحسن القصص" أي نبين لك أحسن البيان، والقاص الذي يأتي بالقصة من فصها ويقال قصصت الشيء إذا تتبعت أثره شيئا بعد شيء ومنه قوله تعالى وقالت لأخته قصيه أي اتبعي أثره ... والقصة الخبر وهو القصص وقص علي خبره يقصه قصا وقصصا أورده والقصص الخبر المقصوص بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه والقصص بكسر القاف جمع القصة التي تكتب ... وتقصص كلامه حفظه وتقصص الخبر تتبعه والقصة الأمر والحديث واقتصصت الحديث رويته على وجهه وقص عليه الخبر قصصا وفي حديث الرؤيا لا تقصها إلا على واد يقال قصصت الرؤيا على فلان إذا أخبرته بها أقصها قصا والقص البيان والقصص بالفتح الاسم والقاص الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها ..."[1].

اصطلاحا : لقد عرف الباحثون هذا الجنس الأدبي تعريفات عدة نورد منها اثنين،أحدهما تعريف عام للقصة و الآخر فيه إشارة إلى قصة الأطفال:

1 : " ليس ثمة شك في أن القصة كعمل أدبي وفني ما هي إلا حقل تنمو فيه المفردات والتراكيب وتتلاقح الصور والدلالات لتنتج في النهاية إحساسا جماليا وتذوقا فنيا ... إن

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1993.

القصة فن لغوي في المقام الأول قبل أن تكون أداة ترصد الواقع الاجتماعي أو السياسي أو الفكري ، فكما أن اللوحة تعتمد على تحديد الخطوط وتوزيع الألوان إذ هي مادتها وسر تميزها حتى تتحول إلى عمل فني ، فلابد للقصة كذلك من تدفق بياني وصوت لغوي قد ينازع في أوقات كثيرة صوت الحدث والحكاية ويطغى عليهما "[1]

ومن خلال هذا التعريف نستطيع القول إن القصة عمل فني أدبي يصور حادثة من حوادث الحياة ويتعمق القاص في تفاصيلها والنظر إليها من زوايا متعددة ليكسبها قيمة إنسانية خاصة، كما تتميز بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق وإثارة الخيال ، وقد تتضمن غرضا أخلاقيا أو لغويا وهي تتخذ من اللغة وسيلة لها .

2- **قصة الأطفال** : " شكل فني من أشكال أدب الأطفال فيه متعة وخيال والقصة من أحب ألوان أدب الأطفال ، ومن أقربها إلى نفوسهم ، وهي عمل فني له قواعد وأصول ومقومات وعناصر فنية هي الحبكة القصصية ، البنية الزمانية والمكانية ، الموضوع ، التشخيص الشكل والحجم "[2] ، وهذا يعني أن القصة كل ما يكتب للأطفال بقصد التسلية والمعرفة والتثقيف ، وتروي أحداثا تتعلق بشخصيات مختلفة في إطار زمني معين ، وذلك بهدف بناء الطفل بناء متكاملا من كل النواحي العقلية ، الجسدية والأخلاقية .

والقصة التي تقدم للتلاميذ أنواع كثيرة ومتنوعة منها : القصة التي تعتمد على الخيال والقصة المرسومة أو المصورة وهذه الأخيرة وسيلة حديثة من وسائل الاتصال لدى المتعلم

[1] علي عبد الجليل، فن كتابة القصة القصيرة ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، د ط ، الأردن ، عمان ، 2005 ، ص 3.
[2] عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق ،ص 38 .

لأنها تجمع بين الصورة واللغة، ومنها أيضا التاريخية ،الخيالية، والعلمية، الدينية وقصص المغامرات، والقصص الإنسانية وغيرها من القصص .

ثانيا : شروط اختيار القصة الجيدة :

يعد اختيار القصة للتلميذ أمرا هاما لتحفيزه على الإقبال عليها ، ولكن هذا الاختيار يجب أن يكون وفق معايير وشروط نذكر أهمها :[1]

1- أن تكون ذات موضوع واحد واضح ومحدد ، دون تشتت أو غموض ، مع حلاوة السرد السلس الشيق ، وقصر الحوار المعبر ، وعدم الإكثار منه .

2- أن يكون أسلوبها سهلا يفهمه التلاميذ ويكون متناسبا مع مستواهم وقدراتهم وقاموسهم اللغوي، لأن القصة تفقد قيمتها وقابليتها للاستماع إليها حينما تكون في مستوى عقلي وفكري ولغوي غير مناسب لهم .

3- الاتساق والانسجام في القصة اللذان يربطان بين عناصرها المختلفة بحيث يكون هناك تسلسل منطقي بين الأفكار .

4- استخدام علامات الترقيم بشكل سليم وذلك لدورها الهام في فهم القصة .

5- عدم الإفراط في الخيال .

6- تضمنها قيما يقبلها المجتمع .

7- أن تزود المتعلمين بشيء من المعارف والخبرات اللغوية الجديدة .

[1] ينظر : اسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، ص 45 - 48 وحسن شحاتة ، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط1، 1991 ، ص 27 .

وفي الأخير يجب أن تراعي مبدأ أساسيا وهو الارتقاء بسلوك المتعلم ولغته ،ويجب أن نبتعد عن القصص التي تدور حول التعصب العنصري والقوة والعنف وغيرها من الصفات المذمومة والمعوقة لتكوين المتعلم العقلي والخلقي واللغوي، بل من الأفضل التركيز على الموضوعات التي تكسبه قدرا من الصفات النبيلة كالتعاون والمحبة والسلام ، وكذلك الموضوعات الثرية من حيث الألفاظ والأساليب من أجل تطوير معجمه اللغوي والارتقاء به.

ثالثا : طريقة إعداد القصة وتدريسها :ليست القصة الموجهة إلى التلاميذ هدفا في حد ذاتها، بل هي وسيلة فعالة لتحقيق الأهداف اللغوية ، ومن هنا فإن جانبا هاما في تحقيق هذه الأهداف يكمن في الإعداد الجيد لتدريس القصة والذي يتطلب ما يلي :[1]

1) تحديد القصة المناسبة للتلاميذ : قبل رواية القصة للتلاميذ يجب، أولا، اختيار القصة المناسبة لهم ، فهناك عدة معايير تساعد المدرس على اختيار القصة المناسبة* و تتمثل في:

أ) مناسبة القصة لعمر التلميذ : وذلك يتوقف على المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ، فمثلا الفئة العمرية بين ست سنوات والعشر سنوات تناسبهم قصص الحيوانات أو الطبيعة لأنهم في المرحلة الواقعية المحسوسة، بخلاف تلاميذ الفئة العمرية بين الإحدى عشرة سنة والأربع عشرة سنة حيث يكونون في مرحلة المراهقة فيميلون إلى قصص البطولة والمغامرات

[1] ينظر : كامل الدين حسين ، فن رواية القصة وقراءتها للأطفال ، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط1، 1999، ص 73 - 74 و اسماعيل عبد الفتاح ، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، ص 77 - 78 .

* ليس المعلم من يقوم باختيار القصة وإنما هي مدرجة ضمن المنهاج .

حيث يتخذون من تلك الشخصيات قدوة لهم ، لذلك يجب على المدرس أن يختار القصة المناسبة للعمر المناسب .

ب) يفضل اختيار القصص ذات البدايات القوية المؤثرة ، لجذب انتباه التلاميذ، وأيضا لابد أن تتضمن عددا من العناصر المشوقة المرتبطة بالحدث أو الشخصيات .

2) إعداد المدرس للقصة إعدادا جيدا : على المعلم إعداد القصة قبل سردها ، ويكون ذلك من خلال قراءة القصة جيدا، والإلمام بمحتوياتها وفهمها فهما جيدا، حتى تصبح جزءا من خبرته وتجاربه الشخصية ، وكذلك يجب أن تكون هذه القصة واضحة في ذهنه ،وذلك حتى يتمكن من تحليلها لاستخراج الأساليب اللغوية والمفردات من أجل تعليمها للتلاميذ.

ومن هنا يتضح لنا أن المدرس يجب أن يتزود بالتدريب المستمر والإعداد الجيد لقدراته وأدواته قبل أن يواجه تلامذته .

3/ إعداد الوسيلة التعليمية المناسبة : أصبحت الوسيلة التعليمية مهمة جدا وأضحت من أهم عوامل النجاح في تدريس القصة وفهمها ، لذلك يجب على المدرس أن يعتمد على ما توفر من الوسائل التعليمية حتى يسهل عليه إلقاء القصة ، كما تساعد التلاميذ على فهم القصة فهما صحيحا ، ونذكر على سبيل المثال :[1]

1- البطاقات الورقية التي يكتب على أحد وجهيها الكلمات الجديدة وعلى الوجه الآخر معاني تلك الكلمات .

[1] اسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر(رؤية نقدية تحليلية)، ص78

2. صور ورسومات لشخصيات القصة والبيئة المكانية .

وعندما ينتهي المعلم من اختيار القصة المناسبة وإعدادها إعدادا جيدا يمر إلى مرحلة أخرى وهي مرحلة تدريسها للتلاميذ.

4/ تدريس القصة : بعد أن يتجمع التلاميذ حول المدرس يبدأ بتقديم القصة وذلك وفق خمس خطوات رئيسية وهي :[1]

أ) تمهيد : ونعني به تهيئة أذهان التلاميذ لها، واستثارة انتباههم ويكون ذلك بأساليب عدة منها :

1. طرح مجموعة من الأسئلة حول الفكرة العامة، التي تدور حولها القصة، أو عن الشخصية الرئيسية .

2. عرض وسائل تعليمية مناسبة، مثل الصور المعبرة عن مشاهد القصة، التي ستلقى في الدرس .

وهكذا يأخذ المدرس بطرف الخيط ويبدأ بسرد القصة .

ب) عرض القصة : وهنا يبدأ المدرس بسرد القصة سردا تتضح فيه المعاني، وتتمايز فيه الشخصيات ، بحيث يراعي تنغيم الصوت وفقا للمعاني ، فيظهر نغمة الفرح في موقف السعادة ، ونغمة الحزن في مواقف الحزن وغير ذلك حتى يثير انتباه التلاميذ ويشوقهم وأثناء ذلك يجب أن يظل المدرس منتبها لهم يلاحظ مدى انتباههم لروايته ، وعليه أن يكون على

[1] ينظر : المرجع السابق،ص 80 - 81 و عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق ، ص 110.

استعداد دائم لتغيير مسار الأحداث أو الطريقة إذا ما ظهر من التلاميذ عبث أو عدم الاهتمام، كما يمكن سرد القصة على التلاميذ باستخدام وسيلة تعليمية مناسبة كعرض القصة على الفيديو إذا كانت فلما من أفلام الكارتون ،أوالاستماع إلى القصة بواسطة شريط كاسيت أو متابعتها على الكتاب، وهناك وسائل أخرى سبقت الإشارة إليها آنفا .

ج/ مناقشة القصة وتحليلها : بعد الانتهاء من القصة، يترك التلاميذ للحظات من الصمت لإعطائهم الفرصة لاستيعاب ما تمت روايته ، ثم يقوم بمناقشتهم وفي هذه المرحلة يتيح المعلم للتلاميذ فرصة للتعبير عن القصة التي استمعوا إليها ويمكن أن يتم هذا بوسائل شتى منها :[1]

1ـ مناقشة أحداث القصة وشخصياتها وزمانها ومكانها والعقدة والحل وكل ما يتصل بالأحداث .

2- مناقشة الأساليب التي وردت في القصة وكذلك المفردات الجديدة ومعانيها ووضعها في جمل مختلفة .

3- الحقائق العلمية والمعلومات العامة المتضمنة في القصة التي من شأنها أن توسع من مدارك التلاميذ وتمدهم بالثقافة العامة .

د/ ربط القصة بحياة التلاميذ : وذلك بربط أحداث القصة وما فيها من سلوكات وعادات بحياة التلاميذ، وضرب الأمثلة من حياتهم الواقعية ويمكن الاستدلال بالقرآن الكريم والسنة المطهرة.

[1] اسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر(رؤية نقدية تحليلية)، ص81

وأخيرا تأتي مرحلة التقويم التي يستعين فيها المدرس بالقصة في تنمية مهارة التعبير وخاصة التعبير الشفهي ، حيث يكلف المعلم تلامذته بالتحدث في مضمون القصة والتعبير عنها ، أو يكلفهم بتمثيل القصة ،بحيث يسرد التلاميذ بأنفسهم القصة ،وذلك بتوزيع الأدوار عليهم، بحيث يؤدي كل تلميذ دورا من شخصياتها ، وعن طريق هذا التمثيل والمناقشة فإن التلاميذ يكتسبون مهارة التعبير الشفهي بحيث تكون لديهم طلاقة لغوية ، وقد يعمد المدرس كذلك إلى طرح بعض الأسئلة للتأكد من تحقيق الأهداف اللغوية المرجوة من سرد القصة مثل تكليفهم بتلخيص القصة شفويا ، أو كتابة ملخص لها .

وبهذا تكون القصة عاملا أساسيا في تكوين وتنمية مهارة التعبير بجانبيه الشفهي والمكتوب.

رابعا : أهمية القصة :

تؤدي القصة دورا كبيرا في حياة الأطفال بصفة عامة وتظهر أهميتها فيما يلي :[1]

1- القصة تستثير اهتمامات التلاميذ، فعن طريقها يميزون بين الخير والشر فينجذبون إلى الخير وينأون عن الشر، فهي تزودهم بالمعلومات وتعرفهم الصحيح من الخطأ، وتنمي حصيلتهم اللغوية ، وتزيد من قدراتهم في السيطرة على اللغة .

2- تنمي قدرات التلميذ العقلية والنفسية والانفعالية كما تنمي حب القراءة لديه .

3- تنمي الخيال وتدرب على الابتكار والابداع .

[1] ينظر مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال ، ص143- 144 و يوسف حسن نوفل ، القصة وثقافة الطفل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999 ، دط ، ص 21 .

4- تزيد من شهية التلاميذ للحديث والمناقشة من خلال المناقشات التي تدور بعد الحكي وتدربهم على أن يعبروا عن رأيهم .

5- وللقصة دور كبير في تثقيف التلميذ وتكوين العديد من القيم والمثل لديه ، وفي تزويده بثروة لغوية يستخدمها في فهم ما يقرأه فيما بعد ، كما أنها تشكل دافعا ومشجعا على الاشتغال بالعلم ابتكارا وإبداعا واختراعا كما هو الحال في قصص الخيال العلمي .

أما أهميتها لغويا، فإن قراءة القصة وكتابتها تتيح مساحة من الاتساع اللغوي ،وذلك عبر الرجوع إلى المعاجم للبحث عن مدلولات كلمات معينة أو تراكيب لغوية ، فهي وسيلة لتعليم اللغة، فمع تكرار وإعادة سردها يحفظ التلميذ العديد من الكلمات ويتعود على النطق الصحيح .

خامسا:أهداف القصة :

من خلال ما سبق يمكن أن نستخلص أن أهم أهداف القصة في الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي ما يلي:

أ) الأهداف التربوية : يميل الطفل في المرحلة الابتدائية إلى سماع القصة وسردها فيمكن استغلال ذلك في تحقيق منافع تربوية ومعرفية فيمكن حصرها فيما يلي :[1]

1- تنمية لغة الأطفال سماعا وتحدثا وقراءة وكتابة وزيادة الثروة اللغوية لديهم .

2- تزويد الأطفال بالمعلومات العامة والحقائق المختلفة عن المجتمع الذي يعيشون فيه وعن

[1] اسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، ص 49 - 50 .

العالم من حولهم .

3- تزويدهم بالقيم والفضائل وتنفيرهم من الرذائل والصفات المذمومة وتعويدهم احترام العادات والتقاليد والأعراف التي تسود في المجتمع كما في القصص الاجتماعية .

4- تدعيم عقيدة الأطفال وإعطائهم فكرة واضحة عن الدين والوحدانية وربطهم بالقرآن الكريم والسنة الشريفة كما في القصص القرآنية .

5- غرس حب الوطن في نفوس الأطفال والمحافظة على المرافق العامة للدولة والولاء لها ، كما في قصص البطولات الحربية ، والقصص القومية .

6- تدريب الأطفال على التذكر ، وتركيز الانتباه والتخيل، وربط الحوادث بالحياة العامة ، والقدرة على حل المشكلات التي تواجهه ، والحكم على الأمور ، وحسن التحليل والاستنتاج، كما في قصص الألغاز والقصص العلمية وقصص الخيال العلمي .

7- تنمية التذوق الأدبي لدى الأطفال ، بتقدير المعاني والأساليب الأدبية الجميلة والكشف عن الموهوبين منهم .

8- تمكين الأطفال من شغل أوقات فراغهم فيما هو مفيد ومسل، والقضاء على الملل والشؤم الذي يصيبهم ، وتنمية حب القراءة والاطلاع .

9- تزويد الأطفال بالعادات الصحيحة السليمة التي تمكنهم من النمو الجسدي السليم .

ب/ الأهداف اللغوية :

ليس الهدف من القصة تحقيق منافع تربوية فحسب وإنما هناك هدف آخر تسعى إلى تحقيقه

وهو الهدف اللغوي :[1]

ـ تعمل القصة على تنمية ثروة الطفل اللغوية وتساعد على نموه اللغوي بما تحويه من مفردات وعبارات جديدة قد يحفظ بعضها ، كما أنها تقوم أسلوبه وتصحح ما لديه من أخطاء لغوية ، وتؤدي إلى اتساع معجمه اللغوي وتقوي قدرته على التعبير والتحدث ، فالقصة من أهم مصادر الحصول على المفردات وزيادتها، فهي تعرض الطفل للكلمة مباشرة من خلال رؤيتها وسماعها ونطقها ، كما أنها تصحح ما علق بذهنه من كلمات عامية وتجعله يبدلها بكلمات فصيحة تناسب حصيلته اللغوية، كما تعود الطفل على استخدام المجاز والاستعارة فهي تقوم ألسنتهم، عن طريق تدريب سلائقهم على الضبط اللغوي وسلامة النطق وحسن الأداء المعبر عن المعنى.

أضف إلى هذا كله ،أن القصة تلعب دورا كبيرا في تنمية مهارات القراءة والاستماع والكتابة لدى الأطفال ، وتزودهم بثروة لغوية فصيحة تزيد من خبراتهم اللغوية ، حيث تنمو هذه الثروة اللغوية والخبرات مع نمو أعمارهم ومراحلهم وقراءاتهم ، ولذلك فإن الأديب يحتاج إلى فهم القاموس اللغوي للأطفال في كل مرحلة من مراحلهم، ليكون استخدامه للألفاظ مناسبا ومفهوما . كما تهدف القصة إلى الارتقاء بأساليب التعبير وذلك عن طريق استخدام شتى الأساليب المناسبة كالحوار وأسلوب الاستفهام والتعجب .

[1] أنظر : محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته ، ص 141 - 142 .و حسن أبو صبحة،أثر قراءة القصة في تنمية مهارة بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي،ص68

ومن هنا يمكن القول إن ثروة الطفل اللغوية تنمو رويدا رويدا خلال السنوات الأولى من عمره حتى السادسة ثم تأخذ في الزيادة في المرحلة الابتدائية ومن الأمور التي تؤثر في نمو لغته نجد القصة التي تعمل على إثراء لغة الطفل وفهمه لمعاني الكلمات .

فهي تستخدم بوصفها عنصرا فعالا في مجال اللغة بحيث إنها تتيح الفرصة للتساؤل، وتنمي قدرة الأطفال على التوقع عندما تتفاعل أحداث القصة وكلماتها مع خبراتهم ومعلوماتهم، إذ إنها تزيد من المعرفة اللغوية عندهم بزيادة التحصيل اللغوي لديهم بما تحتويه القصة من مفردات جديدة، وتوسع المعاني اللغوية للمفردات فهي تساعدهم على التذوق السليم و تنمية اللغة لديهم .

وخلاصة القول، فإن لغة الطفل، بهذا الشكل، ستتطور وبالتالي يزداد تواصله مع الآخرين ويتفاعل مع البيئة المحيطة به تفاعلا إيجابيا يستطيع من خلاله أن يوظف تلك الكلمات والألفاظ والأساليب التي اكتسبها من القصة ، إذ كلما ازداد تعلق الطفل بالقصة وتمسكه بها كلما أصبح لديه رصيد لغوي أكبر و كان تعبيره أفضل .

سادسا : دور القصة في تنمية مهارة التعبير :

تعد قراءة القصص غذاء العقل والخيال والذوق عند المتعلمين " كما أنها أحب الألوان الأدبية إلى نفوسهم ، لأنها تحقق لهم المتعة والسعادة ، وتدخل السرور إلى قلوبهم ، وتزودهم بالحقائق والقيم والاتجاهات، وتثري لغتهم وتخاطب قلوبهم وتحل لهم الكثير من المشكلات وهي وسيلة من وسائل تهذيبهم إذا أُحسن استغلالها لهذا كله اتخذت القصة

عنصرا تعليميا "[1] فهي ترتبط ارتباطا وثيقا بالتعبير الشفهي والكتابي وخاصة التعبير الشفهي لأنها تعد من أقوى عوامل جذب المتعلمين بحيث تثير أفكارهم وتحرك عواطفهم ، مما يدفعهم إلى متابعتها والاهتمام بها ، لذلك فالمعلم يستطيع أن يستفيد من هذا الميل في تعليم مهارة التعبير خاصة في الصفوف الابتدائية الثلاثة الأولى .

ونظرا إلى ما تحويه القصة من مفردات وتراكيب فإنها تنمي ثروة الطفل اللغوية " وتغني معجمه اللغوي بما تتضمنه من مفردات وتراكيب لغوية فترفع من مستوى لغة الطفل وتهذب أسلوبه وترقيه "[2] وبذلك فإن الطفل يستطيع التعبير عن أفكاره بكل سهولة وطلاقة ، فبدون ثروة لغوية لا يستطيع الإنسان بصفة عامة، والتلميذ بصفة خاصة، التعبير عن حاجاته ومتطلباته في الحياة ، والقصة توفر هذه الثروة اللغوية التي عن طريقها يعبر المتعلم عما يجول في خاطره بشكل جيد وبطريقة سليمة دون أي عيوب في النطق أو الكتابة ، فعندما يطلب المعلم من التلاميذ قراءة القصة شفاهيا أو محاولة تمثيلها مثلا، فهو يهدف بذلك إلى تدريب التلاميذ على التعبير الشفهي، باعتباره مهما جدا، ليس فقط في المدرسة وإنما أيضا في الحياة اليومية خارج المدرسة، لأن التلميذ الذي لا يستطيع التعبير عما يريده يجد صعوبة في التواصل والتفاعل مع أفراد مجتمعه لذلك يسعى كل معلم إلى تدريب التلاميذ على هذا النوع من التعبير نظرا إلى الدور الذي يلعبه في الحياة ، كما قد يطلب المدرس كتابة قصة تم سماعها من الجدة أو الأم، وفي نهاية كل حصة يطالب بعض

[1] أنظر : حسن أبو صبحة أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي ، ص 56 .

[2] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائف تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق ، ص 98 .

التلاميذ بسردها أمام زملائهم ، وهو بهذا أيضا يستهدف التدريب على التعبير الكتابي والشفهي معا ، ومن هنا فالقصة من أحسن الوسائل لإجادة التعبير وسلامته .

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن قراءة القصص أداة ووسيلة لترقية قدرة المتعلمين على التعبير بجانبيه الشفهي والمكتوب و لذلك فقد أعطيت لها مكانة مرموقة في مناهج المرحلة الابتدائية كلها .

المبحث الثاني : دراسة ميدانية :

تعد الدراسة الميدانية خطوة هامة ومكملة للمعطيات النظرية بقصد التوصل إلى نتائج واقعية ،و لذلك فقد كان لابد من إجراء هذه الدراسة كي نثمن بحثنا هذا بمعطيات من الواقع تزيده دقة .

منهجية البحث :

العينة والمواصفات :أخذنا العينة التي اعتمدنا عليها في بحثنا الميداني من ثلاث ابتدائيات، وقد شملت معلمي السنة الثالثة ابتدائي (ابتدائية حميسي عمر برشيش بالقصر ـ أنموذجا)، فحضرنا عددا من الحصص في أقسام السنة الثالثة ابتدائي ، أما المؤسسات الأخرى فقد اكتفينا بتوزيع الاستبيانات فقط وذلك نظرا إلى ضيق الوقت و تعذر الالتحاق بها لحضور الحصص ، وكان اختيارنا وهذه المؤسسات الأخرى هي :

ـ ابتدائية بتريش عمار ـ القصر ولاية بجاية

ـ ابتدائية سعاد تكليث ـ القصر ولاية بجاية

وتتكون هذه العينة من معلمي السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وعددهم عشرة معلمين ، وقد اخترنا هذا المستوى لأنه يتم فيه تدريس القصة وبالتالي يظهر مدى دورها في تنمية مهارة التعبير .

ولجمع المعلومات اعتمدنا على الخطوتين التاليتين:(حضور الحصص،توزيع الاستبيانات و تحليلها).

أ) الحضور داخل القسم أثناء العملية التعليمية : خلال فترة الملاحظة حضرنا سبع حصص مقدمة للسنة الثالثة ابتدائي في نشاط التعبير الشفهي والكتابي وقد قمنا بدراستها وتحليلها على النحو التالي :

1)تحليل التعابير الشفهية :

العبارة	تحليلها				
	صوتيا	صرفيا	نحويا	دلاليا	مدى تعبيرها عن فهم السؤال
الحيوانات الفتاكة	سليمة من الناحية النطقية	سليمة من الناحية الصرفية	سليمة من الناحية النحوية	الخطأ دلالي، فليعبر التلميذ عن "الحيوانات المفترسة" استعمل كلمة "الفتاكة"و الصحيح أن يقول "الحيوانات المفترسة" بدل الحيوانات الفتاكة	فهم التلميذ السؤال وإجابته تدل على ذلك لكنه لم يجد الكلمة المناسبة للمعنى الذي يريد إيصاله.
الحيوانات الجوية	سليمة من الناحية النطقية	سليمة من الناحية الصرفية	سليمة من الناحية النحوية	الخطأ دلالي لأن التلميذ استعمل كلمة في غير محلها فليدل على الطيور استعمل "الحيوانات الجوية " لأنه لم يجد الكلمة المناسبة للمعنى الذي يريد إيصاله.	فهم التلميذ السؤال وإجابته تدل على ذلك لكنه لم يجد الكلمة المناسبة
أوملك في العرشَ	سليمة من الناحية النطقية	سليمة من الناحية الصرفية	الخطأ نحوي فبدل أن يجر التلميذ الاسم المجرور نصبه فالعرش سبق بحرف الجر"في" لذا فالصحيح أن	سليمة من الناحية الدلالية	فهم التلميذ السؤال وإجابته تدل على ذلك فالمطلوب هو وضع الكلمات المناسبة في الأماكن المناسبة

			يقول العرشِ وليس العرشَ		
تأتي له بالقشُ	سليمة من الناحية النطقية	سليمة من الناحية الصرفية	فبدل أن ينطق التلميذ بكلمة "القش" مجرورة رفعها بالضمة فالقش سبق بحرف جر لذا فالصحيح أن يقول "القشِ" قال القشُ	سليمة من الناحية الدلالية	فهم التلميذ السؤال فقد وضع الكلمة المناسبة في المكان المناسب وأخطأ في حركة آخر كلمة "القش".
رأت هند فلاحا يزرع في الحقل	سليمة من الناحية النطقية	سليمة من الناحية الصرفية	وقع التلميذ في خطأ نحوي، فقد طلب المعلم إكمال الجملة بصفة فاستعمل الفعل "يزرع" وهذا يدل على عدم فهمها درس الصفة، فالصفة تتبع الموصوف في جميع حالاته، فالصحيح أن يقول فلاحا حزينا ، كئيبا، نشيطا،...الخ وليس فلاحا يزرع فهذه حال.	سليمة من الناحية الدلالية لكنها اختلفت عن الدلالة المطلوبة	الخطأ الذي وقع فيه التلميذ ربما سببه عدم فهمه للسؤال ، والدليل على ذلك استعماله للفعل بدل الاسم، فالمطلوب تكملة الجملة بالصفة
عند قدوم الربيع	سليمة من الناحية النطقية	سليمة من الناحية الصرفية	سليمة من الناحية النحوية	قدم المعلومة خاطئة	لم يفهم التلميذ السؤال، فالطيور تهاجر عند قدوم الشتاء وليس الربيع

					وهذا ما يدل على عدم فهمه للسؤال .
تهاجر العصافير لكي تبحثُ	سليمة من الناحية النطقية	سليمة من الناحية الصرفية	وقع التلميذ في خطأ نحوي فبدل نصب الفعل "تبحث" رفعه لأن الفعل مسبوق بأداة نصب وهي "لكي" فالصحيح أن يقول "لكي تبحثَ" وليس لكي تبحثُ"	سليمة من الناحية الدلالية	الإجابة التي قدمها التلميذ تدل على فهمه للسؤال
لا يعجبَها	سليمة من الناحية النطقية	سليمة من الناحية الصرفية	الخطأ نحوي فبدل أن يرفع الفعل المضارع "يعجبُ" نصبه فالفعل المضارع ينصب إذا سبق بأداة نصب وهنا لم يحدث فالصحيح أن يقول "لا يعجبُها" ولا يقول "لا يعجبَها"	سليمة من الناحية الدلالية	فهم التلميذ السؤال وما يدل على ذلك هو إجابته ولكنه وقع في خطأ نحوي

2) تحليل التعابير الكتابية :

الحصة الأولى : تلخيص قصة قوس قزح

العبارة	إملائيا	نحويا	صرفيا	دلاليا
ذَهَبَتْ العصافير إلى الشمس فطلبوا أن يلون ريشهم	سلامة من حيث الكتابة	سلامة من حيث النحو	خطأ صرفي، فالصحيح أن يصرف الفعل طلب مع الضمير (هي)، صرفه مع الضمير "هم" و كذلك الفعل (يلون)، فالأصح أن يقول تلون لأن الشمس مؤنث وليس مذكرا لذا فالفعل يصرف مع الضمير (هي) وليس مع الضمير هو	سلامة من حيث الدلالة
رسم قوس قزح في السماء بألوان سبعة	سلامة من حيث الإملاء	بدل أن يكتب "ألوانه السبعة" حذف الضمير المتصل "الهاء" العائد على قوس قزح.	سلامة من حيث الصرف	الخطأ النحوي الذي وقع فيه التلميذ أدى إلى غموض الدلالة وصعوبة فهم معنى الجملة
تستيقظ تلك	إملائي كتب (هذا)	سلامة من حيث	سلامة من حيث	سلامة من حيث

الألوان لهاذا اقترح	بألف المد كما نطقها فالأصح هو أن تحذف الألف فيكتب "هذا"	النحو	الصرف	الدلالة
إبتعد عنها العصافير	فالخطأ إملائي يكتب ماضي الفعل الخماسي بهمزة وصل وليس بهمزة قطع والفعل ابتعد فعل خماسي و همزته غير أصلية(مزيدة) لذا تكتب بهمزة وصل "ابتعد"	سلامة من حيث النحو	سلامة من حيث الصرف	سلامة من حيث الدلالة
أصبحة كلها ملونة تملئ الجبال والحقول	ـ خطأ إملائي لأن الأفعال تكتب بتاء مفتوحة وليست مربوطة . ـ خطأ إملائي تكتب الهمزة على الألف لأن ما قبلها مفتوح فالأصح أن يكتب "تملأ".	سلامة من حيث النحو سلامة من حيث النحو	سلامة من حيث الصرف سلامة من حيث الصرف	سلامة من حيث الدلالة سلامة من حيث الدلالة
فإتجهت ناحيته	خطأ إملائي يكتب ماضي الفعل الخماسي المزيد بهمزة وصل	سلامة من حيث النحو	سلامة من حيث الصرف	سلامة من حيث الدلالة

	وليس بهمزة قطع و الفعل "اتجهت"فعل خماسي مزيد لذا تكتب بهمزة وصل"اتجهت"			
كلما مر عصفوراً صغيراً	سلامة من حيث الإملاء	خطأ نحوي فالأصح أن يقول عصفور وليس عصفوراً لأنه فاعل والفاعل يأتي مرفوعا وليس منصوبا.	سلامة من حيث الصرف	سلامة من حيث الدلالة
ذات يوم إجتمعت	خطأ إملائي يكتب ماضي الفعل الخماسي بهمزة وصل و ليس بهمزة قطع و الفعل "اجتمعت"فعل خماسي لذا تكتب بهمزة وصل"اجتمعت".	سلامة من حيث النحو	سلامة من حيث الصرف	سلامة من حيث الدلالة
فجتمعت في الغابة	كتبها كما نطق بها فحذف الهمزة في اجتمعت فهمزة الفعل الخماسي همزة وصل ولا	سلامة من حيث النحو	سلامة من حيث الصرف	سلامة من حيث الدلالة

	يجوز حذفها عند الكتابة			
لما رات الشمس	يكتب الفعل المهموز بهمزة قطع وألف المد فتكتب رأت وليس رات	سلامة من حيث النحو	سلامة من حيث الصرف	سلامة من حيث الدلالة
سقتط	خطأ إملائي بدل أن يكتب "سقطت" بالتاء المفتوحة كتبها بالطاء	سلامة من حيث النحو	سلامة من حيث الصرف	سلامة من حيث الدلالة
قصدته العصافير لي تتلون	خطأ إملائي "فلام" التعليل تكتب دون ياء	سلامة من حيث النحو	سلامة من حيث الصرف	سلامة من حيث الدلالة

تحليل تعابير الموضوع الثاني : تلخيص قصة العصفور الصغير .

العبارة	إملائي	نحوي	صرفي	دلالي
هاجرة كل العصافير	تكتب الأفعال بالتاء "المفتوحة" وليس بالتاء المربوطة فالأصح أن يكتب"هاجرت" فالأفعال لا تكتب بالتاء المربوطة	سلامة من حيث النحو	سلامة من حيث الصرف	سلامة من حيث الدلالة
هل يمكنني السكن عندك في هاذا الشتاء	كتب "هذا" كما نطقها بالألف لكن الألف تحذف عند	سلامة من حيث النحو	سلامة من حيث الصرف	سلامة من حيث الدلالة

	الكتابة.			
هكذا عاش العصفور هنيؤا	فالهمزة في هنيئا يكتب على النبرة وليس على الواو لأنها مفتوحة وما قبلها مكسورفالصحيح أن يكتب هنيئا	سلامة من حيث النحو	سلامة من حيث الصرف	سلامة من حيث الدلالة
عوقبت كل الأشجار اللتي	كتب الاسم الموصول "التي" كما تنطق بإضافة اللام فالصحيح أن يكتب "التي"وليس "اللتي"	سلامة من حيث النحو	سلامة من حيث الصرف	سلامة من حيث الدلالة
كوفؤت كل الأشجار	تكتب الهمزة على النبرة لأن ما قبلها مكسور فالأصح أن يكتب "كوفئت"	سلامة من حيث النحو	سلامة من حيث الصرف	سلامة من حيث الدلالة
ساعدة العصفور	تكتب الأفعال بتاء مفتوحة ولا تكتب بتاء مربوطة فالأصح أن يكتب "ساعدت"	سلامة من حيث النحو	سلامة من حيث الصرف	سلامة من حيث الدلالة
هاجرت العصافير لسبيت: وهم بحثا عن الغذاء والجو الملائم	سلامة من حيث الكتابة	سلامة من حيث النحو	سبين مثنى وليس جمعا لذا فالصحيح أن يستعمل الضمير هما الذي يدل على المثنى	سلامة من حيث الدلالة

			وليس هم الذي يدل على الجمع	
رأوا شجرت	تكتب التاء مربوطة وليست مفتوحة لأنه اسم مفرد مؤنث فالصحيح أن يكتب "شجرة "	سلامة من حيث النحو	سلامة من حيث الصرف	سلامة من حيث الدلالة
أخذتا جزاءاً حسنا مع صنيعها مع العصفور	سلامة من حيث الكتابة	خطأ نحوي فبدل أن يستخدم حرف الجر"على" استعمل (مع) فالصحيح أن يكتب على صنيعها"	خطأ صرفي لأنه بدل أن يربط صنيع مع المثنى ربطه مع الضمير المفرد المؤنث وما يدل على ذلك هو الفعل "أخذتا"	الخطأ النحوي والصرفي الذي وقع فيه التلميذ أدى إلى غموض الدلالة وصعوبة فهم المعنى المقصود

ب/ توزيع الاستبيان:

يعد الاستبيان من أهم الوسائل التي يعتمد عليها لجمع البيانات والمعلومات، ولهذا فقد قمنا بإعداد استبيان يتضمن أسئلة موجهة إلى المعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية، وذلك بهدف استطلاع آرائهم في بعض الجوانب المتعلقة بتدريس القصة ودورها في تنمية مهارة التعبير.

ـ وقد احتوى هذا الاستبيان على تسعة عشر(19) سؤالا ، بالاضافة إلى معلومات تتعلق بالمعلمين (كالجنس ، عدد السنوات في مجال التدريس ، الصفة).

ولقد قمنا بتوزيع عشرة (10) استبيانات وتحصلنا على عشرة (10)، مع عدم الإجابة عن جميع الأسئلة، وهذا لاعتراضهم على كثرة الأسئلة وضيق الوقت.

وقد حاولنا من خلال تلك الأسئلة المطروحة أن نحيط بالموضوع المعالج لذلك ارتأينا تقسيمها إلى خمسة (5) محاور هي :

1. أسئلة متعلقة بالبيانات الشخصية الخاصة بالفئة المستجوبة .

2. أسئلة متعلقة بأهمية القصة .

3. أسئلة متعلقة بطريقة تدريس القصة .

4. أسئلة متعلقة بدور القصة في تنمية مهارة التعبير .

5. أسئلة متعلقة بدور القصة في تطوير جوانب النمو اللغوي المختلفة .

وكانت تلك الأسئلة تتراوح بين النوعين المفتوح و المغلق .

وهذا الجدول الموالي يبين توزيع عدد المعلمين والمعلمات المستجوبين في الابتدائيات .

الابتدائية	الذكور	الإناث
حميسي عمر برشيش	04	00
بتريش عمار القصر	02	01
سعادة تكليث القصر	01	02
المجموع	07	03

من خلال هذا الجدول نستنتج أن عدد الذكور المستجوبين يفوق عدد الإناث.

ج/ تحليل الاستبيان الموجه إلى المعلمين :

بعد جمع الاستبيانات الموزعة على الابتدائيات الثلاث المذكورة سابقا تأتي مرحلة عرض النتائج وتحليلها على أربعة (04) محاور.

المحور الأول: أسئلة متعلقة بالبيانات الشخصية الخاصة بالفئة المستجوبة.

. السؤال رقم 01 : يمثل الجنس (الذكور والإناث).

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	07	% 70
أنثى	03	% 30
المجموع	10	% 100

. قراءة وتعليق:

يوضح هذا الجدول أن فئة الذكور بلغ عدد أفرادها 07 من 10 وتقدر نسبتها ب 70% وهي أكبر نسبة، وبلغ عدد الإناث في هذه العينة 3 من 10 وهو ما يعادل 30%.

إذن فعنصر الذكور هو الذي يغلب في هذا الميدان والدليل على ذلك ما يوضحه الجدول .

. السؤال رقم 02 : عدد سنوات الخبرة في تدريس اللغة العربية .

الخبرة	العدد	النسبة المئوية
3 سنوات	00	%00
أقل من 3 سنوات	00	%00
أكثر من 3 سنوات	10	%100
المجموع	10	%100

. قراءة وتعليق:

يوضح هذا الجدول أن جميع المعلمين تتجاوز خبرتهم ثلاث سنوات ، ما يعادل 100% وهذا ما يدل على أن المعلمين يدركون قدرات التلاميذ، ومكتسباتهم والفروق الفردية بينهم، وهم على دراية بكيفية استغلال الوسائل التربوية لتحقيق الأهداف المرجوة بأقل جهد وفي أسرع وقت ، فهم بحكم خبرتهم لديهم رؤية كلية ومنهجية تشمل كامل مكونات العملية التعليمية .

. السؤال رقم 03 : الصفة .

الصفة	العدد	النسبة المئوية
مستخلف	00	%00
مرسم	10	%100
المجموع	10	%100

. قراءة وتعليق: نلاحظ من خلال الجدول أن جميع المعلمين مرسمين في سلك التعليم وهو ما يعادل 100% ، وهذا ما يدل على أن المعلمين قادرين على السير في العملية التعليمية وفق مسار واضح وطريق سليم يمكنهم من تحقيق الأهداف التربوية واللغوية .

. السؤال رقم 04 : مؤسسة مزاولة العمل .

وزع هذا الاستبيان على معلمي اللغة العربية في ثلاث (03) ابتدائيات وهي كالتالي : ابتدائية بتريش عمار القصر ، ابتدائية حميسي عمر برشيش وابتدائية سعادة تكليث القصر وكلها من ولاية بجاية .

المحور الثاني: أسئلة متعلقة بأهمية القصة: (نفسيا ولغويا)

. السؤال رقم 01 : ما تقييمك لمستوى التلاميذ في اللغة العربية ؟.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
ضعيف	00	%00
متوسط	04	%40
حسن	06	%60
جيد	00	%00
المجموع	10	%100

. قراءة وتعليق:

من خلال ملاحظتنا لهذا الجدول نلاحظ أن مستوى التلاميذ في اللغة العربية بتقدير متوسط تقدر ب أربعة (04) أي ما يعادل 40% ومستوى التلاميذ بتقدير حسن تقدر بنسبة (06) أي ما يعادل 60 % .

ومن خلال هذه الأجوبة المقترحة نلاحظ أن المستوى التعليمي للتلاميذ في تحسن ملحوظ .

. السؤال رقم 02 : كيف يتلقى التلاميذ القصة ؟ .

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
باهتمام	08	%80
بلامبالاة	00	%00
بشكل عادي	02	%20
المجموع	10	%100

. قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية التلاميذ يتلقون القصة باهتمام وتقدر بثمانية (08) من عشرة (10) أي ما يعادل نسبة 80% أما البقية فيتلقون القصة بشكل عادي وتقدر بإثنين (02) من عشرة أي ما يعادل 20%.

وهذه النتائج تشير إلى أن للقصة تأثيرا إيجابيا على التلاميذ حيث يهتمون بها ويتشوقون إلى قراءتها و سماعها.

. السؤال رقم 03 : هل تعد القصة مصدرا للمتعة والتسلية للتلاميذ ؟.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	09	%90
لا	01	%10
المجموع	10	%100

. قراءة وتعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول أن القصة تعتبر المصدر الرئيس للمتعة والتسلية للتلاميذ حيث أن نسبة 90% أجابوا ب (نعم) وأجابت نسبة 10% ب (لا). وهذا ما يدل على أن للقصة أهمية كبيرة في حياة التلميذ حيث لا يمكن الاستغناء عنها وإزالتها من حياته.

. السؤال رقم 04 : هل بإمكان التلاميذ أن يعبروا عن مشاعرهم من خلال تأثرهم بالقصة؟.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	10	%100

. قراءة وتعليق:

اتفق أفراد العينة بنسبة 100% على أن التلاميذ يستطيعون من خلال القصة أن يعبروا عن مشاعرهم.

وهذا ما يدل على أن للقصة دورا كبيرا في التنفيس عن مشاعر التلاميذ وجعلهم قادرين على التعبير عنها بكل سهولة من خلال أحداثها.

ـ السؤال رقم 05 : هل يحاول التلاميذ كتابة قصص نتيجة تأثرهم بالقصص التي درسوها؟.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
دائما	00	%00
أحيانا	08	%80
لا	01	%10
رأي آخر	01	%10
المجموع	10	%100

. قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن الإجابة ب(أحيانا) تقدر بنسبة 80% وهي نسبة كبيرة جدا في مقابل الإجابة ب (لا) التي قدرت بنسبة 10% كما أن نسبة الذين أبدوا رأيا آخر قدرت كذلك بنسبة 10%.

ويمكن تفسير هذه النتائج أن التلاميذ يتأثرون فعلا بالقصص، وهم متعلقون بها إلى درجة أنهم يحاولون محاكاة تلك القصص، وهذا له نتائج إيجابية منها:

. تنمية القدرة على التخيل والربط بين الأحداث .

. تنمية حصيلتهم اللغوية.

. تنمية قدرتهم في التحكم في اللغة و ممارستها .

المحور الثالث: أسئلة متعلقة بطريقة تدريس القصة.

. السؤال رقم 01 : هل تختار مكانا مناسبا ومحببا إلى التلاميذ أثناء قراءة القصة ؟.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	04	%40
لا	06	%60
المجموع	10	%100

. قراءة وتعليق:

لقد توصلنا من خلال هذا الجدول إلى أن نسبة الإجابة ب (لا) على هذا السؤال كبيرة وهي 60% مقارنة بالإجابة ب (نعم) التي قدرت ب 40% وهذا يدل على أن المعلمين لا يرون أهمية لاختيار المكان المحبب إلى التلاميذ أثناء تدريسهم القصة، فهم يفضلون القسم ويعتبرونه المكان المناسب ،لأن اختيار مكان آخر قد يؤثر في انتباه التلاميذ لوجود عوامل كثيرة تؤدي إلى تشتت ذهنهم كالضوضاء والإضاءة غير الجيدة .

. السؤال رقم 02 : هل تتيح الفرصة للتلاميذ لكي يختاروا القصة التي يريدون قراءتها ؟.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	07	%70
لا	03	%30
المجموع	10	%100

. قراءة وتعليق:

من خلال ملاحظتنا لهذا الجدول وجدنا أن نسبة الذين أجابوا ب (نعم) هي 70% ونسبة الذين أجابوا ب (لا) هي 30% ، وهذا ما يوضح أن الأغلبية يؤكدون على ضرورة أن يتيح المعلم فرصة للتلاميذ لكي يختاروا القصة المحببة إلى نفوسهم لأن هذا يقوي لديهم تأكيد الذات وتحمل مسؤولية اختيارهم .

. السؤال رقم 03: هل ترى أن مناقشة التلاميذ عقب الانتهاء من سرد القصة ضرورية ؟.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	10	%100

. قراءة وتعليق :

اتفقت الاجابات بنسبة 100% على أن المناقشة ضرورية لأسباب منها :

. التأكد من فهم القصة ودرجة استيعابها .

. التعرف على مدى اكتسابهم القدرة على المتابعة .

. استنتاج الحكمة في نهاية كل قصة .

. تعويده النطق السليم وإكسابه الطلاقة اللغوية .

. المحور الرابع: أسئلة متعلقة بدور القصة في تنمية مهارة التعبير:

. السؤال رقم 01 : هل تلاحظ صعوبات لدى التلاميذ أثناء تدريس التعبير ؟.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
أحيانا	00	%00
المجموع	10	%100

. قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن التلاميذ يجدون صعوبات أثناء تدريسهم التعبير ، حيث تقدر نسبة المعلمين الذين يؤكدون على هذا الأمر ب 100% ، ويردون الصعوبات أساسا إلى عدم امتلاك الرصيد اللغوي الكافي .

. السؤال رقم 02 : حدد بعض أسباب هذه الصعوبات إن كانت إجابتك بالإيجاب ؟.

. قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال اطلاعنا على مختلف إجابات الأساتذة أن أهم أسباب هذه الصعوبات تتمثل فيما يلي:

. نقص المشاهد والصور التي تسهل عملية التعبير .

. انعدام ثقافة مطالعة الكتب.

. انعدام رغبة التلاميذ في التعبير .

. عدم امتلاك التلاميذ للرصيد اللغوي الثري .

. المواضيع المقترحة لحصص التعبير ليست من محيط التلميذ .

. تهميش حصص التعبير .

. عدم الثقة بالنفس .

. استعمال بعض الأساتذة اللهجة العامية التي لها أثر سلبي في اكتساب التلاميذ للغة.

. السؤال رقم 03 : في رأيك ما هي الحلول المقترحة لتجاوز هذه الصعوبات ؟.

. قراءة وتعليق:

يتضح لنا من خلال إجابات المعلمين على هذا السؤال أن من بين أهم الحلول التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار من أجل تجاوز مثل هذه الصعوبات ما يلي:

. إعطاء الأولوية للنشاط اللغوي .

. اختيار مواضيع من الواقع الذي يعيشه التلميذ.

. تخصيص حصص التعبير على مدار الأسبوع .

. توفير وسائل تعين على التعبير كالصور .

ـ إفساح المجال أمام التلاميذ للتدرب على مواقف التعبير الشفوي المختلفة مثل الحديث عن خبرات التلاميذ ومشاهداتهم و الصور التي توجد في كتبهم .

. تعويد التلاميذ على الاطلاع والقراءة .

. الابتعاد عن العامية في التدريس .

. السؤال رقم 04 : هل هناك تحسن في مستوى التعبير لدى التلاميذ من خلال تدريسهم القصة ؟.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	06	%60
لا	01	%10
قليلا	03	%30
المجموع	10	%100

. قراءة وتعليق:

يوضح الجدول أن معظم المعلمين أقروا أن القصة تسهم كثيرا في تحسين التعبير لدى التلاميذ وتقدر نسبتهم ب 60% في حين أن نسبة أقل من المعلمين الذين يرون أن القصة لا تؤدي دورا كبيرا في تحسين التعبير لدى التلاميذ وتقدر نسبتهم ب 30% ، أما البقية والذين تبلغ نسبتهم 10% فهم يرون أن القصة لا تسهم أبدا في هذا التحسن .

السؤال رقم 05: هل يوظف التلاميذ المفردات الواردة في القصة في مشاريعهم الكتابية ؟.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
كثيرا ما يحدث ذلك	02	%20
يحدث ذلك أحيانا	08	%80
لا يحدث ذلك أبدا	00	%00
المجموع	10	%100

. قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم المعلمين أقروا أن التلاميذ يوظفون أحيانا المفردات الواردة في القصة في مشاريعهم الكتابية وذلك بنسبة 80% وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة بالذين أجابوا ب (كثيرا ما يحدث ذلك) و التي تقدر نسبتها ب 20% ومن خلال هذه النتائج يتضح لنا أن للقصة تأثيرا على التحصيل اللغوي للتلاميذ ، بحيث نجدهم يستعملون أساليب ومفردات واردة في القصص التي درسوها في مشاريعهم الكتابية ، ولكن يبدو أن هذا التأثير متوسط في عمومه .

السؤال رقم 06 : للقصة دور كبير في جعل التلاميذ متحدثين جيدين .

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
أحيانا	00	%00
المجموع	10	%100

. قراءة وتعليق:

يوضح الجدول المذكور أعلاه أن جميع أفراد العينة يؤكدون أن القصة تؤدي دورا بالغ الأهمية في جعل التلاميذ متحدثين جيدين ،لأنها تمدهم بالمفردات وتزيد من حصيلتهم اللغوية وبذلك يصبحون قادرين على تركيب العبارات كما يكونون قادرين على التحدث والتواصل مع الآخرين بشكل جيد وهذا ما أثبتته نتائج العينة حيث قدرت نسبتها ب 100%.

. السؤال رقم 07 : تؤدي قراءة القصة للتلاميذ إلى تنمية مهارة التعبير والنبوغ في اللغة وعلومها ؟ علل إجابتك ؟.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	10	%100

. قراءة وتعليق:

جاءت إجابات جميع المعلمين ب (نعم) وذلك بنسبة 100% فهم جميعا يرون أن القصة تؤدي إلى الطلاقة اللغوية وتزيد من الرصيد اللغوي الذي يساعد التلاميذ على تحرير مواضيع مقترحة عليهم كما تنمي لديهم روح المبادرة في التعبير .

. المحور الخامس: أسئلة متعلقة بدور القصة في تطور جوانب النمو المختلفة.

السؤال رقم 01 : هل تسهم القصة في النمو العقلي للتلاميذ ؟.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	08	%80
لا	00	%00
أحيانا	02	%20
المجموع	10	%100

. قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذين أجابوا ب (نعم) تقدر ب 80% و تقدر نسبة الذين أجابوا ب (أحيانا) 20% ، ومن هنا يتبين لنا أن هناك فارقا كبيرا بين النسبتين ، ويرجع السبب في ذلك إلى أن معظم أفراد العينة يؤمنون بأن القصة تسهم في النمو العقلي عند التلاميذ من حيث تنمية الخيال والتركيز والربط والتذكر وكل هذه مهارات عقلية تقوم القصة بتنميتها .

السؤال رقم 02 : هل تؤدي القصة إلى زيادة الثروة اللغوية عند التلاميذ ؟.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	09	%90
لا	00	%00
أحيانا	01	%10
المجموع	10	%100

. قراءة وتعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول أن أفراد العينة يتفقون بنسبة 90% على أن القصة تسهم في النمو اللغوي عند التلاميذ، وذلك لما تحتويه من مفردات وعبارات جديدة يكتسبها التلاميذ فيتطور النمو اللغوي لديهم ، وبالتالي تزداد لديهم الثروة اللغوية ، فهي تعتبر مصدرا لغويا هاما بالنسبة إليهم حيث يستطيع التلاميذ أن يحفظوا بعض الكلمات الملائمة لعمرهم، فمع تكرار سرد القصة وإعادتها يكتسب الطفل العديد من المفردات والتراكيب ،ويتعود على النطق الصحيح .

السؤال رقم 03 : هل تعمل القصة على تنمية مهارة حل المشكلات عند التلاميذ ؟.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	06	%60
لا	00	%00
أحيانا	04	%40
المجموع	10	%100

. قراءة وتعليق:

نستخلص من خلال هذا الجدول أن معظم أفراد العينة والذين تقدر نسبتهم ب 60% يتفقون على أن القصة تساعد التلاميذ على تنمية مهارة حل المشكلات وذلك لأن القصة تدور حول مشكلة ، ثم يأتي حلها ، وبذلك يتعلم التلاميذ أن لكل مشكلة حلا، فيبدأ بالبحث عن الحلول للمشاكل التي تواجهه في حياته،أما البقية التي قدرت نسبتهم ب 40% فقد أجابوا ب (أحيانا).

السؤال رقم 04 : هل تعمل القصة على تنمية المهارات اللغوية عند التلاميذ ؟.

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
أحيانا	00	%00
المجموع	10	%100

. قراءة وتعليق:

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن أفراد العينة يتفقون بنسبة 100% على أن للقصة دورا هاما في تنمية المهارات اللغوية المختلفة عند التلاميذ (مهارة الاستماع، الكتابة، التحدث والقراءة).

خاتمـــة

خاتمة :

من خلال استعراضنا لعناصر هذا البحث يمكن أن نخلص إلى أن للقصة أهمية كبيرة بصفتها الفن الأدبي الأقرب إلى عالم الطفولة ، فهي تفتح للطفل آفاقا نحو استكشاف موضوعات كثيرة واكتساب معارف وخبرات كثيرة ، وهذا ما يسمح لنا بتحقيق أكبر عدد من الأهداف .

وهي لذلك ينبغي أن تراعي قدرات التلاميذ العقلية واللغوية ،لأن هذا ما يدفعهم إلى الاهتمام بها، وكذلك يجب أن تكون ملائمة لسنهم من حيث المضامين بحيث تكون في مستوى عقلي ولغوي مناسب ، ومرتبطة بواقعهم المعيشي، كما أن لغتها يجب أن تكون سليمة ومناسبة ، مما يجعل التلاميذ يتعاملون مع هذه القصص بسهولة .

فهي بذلك تسهم في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلاميذ، وفي تحصيلهم للمعارف والخبرات والمهارات ، ولها كذلك دور كبير في تنمية مهارة التعبير لديهم ، بحيث تمكنهم من اكتساب مفردات وتراكيب لغوية يستعملونها لاحقا في تعبيراتهم الشفهية والكتابية .

وبالنظر إلى الطريقة التي تقدم بها القصة في المرحلة الابتدائية ألا وهي طريقة الحوار والمناقشة ، فإننا اكتشفنا بأن هذه الطريقة تنعكس إيجابيا على مستوى التلاميذ، بحيث تجعلهم قادرين على التعبير الحر، مما يكسبهم ثقة في النفس وطلاقة في التعبير .

وقد أظهرت النتائج من خلال الدراسة الميدانية ما يلي :

1 – تعتبر القصة محور اهتمام التلاميذ .

2– تنمي القصة خيال التلاميذ فهي تسمو بخيالهم .

3– يندمج التلاميذ مع شخصيات القصة في جو من المشاركة الوجدانية .

4– تنمي القصة ثروة التلاميذ اللغوية ، وتغني معجمهم اللغوي بما تتضمنه من مفردات وتعابير وتراكيب لغوية ، فترفع مستوى لغة التلاميذ وتهذب أساليبهم وترقيها ، كما تكسبهم القدرة على التحدث بطلاقة.

5– استعمال التلاميذ للمفردات التي تتضمنها القصة في تعبيراتهم سواء الشفوية أم الكتابية.

6– عدم امتلاك الرصيد اللغوي هو السبب الرئيسي لضعف التلاميذ في التعبير .

7– للقصة أثر كبير في تنمية الاستعدادات اللغوية لدى التلاميذ .

8– ضرورة إرشاد التلاميذ إلى الإكثار من القراءة والاطلاع على مختلف المواضيع والمؤلفات الفكرية والترفيهية ، لأن ذلك يساعدهم على اكتساب المهارات اللغوية بكل سهولة.

وهذا الجانب اللغوي من القصة هو الذي يهمنا كون القصة في أثرها اللغوي هي محورنا في الدراسة .

وفي الأخير نرجو أننا وفقنا إلى حد ما في تناول هذا الموضوع ، وأن نكون قد ساهمنا بهذه الدراسة في فتح الطريق لمن يأتي بعدنا من الباحثين ، لأن البحث في القصة ودورها الكبير في تنمية مهارة التعبير لا يزال حسب نظرنا يحتاج إلى دراسات أخرى أكثر تعمقا تكشف معالمها .

ونأمل أننا قد وفقنا في رسم صورة صحيحة عن هذا الموضوع .

ملاحق

استبيان موجه إلى المعلمين والمعلمات

يندرج هذا الاستبيان في إطار تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي تخصص علوم اللسان من جامعة عبد الرحمان ميرة "بجاية ".

المذكرة بعنوان :" دور القصة في تنمية مهارة التعبير لدى تلاميذالمرحلة الابتدائية السنة الثالثة أنموذجا ".

ونظرا إلى أهمية القصة والدور الكبير الذي تؤديه في تنمية مهارة التعبير لدى التلاميذ، ولإنجاز الجانب التطبيقي من البحث، نرجو منكم الإجابة عن هذه الأسئلة بكل وضوح، وذلك من خلال وضع علامة (×) أمام الإجابة المرغوب فيها، ولكم منا جزيل الشكرعلى تعاونكم معنا .

أ) بيانات شخصية :

1) الجنس : أنثى ☐ ذكر ☐

2) عدد سنوات الخبرة في تدريس اللغة العربية :

3سنوات ☐ أقل من 3 سنوات ☐ أكثر من 3 سنوات ☐

3) الصفة :

مستخلف ☐ مرسم ☐

4) اسم المؤسسة التي تعمل فيها ؟

.....

ب) أسئلة متعلقة بأهمية القصة :

1)ـ ما تقييمك لمستوى التلاميذ في اللغة العربية ؟.

ضعيف ☐ متوسط ☐ حسن ☐ جيد ☐

2) كيف يتلقى التلاميذ القصة ؟

باهتمام ☐ بلامبالاة ☐ بشكل عادي ☐

3) هل تعد القصة مصدرا للمتعة والتسلية للتلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

4) هل بإمكان التلاميذ أن يعبروا عن مشاعرهم من خلال تأثرهم بالقصة ؟

نعم ☐ لا ☐

5) هل يحاول التلاميذ كتابة قصص نتيجة تأثرهم بالقصص التي درسوها ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا ☐ رأي آخر .....

ج)- أسئلة متعلقة بطريقة تدريس القصة :

1) هل تختار مكانا مناسبا ومحببا للتلاميذ أثناء قراءة القصة ؟.

نعم ☐ لا ☐

2) هل تتيح الفرصة للتلاميذ لكي يختاروا القصة التي يريدون قراءتها ؟

نعم ☐ لا ☐

3) هل ترى أن مناقشة التلاميذ عقب الانتهاء من سرد القصة ضرورية ؟

علل إجابتك ؟

نعم ☐ لا ☐

التعليل : .....

د)- أسئلة متعلقة بدور القصة في تنمية مهارة التعبير :

1) هل تلاحظ صعوبات لدى التلاميذ أثناء تدريس التعبير ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

ما نوعها ؟

.....

.....

2) حدد بعض أسباب هذه الصعوبات إن كانت إجابتك بالإيجاب ؟

1- .....

2 - .....

3 - .....

4 - .....

3) في رأيك ما هي الحلول المقترحة لتجاوز هذه الصعوبات ؟

1- .....

2 - .....

3 - .....

4 - .....

4) هل هناك تحسن في مستوى التعبير لدى التلاميذ من خلال تدريسهم القصة ؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

5) هل يوظف التلاميذ المفردات الواردة في القصة في مشاريعهم الكتابية ؟

كثيرا ما يحدث ذلك ☐ يحدث ذلك أحيانا ☐ لا يحدث ذلك أبدا ☐

6) للقصة دور كبير في جعل التلاميذ متحدثين جيدين ؟

نعم☐ لا ☐ أحيانا☐

7) تؤدي قراءة القصة للتلاميذ إلى تنمية مهارة التعبير والنبوغ في اللغة وعلومها ؟ علل إجابتك ؟

نعم ☐ لا ☐

التعليل :

.....

ه)-أسئلة متعلقة بدور القصة في تطور جوانب النمو المختلفة :

1) هل تسهم القصة في النمو العقلي للتلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا☐

2) هل تؤدي القصة إلى زيادة الثروة اللغوية عند التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3) هل تعمل القصة على تنمية مهارة حل المشكلات عند التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4)هل تعمل القصة على تنمية المهارات اللغوية عند التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لقد تم تدوين مجريات الحصص كما حدثت بتعابيرها من طرف المعلم و التلاميذ،دون تصحيح ما ورد فيها من أخطاء مختلفة من الطرفين كليهما.

الحصة الأولى :

الموضوع : قوس قزح .

1 المرحلة التمهيدية : في هذه المرحلة قام المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة من أجل استثارة انتباه التلاميذ وتهيئتهم لموضوع القصة ومن بين هذه الأسئلة ما يلي :

المعلم : ما هي الألوان الأساسية ؟ فبدأ التلاميذ بالمشاركة .

تلميذ : الأحمر، الأزرق والبرتقالي والأخضر والبنفسجي والنيلي وقد شكره المعلم على إجابته

المعلم : ما هي الألوان الثانوية ؟ أو كيف نتحصل على هذه الألوان ؟.

تلميذ : نمزج الألوان الأساسية فنتحصل على الألوان الثانوية ، وبعد هذه الإجابة طلب المعلم منه إعطاء مثال ، وقد وفق التلميذ في إجابته حيث قال نمزج الأزرق والأصفر فنتحصل على اللون الأخضر .

وبهذه الأسئلة استطاع المعلم تهيئة أذهان التلاميذ ومن هنا بدأ بالدخول في الموضوع قائلا : اليوم عندنا قصة جميلة بعنوان " قوس قزح" .

2 مرحلة العرض : وهنا قام المعلم أيضا بطرح مجموعة من الأسئلة تتعلق بفهم عنوان القصة نذكر منها :

المعلم : متى يظهر قوس قزح ؟.

تلميذ : نادرا ما يظهر قوس قزح ، وهنا صحح له المعلم قائلا نقول : قَلَّمَا يظهر قوس قزح فهذا التعبير أفصح .

وبعد هذا السؤال مباشرة طلب من احدى التلميذات قراءة القصة بصوت مرتفع وتلاها بعض التلاميذ وقد كانت قراءاتهم صحيحة لأن الكلمات كانت مشكلة وسهلة عليهم .

وبعد أن أنهوا قراءة القصة بدأ المعلم بطرح أسئلة متعلقة بالكلمات الصعبة لشرحها . ومن بينها ما يلي :

الجداول ، صفحة الماء ، وقد أجاب عليها التلاميذ وكان كلما أخطأ أحدهم يصحح له زميله مباشرة ، أما إجاباتهم فكانت كالتالي :

. صفحة الماء : سطح الماء .

. الجداول : الساقية .

وقد كتبها المعلم على السبورة ، ثم قال لهم ما هو جمع جدول فأجاب أحد التلاميذ بأنه جداول .

وبعد التعرف على الكلمات الصعبة الواردة في القصة يتابع المعلم طرح الأسئلة .

المعلم : ما هي العوامل التي تساعد على بروز الألوان ؟.

. تلميذ : الشمس .

. تلميذ : الضوء .

وبعد كل إجابة صحيحة يشكر المعلم التلميذ على ذلك وهو تشجيع على التعبير بحرية ودون خوف أو خجل .

المعلم : عند غروب الشمس ماذا يحدث لهذه الألوان ؟.

تلميذ : عند غروب الشمس تختفي الألوان ثم قال ما هي الكلمة التي استخدمها الكاتب للدلالة على ذلك ؟.

تلميذ : استخدم كلمة تنام .

المعلم : استخدم الكاتب عبارة (تسر الناظرين) و (لا ترغب) ماذا نقصد بها ؟ وذلك بشرح كل كلمة على حدة ؟.

تلميذ : (تسر) معناها تفرح (الناظرين) : الشاهدين ، أما (لا ترغب) فمعناها لا تريد .

المعلم : لماذا كانت الطيور حزينة ؟.

تلميذ : كانت الطيور حزينة لأن ريشها لم يكن ملونا فكان كله رماديا .

المعلم : من يلون الفراشات والأزهار ؟.

تلميذ : قوس قزح هو من يلون الفراشات والأزهار بالألوان السبعة .

المعلم : لماذا خافت الشمس على العصافير؟ .

تلميذ : خافت أن تحترقها ، فقال المعلم بأن هذه الإجابة خاطئة وطلب من إحدى التلميذات تصحيح الخطأ فقالت : خافت على العصافير أن تحترق .

ثم طلب من أحد التلاميذ إعادة قراءة القصة وبعد أن أنهى ذلك قال : بعد فهمكم لمضمون القصة من منكم يقول لي متى يظهر قوس قُزَحْ ؟.

تلميذة : يظهر قوس قزح عندما تشرق الشمس وينزل المطر برقة .

وقد قام المعلم بكتابة الإجابة على السبورة ثم طلب منهم ذكر ألوان قوس قزح ، فقدم بعض التلاميذ إجابات ثم كتبها على السبورة وذلك بمشاركتهم .

مرحلة التقويم : وهنا طلب المعلم الحديث عن قوس قزح تاركا لهم المجال للتعبير الحر .

تلميذ 1: قوس قزح هو أبو الألوان السبعة وهو الذي يمتلك كل الألوان السبعة .

تلميذ 2: قوس قزح جزء من الماضي ، وهنا نبه المعلم على أن هذا خطأ.

تلميذ 3: قوس قزح من المظاهر الطبيعية التي جمعت بين الألوان السبعة .

وبعد أن عبر التلاميذ عن قوس قزح طلب منهم قراءة أخيرة للقصة وقد لاحظنا أن قراءاتهم كانت أحسن من القراءة الأولى وذلك يعود إلى تصحيح المعلم للأخطاء التي وقعوا فيها وكذلك إلى فهمهم الجيد لموضوع القصة، وبذلك استطاع التلاميذ إدراك أخطائهم، وهذا ما استهدفه المعلم من خلال هذه القراءة الأخيرة، وذلك حتى يرى إذا كان التلاميذ قد فهموا محتوى القصة وأدركوا أخطاءهم .

الحصة الثانية :

الموضوع : تابع لعنوان "قوس قزح"

عمد المعلم في هذه الحصة إلى تكملة الموضوع السابق ، فبعد أن قدم أسئلة متعلقة بفهم مضمون القصة وشرح الكلمات الصعبة ، انتقل إلى مدى إدراك التلاميذ للأفكار الأساسية، ومدى استيعابهم للمنهجية التي اتبعها الكاتب في هذه القصة،وذلك في كيفية البدء والاختتام (أي الجانب الفني والشكلي).

المعلم : ما هي الكلمات التي تدلنا على أن النص عبارة عن قصة ؟.

تلميذ 1 : في قديم الزمان .

تلميذ2 : كان في أحد الأيام .

تلميذ 3 : في يوم من الأيام .

المعلم : على ماذا تدل هذه العبارات ؟.

تلميذ 1 : تدل على الزمان .

المعلم : على ماذا حدثنا الكاتب في الفقرة الأولى ؟.

تلميذ : حدثنا الكاتب عن هجرة العصافير. وقد أثنى المعلم على إجابته بكلمة جيد .

المعلم : وفي الفقرة الثانية عما تحدث الكاتب ؟.

تلميذ 1 : يتحدث الكاتب عن طبيعة العصافير وحزنها .

تلميذ 2 : يتحدث الكاتب عن ريش العصافير الرمادية .

المعلم : استعمل الكاتب مجموعة من الصفات لوصف العصافير ؟.

تلميذ 1 : حزينة لا تغني .

تلميذ 2 : تطير حزينة .

تلميذ 3 : ريشها لم يكن ملونا .

تلميذ 4 : كان ريشها رماديا .

المعلم : انتقل الكاتب من وصف الطبيعة إلى وصف العصافير حيث استعمل عبارة جميلة للربط ما هي ؟.

تلميذ : بينما و قد شكره المعلم على إجابته .

المعلم في الفقرة الثالثة عرفنا الكاتب على شيء ما هو ؟.

تلميذ 1 : أن الألوان تنام في الليل .

تلميذ 2 : أن الألوان تستيقظ في النهار وتنام في الليل .

وبعد ذلك طلب من تلميذة قراءة الفقرة الموالية ، وبعد أن أنهت قال المعلم ما هي الفكرة التي حدثنا عنها الكاتب في هذه الفقرة ؟.

تلميذ 1 : ستحترق العصافير إذا اقتربت من الشمس .

تلميذ 2 : أن الشمس تخاف على العصافير .

ثم قال المعلم شارحا هذه الفكرة : إن العصافير ظنت أن الشمس هي التي تمد بالألوان لذلك فكل العصافير تطير نحوها وهل صحيح أن الشمس هي التي تمدنا بالألوان ؟.

تلميذ : الضوء هو الذي يمدنا بالألوان، وقد شكره المعلم كثيرا بكلمة جيد .

المعلم : الشمس تعرف أن أشعتها ستحرق العصافير فطلبت من المطر بالنزول ولكن كيف نزل هذا المطر؟. (هكذا قالها المعلم)

تلميذ : رذاذا ، فقال المعلم هذه الكلمة موجودة في القصة من يقدم لنا كلمات أخرى تدل على نفس المعنى ؟.(هكذا قالها المعلم)

تلميذ 1 : برقة .

تلميذ 2 : بلطف .

المعلم : ما هي الكلمات التي تدل على فرحة العصافير ؟.

تلميذ 1 : بهجة العصافير .

تلميذ 2 : سرور العصافير .

تلميذ 3 : فرح العصافير .

فالمعلم من خلال هذه الأسئلة الأخيرة يهدف إلى إثراء المعجم اللغوي للطفل ، باعتبار القصة ثرية من حيث المفردات والعبارات التي يمكن للتلميذ أن يحفظها بكل سهولة .

المعلم : وكيف ختم الكاتب النص؟ أو بعبارة أخرى استخرجوا خاتمة النص ، فالكاتب ذكر عبارة تدل على أن القصة انتهت ما هي ؟.

تلميذ ة1 : في قديم الزمان ،فصحح لها تلميذ آخر فقال بأن هذه مقدمة ، وبعد ذلك شرح لها المعلم بأن الكاتب استخدم هذه العبارة من أجل أن يبدأ القصة وحتى يدخل في العرض ولكن هناك عبارة أخرى أوردها لتدل على الخاتمة .

تلميذة : وعادت العصافير للغناء كعادتها، وقد أثنى عليها المعلم بكلمة أحسنت ،ثم شرح فكرتها قائلا إن الكاتب ذكر حزن العصافير ولماذا هي على هذا الحال ثم في الخاتمة ذكر أن هذه العصافير عادت للغناء كعادتها ، لكن ما معنى عادتها ؟.

تلميذ 1 : أن العصافير عادت كما كانت في الأيام السابقة .

تلميذ 2 : عادت إلى طبيعتها .

فقال المعلم إذن فالقصة انتهت بنشيد، والآن من منكم يقترح بعض الأمور التي يمكن أن نختم بها هذه القصة ما عدا النشيد ؟.

تلميذ 1 : حكمة أو محفوظة .

تلميذ 2 : دعاء .

تلميذ 3 : آية .

تلميذ 4 : حديث شريف .

فشكرهم المعلم على هذه الإجابات إلا أنه أشار إلى ضرورة أن تكون مناسبة للموضوع .

وفي نهاية هذه الحصة طلب من التلاميذ الحديث عن قوس قزح حيث يضعون مقدمة وعرضا وخاتمة مناسبة .

الحصة الثالثة :

الموضوع : استثمار المعلومات

* رتب الجمل الآتية ترتيبا صحيحا .

1. تحضر . هي . الغذاء . أمي . التي .....

2. خلقنا . الذي . الله . هو .....

3. قطتي . هي . وراء . تموء . الباب . التي .....

4. لونت . هي . ريش . العصفور . التي . الشمس .....

وقد رتب التلاميذ هذه الجمل ترتيبا صحيحا وهي كالتالي :

تلميذة 1 : أمي هي التي تحضر الغذاء .

تلميذ 2 : الله هو الذي خلقنا .

تلميذ 3 : قطتي هي التي تموء وراء الباب .

ثم قال المعلم ما معنى تموء ؟ و قد أجاب على هذا السؤال تلميذان .

تلميذ : تدق .

تلميذ : تحدث صوتها .

وقال المعلم هو صوت القطة ويسمى المواء، ثم طلب منهم إذا لم يفهموا كلمة فإنه عليهم أن يستفسروا عنها ، فهو يشجع إجابات التلاميذ مهما كانت خاطئة وهذا ما يحفزهم على التعبير بكل راحة ودون خوف .

تلميذ 4 : الشمس هي التي لونت ريش العصفور .

وبعد هذه الإجابة الصحيحة كتبها المعلم على السبورة وطلب منهم تصحيحا بقلم الرصاص وذلك في الكتاب المدرسي .

* كون جملة ب (الذي) وجملة ب (التي) .

وكانت إجابات التلاميذ على النحو التالي :

1. أنا الذي استيقظ أولا .

2. هذا هو القميص الذي أعجبني .

3. هذا التلميذ الذي يجلس معي مجتهد .

4. أمي هي التي تذهب إلى السوق .

5. أمي هي التي تحن لي عند المرض .

6. أبي هو الذي يساعدني على إنجاز مشروعي .

* أكمل الجمل الآتية ب الذي أو التي .

. العصفور .....يرحل إلى الجنوب قد عاد .

. الزهرة .....قطفتها ذبلت .

. النسر .....يحلق اختطف عصفورا .

وقد كانت إجابات التلاميذ على النحو التالي :

. العصفور الذي يرحل إلى الجنوب قد عاد .

. الزهرة التي قطفتها ذبلت .

. النسر الذي يحلق اختطف عصفورا .

وقد أراد المعلم من خلال هذين التمرينين أن يعلم التلاميذ التمييز بين الاسم الموصول (الذي) والاسم الموصول (التي) حتى لا يحدث هناك خلط بينهما لأن هذا الخلط يؤدي إلى ضعف التعبير سواء كان كتابيا أم شفويا .

الحصة الرابعة :

الموضوع : الملكية الفردية :

المرحلة التمهيدية : بدأ المعلم بالحديث عن النظام بصفة عامة، قائلا هناك نظام تفرضه الدولة على المواطنين ويكون هذا النظام إما ديمقراطيا أو دكتاتوريا أو ملكيا أو شبه ديمقراطي ، إذن هذه الأنظمة هي التي تفرض على المجتمع حريات ،فلو أخذنا نحن النظام الجزائري فما هو نظامها ؟(هكذا قالها المعلم).

تلميذ : نظام الجزائر ديمقراطي .

المعلم : أين يظهر ذلك ؟.

تلميذ : يظهر ذلك في الوثائق ، وقد شكره المعلم ، على هذا الجواب شارحا هذه الفكرة قائلا عندما نفتح الكتاب المدرسي مثلا نجد أنه يبدأ بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، وهذا النظام يفرض على الأفراد حريات شخصية ، إذن فيم تظهر هذه الحريات ؟.

تلميذ 1 : في التلفاز .

تلميذ 2 : في الجرائد

فقال المعلم بأن هذه وسائل ، أما هذه الحريات فتظهر في حرية التعبير ، ولكن ما هي وسائل التعبير عن الرأي ؟.

تلميذ : التلفاز، الجرائد ، الإذاعة ، وقد كتبها المعلم على السبورة مضيفا سؤالا آخر فيقول عندما نتحدث عن الحرية الشخصية نجد نوعين ما هما ؟.

تلميذ 1 : حرية التعبير عن الرأي .

تلميذ 2 : حرية الاختيار الشخصية، وقد شكرهما المعلم كثيرا على الإجابة .

المعلم : ولكن كيف أمارس حرية الاختيار الشخصية ؟.

تلميذة : أمارس حرية اختيار الشخصية بالانتخاب .

وقد شرح المعلم هذه الفكرة فقال إن الانتخاب هو عملية تنظمها الدولة لاختيار الشخص المناسب من أجل أن يسير هذه الدولة ، ولكن أين نجد هذه الانتخابات ؟(هكذا قالها المعلم).

تلميذ : نجد هذه الانتخابات في البلديات .

ثم قال المعلم إذن فهذه الانتخابات نجدها في رئاسة البلديات وأعضاء الولايات ولكن لماذا تتم هذه الانتخابات ؟.

تلميذ : تتم هذه الانتخابات من أجل اختيار رئيس الدولة ومن هنا بدأ المعلم بتناول الموضوع .

مرحلة العرض : في هذه المرحلة بدأ المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة تتعلق بالموضوع بصفة مباشرة وهي كالتالي :

المعلم : والآن ماذا نقصد بالملكية الفردية ؟.

تلميذ : الملكية الفردية هي ما يملكه الفرد أو مجموعة من الأفراد ، وقد شكره المعلم على إجابته الصحيحة طالبا من تلميذ آخر قراءة النص، وبعد أن أنهى القراءة كتب المعلم تعريف الملكية الفردية على السبورة بمشاركة التلاميذ، حيث قالوا إن الملكية الفردية هي ما يملكه فرد أو عدد من الأفراد وبعد ذلك طلب من بعض التلاميذ تقديم أمثلة عن هذه الملكية الفردية .

تلميذ 1 : منزل ، متجر .

تلميذ 2 : الدراجة والبستان ملكية فردية .

ثم قال المعلم : إذن ماذا نقصد بالملكية العامة ؟.

تلميذة: الملكية العامة هي ما تملكه الدولة .

شكرها المعلم وطلب من زملائها التصفيق لها، ثم طلب منهم إعطاء أمثلة عن هذا النوع من الملكية.

تلميذ 1 : الحقول ،فصحح له المعلم مباشرة وقال :نقول عنها مزارع خاصة .

تلميذ 2 : المدرسة والبلدية ملكية عامة .

تلميذ 3 : الطبيب والمسجد والسوق ملكية عامة ، وهنا صحح له تلميذ آخر قائلا المستشفى.

وقال المعلم جيد فكل هذه هي أملاك للدولة ، ولكن من يحمي هذه الممتلكات ؟.

تلميذ : الحكم الديمقراطي ،وقد صحح له المعلم وقال بأننا نقول النظام وليس الحكم .

المعلم : أين يعيش المواطن؟ .

تلميذ 1 : يعيش المواطن في المنزل .

تلميذ 2 : يعيش المواطن في المجتمع وشكره أيضا المعلم بكلمة جيد جدا .

المعلم : هل يستطيع أحد أن ينتزع من المواطن هذه الملكية الفردية ومن يحميه ؟.

تلميذة : لا يمكن ،لأن القانون يحميه وقد شكرها المعلم على إجابتها وطلب من التلاميذ أن يصفقوا لها لأن إجابتها دائما تأتي صحيحة .

المعلم من يسهر على تطبيق القانون ؟.

تلميذ : الدولة هي التي تسهر على تطبيق القانون وشكره كذلك المعلم .

المعلم : ما هي المؤسسات التي تسهر على تطبيق القانون ؟.

تلميذة : الشرطة ،وقد أخذت أيضا شكرا من المعلم .

المعلم : كيف يعاقب القانون المخالف ؟.

تلميذة : عقاب بشري فصحح لها المعلم بأننا لا نقول عقاب بشري بل عقاب جسدي .

تلميذ : عقاب مادي .

المعلم : كيف يكون ذلك ؟.

تلميذ : إعطاء مبلغ مالي .

ثم قال المعلم إذن كل من يخالف القانون فإن الدولة تعاقبه ولكن على ماذا يدل ذلك ؟.

تلميذ : أن هناك حماية، وشكره المعلم على ذلك بكلمة جيد جدا ، ثم قال إذن هناك من يسهر على حماية الملكية الفردية والملكية العامة ، إذن عن ماذا يبحث الإنسان ؟.

تلميذة 1 : يبحث الإنسان عن حقه ، بعد هذه الإجابة طلب من التلاميذ الآخرين المشاركة .

تلميذ 2 : يبحث الإنسان عن العدالة .

تلميذة 3 : يبحث الإنسان عن الحريات .

تلميذ 4 : يبحث الإنسان عن راحة البال .

المعلم : إذن، فالدولة يجب أن تحمي كل هذه الحريات والممتلكات ولكن ما الفائدة من حمايتها ؟ فبدأ التلاميذ بالمشاركة .

تلميذ 1 : الأمن والأمان .

تلميذ 2 : راحة البال .

تلميذ 3 : الاستقرار، ثم سأله المعلم ما معنى الاستقرار ؟.

ولم يجد الإجابة فقام هو بشرحها فقال : معنى ذلك أن لا يفكر المواطن في الهجرة .

وفي نهاية هذه الحصة طلب من التلاميذ الحديث عما فهموه من الموضوع .

تلميذ 1 : الملكية الفردية هي ما يملكه الفرد أو عدد قليل من الأفراد .

تلميذ 2 : الملكية الفردية هي ما يملكه الفرد وتحميه الدولة .

الحصة الخامسة :

الموضوع : الأشجار والعصفور الصغير :

في هذه الحصة قام المعلم بتقديم قصة أخرى بعنوان " الأشجار والعصفور الصغير ".

وقد اتبع طريقة تقديمه للقصة الأولى نفسها حيث اتبع في تقديمه لها ثلاث مراحل مهمة هي:

مرحلة الإعداد والتمهيد : حاول المعلم في هذه المرحلة تهيئة التلاميذ لموضوع الدرس وذلك بتذكيرهم ببعض خبراتهم السابقة، التي تتصل بالموضوع بحيث قام بطرح مجموعة من الأسئلة وهي كالتالي :

المعلم : اذكر بعض أصناف الحيوانات بحسب التغذية ؟.

تلميذة 1 : حيوانات آكلات اللحوم .

تلميذ 2 : الحيوانات الفتاكة ، فقال المعلم نقول الحيوانات المتوحشة وليس الفتاكة .

تلميذة 3 : الحيوانات المائية .

تلميذ 4 : الحيوانات البرمائية .

تلميذ 5 : الحيوانات الجوية ، وقد صحح له المعلم بأننا نسميها الطيور وليس الجوية .

المعلم : لو صنفنا هذه الحيوانات إلى أصناف حسب تنقلها ماذا نقول ؟.

تلميذ 1 : الأسماك تسبح .

تلميذ 2 : الأسد ، فقال المعلم : هذا اسم حيوان وليس صنف من الحيوانات .

تلميذة 3 : الزواحف .

ثم شكرهم المعلم على هذه الإجابات وبعدها انتقل إلى سؤال آخر وهو :

. هناك تصنيف آخر للحيوانات والتي تقضي الشتاء نائمة وأخرى؟ فقال التلميذ تهاجر

فقال المعلم أحسنت ، ونقول عنها ؟.

تلميذ 1 : الحيوانات الهاجرة فصحح له المعلم قائلا المهاجرة وليس الهاجرة .

المعلم : والتي لا تستطيع الهجرة ماذا تفعل ؟.

تلميذ : التي لا تستطيع الهجرة تنام .

المعلم : كيف نسمي هذا النوع ؟.

تلميذة : السبات ، وقد شكرها المعلم على إجابتها بكلمة جيدة ،ثم شرح هذه الفكرة قائلا تسمى الحيوانات السباتية ، وهي الحيوانات التي تنام طول الشتاء، وتستغني عن التغذية ،ففي الكثير من الأحيان بعض الجدات يقلن إن السلحفاة تصوم ولكن في الحقيقة هي في سبات تركن في زاوية المنزل ، وتستغني عن التغذية طول الشتاء ، والآن سنتعرف على قصة جميلة بعنوان " الأشجار والعصفور الصغير ".

مرحلة العرض : بعد أن صرح المعلم بعنوان القصة طلب من بعض التلاميذ قراءة القصة

بصوت مرتفع من أجل أن يسمع كل التلاميذ ، وقد كانت قراءاتهم جيدة كون القصة مشكولة.

وبعد أن أنهوا القراءة ، واصل المعلم طرح الأسئلة .

المعلم : أين رحلت العصافير ؟(هكذا قالها المعلم).

تلميذ 1 : رحلت العصافير إلى الجنوب .

تلميذ 2 : رحلت العصافير إلى المناطق الحارة لتعيش هناك حتى حلول الربيع .

المعلم : متى هاجرت العصافير ؟.

تلميذ : عند قدوم الشتاء ، فصحح له المعلم قائلا نقول عند اقتراب الشتاء .

المعلم : لماذا تهاجر في فصل الشتاء ؟.

تلميذ 1 : تهاجر في فصل الشتاء لأنها لا تجد ما تأكله .

تلميذ 2 : تهاجر لأنها لا تحتمل البرد .

المعلم : إلى أين تهاجر العصافير ؟.

تلميذ 1 : تهاجر العصافير إلى المناطق الحارة ، وقد شكره المعلم على الإجابة بكلمة أحسنت، ثم قال من يستخرج فكرة الفقرة الأولى؟.

تلميذة : تهاجر العصافير في فصل الشتاء، ثم كتبها المعلم على السبورة و طلب من أحد التلاميذ قراءة الفقرة الموالية . وعندما أنهوا القراءة واصل كذلك طرح الأسئلة .

المعلم : لماذا تهاجر العصافير ؟.

تلميذة : تهاجر العصافير لكي تبحث عن مكان دافئ .

فقال المعلم لا نقول تبحثُ وإنما لكي تَبْحَثَ بالفتحة وليس بالضمة ثم قال لو حولنا هذه الكلمة أو هذا الفعل إلى اسم فماذا نقول ؟.

تلميذ : بَحَثَ فقال المعلم هذا فعل وليس اسما ،وبعدها أجاب تلميذ آخر : بحثا عن الدفء وقد شكره المعلم ثم كتبها على السبورة ، ثم قال إن الطيور تعرف جيدا المناطق التي تهاجر إليها ، فهي تهاجر بحثا عن الجو المناسب أين يتوفر الغذاء فهما سببان يدفعان الحيوانات إلى الهجرة ، إذن من يستخرج فكرة هذه الفقرة ؟.

تلميذ : العصافير بحاجة إلى الجو المناسب لكي تعيش ، ثم قال المعلم إذن ففكرة هذه الفقرة هي أن العصافير تهاجر بحثا عن الغذاء والجو المناسب ثم قام بكتابتها على السبورة وطلب من تلميذ قراءة الفقرة الثالثة .

ثم تأتي الآن مرحلة شرح المفردات ، وهنا طلب المعلم شرح بعض الكلمات وهي كلمة نط والحافة .

تلميذ : قفز ثم قدم المعلم مثالا حيث قال الكرة عندما تقفر من مكان إلى آخر نقول عنها أنها تنط ، وما معنى حافة النهر ؟.

تلميذة 1 : قرب النهر .

تلميذ 2 : جوار النهر ، فقال المعلم الحافة إذن هي الطَرَفُ إذن من يقدم لنا مثالا .

تلميذ1: حافة الطريق .

تلميذ 2 : حافة البئر ، ثم شكرهما المعلم على إجابتيهما .

. وبعد أن شرحوا الكلمات الصعبة الواردة في القصة أكمل طرحه للأسئلة .

المعلم : لماذا لا تريد شجرة الصفصاف أن تحمي العصفور ؟.

تلميذ 1 : لأنها لم تره من قبل .

تلميذة 2 : لأنه غريب عنها .

تلميذ 3: لأنها لم تراه قط ، ثم قال المعلم ماذا نقصد بكلمة (قط)؟(هكذا قالها).

تلميذ : لم تراه أبدا(هكذا قالها) ثم كتب المعلم هذه الإجابة على السبورة ثم طالب باستخراج الفكرة التي تتضمنها الفقرة .

تلميذ : أن الشجرة لا تستطيع أن تحمي أحدا إذ لم تعرفه قط .

ثم كتب المعلم الفكرة على السبورة وذلك بمشاركة التلاميذ وهي " رفض شجرة الصفصاف حماية العصفور " . وبعدها طلب من تلميذة قراءة الفقرة الموالية وبعد أن أنهت ذلك بدأ المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة تتعلق بمضمون الفقرة المقروءة .

المعلم : هل وجد العصفور شجرة تحميه ؟.

تلميذ : نعم وجد العصفور شجرة تحميه وهي شجرة العرعار .

المعلم : ماهي العبارة التي تدل على موافقة الشجرة لحماية العصفور ؟(هكذا قالها)

تلميذ1 : فأنا يمكنني أن أحميك .

تلميذ 2 : تعال هنا واختر الغصن .

. شكرهم المعلم على هذه الإجابات ثم طلب استخراج الفكرة العامة لهذه الفقرة .

تلميذة : موافقة شجرة العرعار على حماية العصفور . وشكرها المعلم بكلمة أحسنت

وقال : إذن فالفكرة هي عثور العصفور على مأوى، ثم طلب من أحد التلاميذ قراءة الفقرة الأخرى ثم واصل طرح الأسئلة .

المعلم : لماذا أصبحت أوراق شجرة العرعار لا تسقط في الشتاء ؟.

تلميذ : أصبحت أوراق شجرة العرعار لا تسقط في الشتاء لأنها ساعدت العصفور .

فقال المعلم هذا حسب القصة، ولكن هل هذا صحيح في الحقيقية ؟.

تلميذ : لا ، وقد شكره المعلم على إجابته بكلمة جيد، ثم قال إذن من يستخرج الفكرة ؟.

تلميذة : جميع الأشجار اللواتي لم يساعدن العصفور سقطت أوراقها ، أما الأشجار التي ساعدت العصفور لم تسقط أوراقها ، وقد نبهها المعلم إلى أن فكرتها طويلة لذلك سنقول عراء الأشجار بعد رفضها لحماية العصفور . وبعدها طلب من أحد التلاميذ قراءة كل هذه الأفكار.

مرحلة التقويم : في هذه المرحلة حاول المعلم معرفة مدى استيعاب التلاميذ لمضمون القصة لذلك طلب في نهاية هذه الحصة من التلاميذ التحدث عن الفكرة الأولى وهي كالتالي: (تهاجر العصافير في فصل الشتاء).

تلميذ 1 : تسافر العصافير إلى الأماكن الحارة لأنها تشعر بالبرد .

تلميذ 2 : تسافر العصافير في الشتاء وتعود في الربيع .

تلميذ 3 : عند حلول الشتاء تهاجر العصافير بحثا عن مكان يتوفر فيه الغذاء والجو اللطيف.

الحصة السادسة :

الموضوع : الأشجار والعصفور الصغير (أثري لغتي)

بعد أن قام المعلم بتدريس التلاميذ القصة ومعرفة مدى استيعابهم لأفكارها ومفرداتها ، حاول المعلم في هذه الحصة الاستفادة من هذه القصة وتوظيفها في زيادة معارفهم بالبيئة التي تحيط بهم ، وفي توسيع معجمهم اللغوي بالعديد من الألفاظ التي لها علاقة بهذه البيئة ، وبعدها حاول المعلم أن يجعل التلاميذ يوظفون هذه المفردات التي اكتسبوها من القصة في تعبيراتهم الكتابية . وكان تقديمه لهذه الحصة على النحو التالي :

المعلم : ما معنى الأشجار الغابية ؟.

تلميذ : الأشجار التي تنمو في الغابة .

فقال المعلم جيد ، إذن هناك أشجار تنمو لوحدها في الغابة وهناك أشجار زرعها الإنسان فجعل من أرض البور غابة . فكيف نسمي الغابة التي يزرعها الإنسان ؟.

تلميذ : الغابة المغروسة .

المعلم : كيف نسمي الغابة التي تنمو أشجارها لوحدها ؟.

تلميذة : تسمى العدية فصحح لها المعلم بأننا لا نقول العدية بل العادية .

وتسمى الغابة الطبيعية ، فما معنى الغابة إذن ؟.

تلميذ1 : هي مكان يوجد فيه أشجار وأنهار .

تلميذة 2: هي مكان يوجد فيه أشجار وأعشاب .

ثم كتب المعلم التعريف على الصورة بمشاركة التلاميذ فقالوا إن الغابة هي مساحة خضراء فيها أشجار كثيفة ومختلفة ، وبعدها قال المعلم الآن سنحاول تصنيف الأشجار إلى أشجار مثمرة وأشجار غابية .

تلميذ 1 : شجرة التفاح شجرة مثمرة .

تلميذ 2 : شجرة البلوط شجرة غابية فقال المعلم لها إنها شجرة غابية وفي الوقت نفسه مثمرة .

تلميذ 3 : شجرة الإجاص شجرة مثمرة .

تلميذ 4 : شجرة الكرْمة شجرة مثمرة فقال المعلم ما معنى الكرْمة فقال التلميذ العنب .

وبعد أن أنهى التلاميذ ذكر أنواع الأشجار، طلب منهم التذكير بالأفكار الرئيسية للقصة ليعرف ما إذا ترسخت في أذهانهم وقد وفق جميع التلاميذ بحيث ذكروا كل الأفكار بالترتيب ، ثم قال لهم كيف نسمي هذه الأفكار ؟.

تلميذ : أفكار النص فقال لهم المعلم نقول عنها أفكار رئيسية لكونها تحرك أحداث القصة .

وهذه الأفكار ستساعدكم على التعبير الكتابي عن هذا النص ، أو في سرد قصة تحمل نفس العناصر ، وهذا التعبير الكتابي نسميه أيضا الوضعية الإدماجية .

وبعد هذا قام المعلم بطرح أسئلة متعلقة بالوضعية الإدماجية وكيفية كتابتها وكانت هذه الأسئلة كالتالي :

المعلم : ما هي معطيات هذه الوضعية الإدماجية ؟ أو بعبارة أخرى إلى ماذا نحتاج فيها ؟.

تلميذ1 : العنوان .

تلميذ 2 : الفهم ، المعلم يجب أن نعرف أولا الموضوع ، مثلا في هذه القصة الموضوع هو (الأشجار والعصفور الصغير) ثم على ماذا نبحث بعد الموضوع ؟.

تلميذ : المقدمة ، المعلم جيد ، ففي المقدمة يمكن أن نبدأ بهذه العبارات (في يوم من الأيام) فبهذه العبارة البسيطة أقدم للموضوع ، والمقدمة يمكن أن تكون في سطرين أو ثلاثة ، ثم بعد ذلك نبدأ بالدخول في الموضوع ، ولكن كيف نسمي هذا الدخول ؟.

تلميذ : العرض .

شكره المعلم ثم قال في عرض الموضوع نقوم بعرض أحداث القصة والشخصيات وكذلك الأفكار الأساسية فهي تساعدنا على التعبير إلا أننا لا نطيل في الكتابة فيجب أن نختار الكلمات المناسبة للتعبير عن الفكرة الأساسية دون تكرار ودون مبالغة .

وعندما ننهي من العرض ماذا نفعل ؟ (هكذا قالها) .

تلميذ : الخاتمة .

ثم قال المعلم هذه الخاتمة، إذن ،نختم بها موضوع الوضعية الإدماجية ، ويمكن أن نستعمل في هذه الخاتمة حكمة أو أنشودة أو حديثا شريفا أو آية ، ثم أمرأحد التلاميذ بالحديث عن الفكرة الأولى بحيث يضع مقدمة وعرضا وخاتمة .

تلميذ1 : تهاجر العصافير لأنها لا تحتمل الصقيع، المعلم ما معنى الصقيع؟ التلميذة البرد الشديد .

تلميذ 2 : في فصل الشتاء تهاجر العصافير إلى المناطق الحارة لأنها لا تتحمل البرد الشديد.

تلميذ3 :تهاجر العصافير إلى الأماكن التي يكون فيها الجو المناسب ويتوفر فيه الغذاء .

وقد شكرهم المعلم على هذه المحاولة على الرغم من أنهم لم يوفقوا تماما في وضع مقدمة وعرض وخاتمة كون مستواهم لا يسمح لهم بتكوين فقرة بأكملها إلا أنهم حاولو ذلك وهذا هو الجيد في الأمر .

ثم بعد ذلك حاول المعلم وضع مقدمة قائلا : كلما يتقدم فصل الشتاء تستعد الطيور للهجرة لتبحث عن الجو الملائم والغذاء الوفير فقال إن هذه يمكن أن تكون مقدمة للموضوع من يكمل العرض ؟.

تلميذ 1 : دخل فصل الشتاء وبدأت العصافير بالرحيل وبقي عصفور صغير تكسر جناحه وذهب يبحث عن مكان يأْويه .

تلميذ 2 : لم يستطيع العصفور الصغير الهجرة وذهب إلى الأشجار فرفضت حمايته وقصد شجرة تلو الأخرى لكنها رفضت ، وكان عندما يعجز التلميذ عن مواصلة التعبير يساعده المعلم في ذلك .

تلميذ 3 : صادف العصفور الصغير شجرة العرعار فسألته عما يبحث فصحح له المعلم قائلا سألته عن همه ، ثم أكمل التلميذ عبارته قائلا : فوافقت حمايته ورحبت به ، ثم شكره المعلم على تعبيره هذا، ثم طلب وضع خاتمة للموضوع .

تلميذ 4 : ضعفت أوراق الأشجار التي رفضت مساعدة العصفور الصغير ولكن شجرة الصنوبر حافظت على أوراقها ، فعاش العصفور سعيدا .

وفي نهاية هذه الحصة طلب من أحد التلاميذ تلخيص القصة التي درسوها وقد استهدف المعلم في هذه الحصة التعبيرين الشفهي والكتابي معا .

الحصة السابعة :

الموضوع : قوس قزح (قصيدة شعرية).

كانت هذه الحصة السابعة والأخيرة التي حضرناها والتي كان موضوعها " قوس قزح" حيث اتبع فيها المعلم ثلاث مراحل هي :

المرحلة التمهيدية : في هذه المرحلة طلب المعلم من بعض التلاميذ قراءة هذه الأبيات الشعرية بصوت مرتفع وذلك من أجل استثارة اهتمامهم كون الشعر لديه نغمة موسيقية تجعل المستمع ينتبه إليها .

مرحلة العرض : في هذه المرحلة حاول المعلم الدخول مباشرة في الموضوع وذلك بطرح مجموعة من الأسئلة .

المعلم : نسمي هذا النص ؟.

تلميذة : شعر .

المعلم : كم جزءًا فيه ؟.

تلميذ : يتكون من ثمانية أجزاء ثم قال له المعلم بأن إجابته خاطئة لأنه يتكون من جزئين فكم سطرا في الجزء الأول إذن ؟.

تلميذ : يتكون الجزء الأول من أربعة أسطر .

المعلم: كم سطرا في الجزء الثاني ؟.

تلميذ : يتكون الجزء الثاني من أربعة أسطر .

المعلم : بماذا ينتهي السطر الأول ؟.

تلميذ : ينتهي السطر الأول بألوان .

المعلم : والسطر الثالث ؟.

تلميذة : ينتهي السطر الثالث بألحان.

المعلم : ماذا تلاحظون من خلال هاتين الكلمتين ؟.

تلميذ : الكلمة الأولى تنتهي بالنون والثانية أيضا تنتهي بالنون .

المعلم : بماذا ينتهي السطر الثاني والرابع ؟.

تلميذ1 : ينتهي السطر الثاني بفرحتنا .

تلميذ 2 : ينتهي السطر الرابع بشكرنا .

شكرهما المعلم على هذه الإجابة ثم قال بماذا تنتهي الكلمتان .

تلميذ 1 : بالنون وألف المد .

المعلم : كيف نسمي هذا النون ؟.

تلميذ : ضمير متصل .

المعلم : على ماذا يعود ؟.

تلميذ : يعود على نحن ، فشكره المعلم على هذه الإجابة بكلمة أحسنت .

المعلم : ولكن كيف نسمي هذا التشابه ؟.

تلميذ : القافية .

ثم شرح المعلم القافية وقال إننا نجدها في الشعر فقط ، ولكن كيف نسمي السطر الأول ؟.

تلميذ 1 : عبارات ، فقال المعلم خطأ من لديه إجابات أخرى ؟.

تلميذ 2 : بيت شعري فشكره المعلم كثيرا على إجابته الصحيحة .

وبعدها طلب المعلم من تلميذ آخر قراءة نص السؤال الموجود في الكتاب المدرسي .

وكانت قراءته كالتالي : هذه الأنشودة مشوشة رتبها مراعيا الحرف الآخر فبدل أن يقول الأخير قال الآخر فصحح له المعلم مباشرة ، وطلب منهم إنجازه في المنزل .

بعد هذه القراءة قدم لهم مجموعة من التمارين وذلك من أجل تدريبهم على التعبير الكتابي والشفهي لأنهم قبل البدء في إنجاز التمرين يقرأونه أولا بصوت مرتفع ثم ينجزونه كتابيا وعند التصحيح يقرأ كل واحد إجابته شفهيا ثم يصححها كتابيا وهذه التمارين هي كالتالي :

التمرين الأول : ضع الكلمات المناسبة : العرش ، القش ، العش .

الطائر الصغير * مسكنه في .....

وأمه تطير * تأتي له ب .....

وكأنه أمير * أو ملك في .....

أما إجابات التلاميذ فكانت التالي :

. الطائر الصغير * مسكنه في العُشِ .

. أمه تطير * تأتي له بالقشِ

. كأنه أمير * أو ملك في العرش وهنا بدل أن يقول التلميذ العرشِ قال العرشَ .

أما الإجابات الأخرى فكانت صحيحة .

التمرين الثاني : إقرأ الكلمات الآتية بصوت مرتفع ثم اكْتُب مَثْنَى مثنى في كراسك وتكون متشابهة في النغم .

الأشجار	الفلاح	النمر	الوادي	الطيور
النجوم	النادي	الماء	البستان	الزهر
الزهور	الأزهار	النجاح	الموزُ	السماءُ

الغيوم	الحمام	الأطيار	الفستان	اليمام
اللوْزُ	زيتُ	بيتُ	ربيعُ	بديعُ

أما إجابات التلاميذ فكانت كالتالي :

الأشجار ، الأزهارُ .

النجوم ، الغيوم .

الزهور ، الأزهارُ .

اللوْزُ ، المَوْزُ .

الفلاح ، النجاح.

النادي ، الوادي .

الحمام ، اليمام .

زيتٌ ، بيتٌ .

البستان ، الفستان .

ربيعٌ ، بديعٌ .

السماء ، الماء .

وبعد الإجابة عن هذا التمرين طلب من بعض التلاميذ كتابة بعض الأبيات من الشعر عند الوصول إلى المنزل ، وبعد ذلك قدم لهم أيضا تمارين لإنجازها داخل القسم وهي كالتالي :

التمرين الأول : أُكْتُبُ في كراسي الجمل الآتية وأضيف صفة مكان الفراغ .

1) رأت هند فلاحًا ..... في الحقل .

2) خرج البط ..... يستحم في البركة .

3) الأشجار ..... تزين الجبال والغابات .

4) أهدى الفلاح هندًا وردةً .....

أما إجابات التلاميذ فجاءت تقريبا كلها صحيحة وهي كالتالي :

التلميذ 1 : رأت هند فلاحًا حزينًا في الحقل .

التلميذ2 : رأت هند فلاحا يزرع في الحقل ، فقال المعلم طلبت صفة والصفة .

اسم وليس فعل وطلب من التلاميذ تصحيح الخطأ ، فقال أحد التلاميذ رأت هند فلاحًا مصابا في الحقلِ .

تلميذ 1 : خرج البط الصغير يستحم في البركة .

تلميذة 2 : خرج البط السمين يستحم في البركة .

تلميذ 3 : الأشجار الخضراء تزين الجبال والغابات .

تلميذة 4 : أهدى الفلاح هندا وردة جميلة .

وبعد كل إجابة يشكر المعلم صاحبها ثم يكتبها مباشرة على السبورة ويطلب منهم تصحيحها بقلم الرصاص على كراريسهم وبعد هذا انتقلوا إلى التمرين الأخير وهو :

التمرين الثاني : أكتب في كراسي وأضع التي ، الذي ، اللتان ، اللذان في المكان المناسب .

. البطُ الصغيرُ هو .....يسافرُ بعيدًا عن البرْكَةِ .

. العَصَافيرُ في .....التَقَطَتْ الحَب من شجرةِ الزيتونِ .

. أمي هي ..... سَاعدتْنِي علَى إنجاز فُرُوضِي .

. البَطُ الصَغِيرُ هُوَ ..... اسْتَحَمَ في البركةِ .

. أُمِي وأبِي هُمَا ..... أُحِبُهُمَا .

. الشَجَرَتَانِ هُمَا ..... سَاعَدَتَا العُصْفُورَ الصَغِيرَ .

أما إجابات التلاميذ فكانت صحيحة كلها وهي كالتالي .

تلميذ 1: البط الصغير هو الذي يسافر بعيدا عن البركة .

تلميذ 2 : العصافير هي التي التقطت الحب من شجرة الزيتون .

تلميذ 3 : أمي هي التي ساعدتني على إنجاز فروضي .

تلميذ 4 : البط الصغير هو الذي استحم في البركة .

تلميذ 5 : أمي وأبي هما اللذان أحبهما .

تلميذ 6 : الشجرتان هما اللتان ساعدتا العصفور الصغير .

وبعد هذه الإجابات طلب من إحدى التلميذات إعادة قراءة كل هذه الجمل وكانت قراءتها صحيحة ، وربما كان ذلك راجعا إلى أن الجمل جاءت مشكولة في الكتاب .

قَوْسُ قُزَح

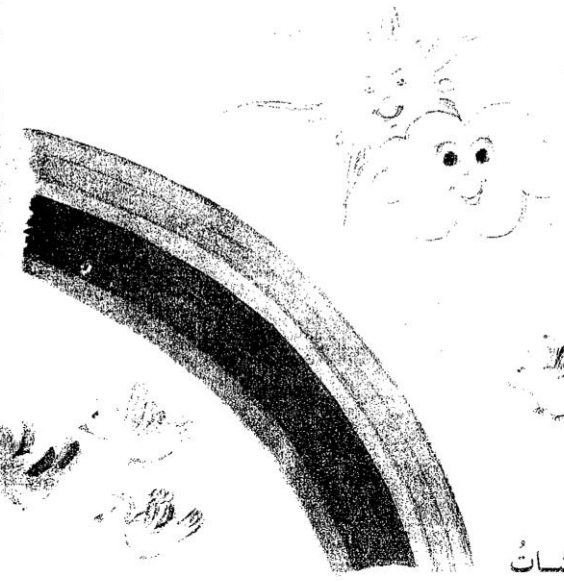

يُحْكى في قديم الزَّمان أنّ الْعَصافيرَ كانَتْ تَطيرُ حَزينَةً ولا تُغَنّي لأن ريشَها لم يَكُنْ مُلَوَّنًا، وكان كُلُّه رَماديًا. فكانَتْ تعودُ إلى أعْشاشِها بِسُرْعَةٍ، كلّما رأتْ ريشَها الرَّماديَّ على صَفْحَةِ الْماءِ في الْجَداولِ والأنْهارِ ولا تَرْغَبُ في الْغِناء. بَيْنَما كانَتِ الأشْجارُ الْخَضْراءُ تُزَيِّنُ الْجِبالَ والْغاباتِ وكانَتْ الْفَراشاتُ الْمُلَوَّنَةُ والزُّهورُ الْجَميلَةُ تَمْلأُ الْحَدائِقَ والْحُقول.

ذات يَوْمٍ اجْتَمَعَتِ الْعَصافيرُ في الْغابَةِ وبَدَأَتْ تَصيحُ قائِلَةً: «مَنْ يَسْتَطيعُ أن يُلَوِّنَ ريشَنا بِكُلِّ تِلْكَ الأَلْوانِ الْجَميلَةِ». فقال أَحَدُها: «إنّ الأَلْوانَ تَنامُ في اللَّيْلِ. وعِنْدما تُشْرِقُ الشَّمْسُ في الصَّباحِ تُلَوِّنُ الْفَراشاتِ والزُّهورَ والْحُقول. لِذلكَ علينا أن نَذْهَبَ إلى الشَّمسِ فَنَطْلُبَ مِنْها أن تُلَوِّنَ ريشَنا. فَصاحَ الْجَميعُ: «نعم، نعم لِنَذْهَبْ فَوْرًا إلى الشَّمْس».

لَكِنْ عِنْدما رَأَتِ الشَّمْسُ الْعَصافيرَ تَقْتَرِبُ مِنْها قالَتْ: «سَتَحْتَرِقُ الْعَصافيرُ إذا اقْتَرَبَتْ مِنّي». وطَلَبَتِ الشَّمْسُ مِنَ الأَمْطارِ أن تَسْقُطَ وتُبْعِدَ الْعَصافيرَ حتّى لا تَحْتَرِق. سَقَطَتِ الأَمْطارُ بِرِقَّةٍ ولمّا تَوَقَّفَتْ أَطَلَّتِ الشَّمْسُ بِأَشِعَّتِها الذَّهَبِيَّة.

رَسَمَ قَوْسُ قُزَحَ في السَّماءِ دائِرَةً كَبيرَةً بِأَلْوانِه السَّبْعَةِ الزّاهِيَّة، فَقَصَدَتْهُ الْعَصافيرُ وهي تُزَقْزِقُ وتُطْلِقُ صَيْحاتِ الْفَرَحِ والدَّهْشَةِ لأنّ ريشَها أَصْبَحَ مُلَوَّنًا. فَالْعُصْفورُ الّذي مَرَّ باللَّونِ الْبُرْتُقالِيّ صارَ بُرْتُقاليًا، والْعُصْفورُ الّذي مَرّ باللَّوْنِ الأَحْمَرِ أَصْبَحَ أَحْمَرَ، وهكذا صارَتِ الْعَصافيرُ صَفْراءَ، وخَضْراءَ، وزَرْقاءَ، وبَنَفْسَجِيَّةً ونيليَّةً، ومنهم مَن لُوِّنَ ريشُهُ بِأَلْوانٍ مُخْتَلِفَة. أَمّا أَجْمَلُ الْعَصافيرِ فهو الّذي جَمَعَ الأَلْوانَ السَّبْعَةَ فَسَمَّتْهُ الْعَصافيرُ أبو الأَلْوانِ السَّبْعَةِ وعادَتِ الْعَصافيرُ لِلْغِناءِ كَعادَتِها:

قَوْسُ قُزَحٍ مَلِكُ الْأَلْوانْ
بِفَضْلِهِ رِيشُنا الرَّمَادِي

قَدْ رَدَّ إِلَيْنـا فَرْحَتَنـا
صارَ جُزْءًا من الْمَاضي

فَلْنُنْشِدْ أَحْلَى الْأَلْحَانْ
وأَصْبَحْنا الْآن مُلَوَّنين

ولْنُعَبِّرْ لَهُ عَنْ شُكْرِنا
بِأَلْوَانٍ تَسُرُّ النَّاظِرِين

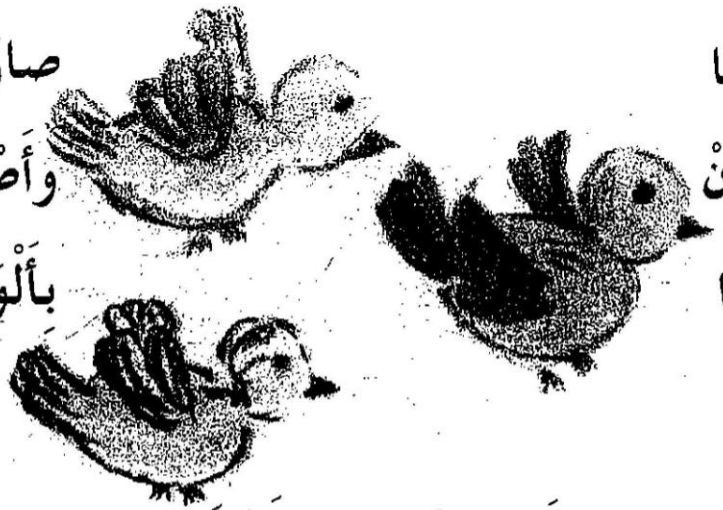

أَحْمَرُ بُرْتقالِيٌّ أَصْفَرْ
عَصافِيرُ رائِعَةُ الْمَظْهَرْ
أَزْرَقُ نيـلـيٌّ أَخْضَـرْ
هَيّا نُغَنّي أَكْثَرْ فَأَكْثَرْ

العربي الصغير

اَلْأَشْجارُ والْعُصْفورُ الصّغير

فـي أَحَـدِ الْأَيّام كان الْبَرْدُ شَـديدا . فَقَـدْ اِقْتَرَبَ الشِّـتاءُ، ورَحَلَتِ الْعَصافيرُ نَحْـوَ الْمَناطِقِ الْحارَّة، لِتَعيشَ هُناكَ حتّى قُدومِ الرَّبيع . ولم يَبْقَ إلاّ عُصْفورٌ واحِدٌ، تَكَسَّـرَ جَناحُهُ ولم يَسْتَطِعِ الطَّيرانَ، فلم يَرْحَلْ مع الْعَصافير .

أَحَسَّ الْعُصفورُ الصَّغيرُ بِالْبَرْدِ الشَّـديدِ فَراحَ يَبْحَثُ عن مَكانٍ يَحْميهِ ويُدْفِئُه . رَأى الْغابَةَ الْجَميلَةَ فَبَدَأَ يَنُطُّ ويَطيرُ قَليلا لأنّ جَناحَهُ مَكْسـورٌ حتّى وَصَلَ إلى شَـجَرَةٍ أَوْراقُها كَبيرَة، لقد كانَتْ شَجَرَةَ التّين . فَقالَ لها : أَيَّتُها الشَّجَرَةُ الْجَميلَةُ هل تَحْمينَني من الْبَرْدِ فِي أَغْصانِكِ حتى يَأْتـيَ الرَّبيعُ ؟ » قالت شَـجَرَةُ التّيـن : «لا، فَأَغْصانِي كَثيرَةٌ وهي تُتْعِبُنـي في حِمايَتِها، فكيْف أَحْميكَ أنتَ ؟» .

نَطَّ الْعُصْفورُ وطارَ نحْو شَـجَرَةِ الْقَسْـطَل الْمُجاوِرَةِ لِشَجَرَةِ التّينِ وقال لها : «أَيَّتُها الشَّجَرَةُ الْكَبيرةُ هل تَحْمينَني في أَغْصانِكِ حتّى قُدومِ الرَّبيع ؟» قالَتْ شَجَرَةُ الْقَسْطَل : «لاَ، أَنْتَ تَأْكُلُ جَميعَ ثِماري اذْهَبْ من هنا » .

نَـطَّ الْعُصْفـورُ الصَّغيرُ وَطارَ قَليلًا نَحْوَ شَـجَرَةٍ تَقَعُ عَلَـى حافَّةِ النَّهْرِ ، لَقَدْ كانَتْ شَـجَرَةُ صَفْصَـافٍ وَقال لها : «أَيَّتُها الصَّفْصافَةُ الْجَميلَةُ هَلْ تَسْـتَطيعينَ حِمايَتي فِي أَغْصانِكِ حتّى قُدومِ الرَّبيع ؟»

– لاَ، قالَتِ الصَّفْصافَةُ لَمْ أَرَكَ أَبَدًا مِنْ قَبْل

تَحَيَّـرَ الْعُصْفـورُ الْمِسْـكينُ وَلَمْ يَعْـرِفْ أَيْـنَ يَذْهَب . رَأَتْـهُ شَـجَرَةُ الصَّنَوْبَرِ فَسَأَلَتْهُ : «أَيْنَ تَذْهَبُ أَيُّها الْعُصْفورُ الصَّغيرُ ؟»

– لا أَعْرِفُ، فَالْأَشْـجارُ لَا تُرِيدُ أَنْ تَحْمِيَني، وَلَا أَسْـتَطيعُ أَنْ أَطيرَ فَجَناحي مَكْسور .

– تَعالَ هنا وَ اخْتَرِ الْغُصْنَ الَّذي يُعْجِبُكَ . فَأَنَا أَسْـتَطيعُ أَنْ أَحْميك مِنَ الرِّيحِ لِأَنَّني كَبيرَةٌ وَقَوِيَّة . وَقالَتْ لَهُ شَـجَرَةُ الْعَرْعارِ : «تَسْتَطيعُ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ وَتَأْكُلَ مِنْ ثِماري السَّوْداءِ الْجَميلَةِ خِلالَ كُلِّ الشِّتاءِ » .

عـاشَ الْعُصْفورُ سَـعِيدًا فِي غُرْفَتِهِ الصَّغيرَةِ الْجَميلَـةِ الدّافِئَةِ . فَقَدْ كانَ مَحْمِيًّـا مِـنَ الرّيـحِ وَكانَ يَذْهَـبُ كُلَّ يَوْمٍ يَتَنـاوَلُ غِذاءَهُ مِنْ شَـجَرَةِ الْعَرْعارِ . سَـمِعَ رِيحُ الشِّـتاءِ كُلَّ ما دارَ بيْـنَ الْعُصْفورِ وَالْأَشْـجارِ فَقـامَ في لَيْلَـةٍ منَ اللَّيالِـي وَعَصَفَ عَصْفًا شَـديدًا ، وفـي الْغَـدِ ضَيَّعَـتْ [5] شَـجَرَةُ الْقَسْـطَل ، والصَّفْصافةِ ، وشَـجَرَةُ التّينِ جَميعَ الْأَوْراق . لكنّ شَـجَرَةَ الصَّنَوْبَرِ وشَجَرَةَ الْعَرْعارِ اللّتَيْنِ ساعَدتا الْعُصْفورَ الصَّغيرَ حافَظَتا على أَوْراقِهِما . و مُنْذُ ذَلِك الْوَقْتِ صارَتْ أَوْراقُهُما لا تَسْقُطُ في الشِّتاء .

من أدب الأطفال

أحمر بن عمّال أحمر
عمل غير بائعة المطعوم
أن رق نسلي أحمر
ضبا نطق أكل نأكل

قوس قزح

يحكى قديما أن العمالقة كانت
حربية لأن رئيسها رمادي. فحاربت في الغابة
غضبا حتى يستطيع لون زيتيا. فقال
أحدهم: لبند ضبا إلى الشمس. ولمارأت الشمس
العمالقة غير رجا عنا أن نحترق فطلبت من الآلهة
أن تنسفها فستفط. قوس قزح قوس قزح الوان
السبعة. ولون كل العمالقة غير وعادت للغابة.

كحلا دنها

قوس قزح ملك الألوان نعظمه ونسأله رسالة
عدل السما فوق جنا هار حق في الماضي
علمنا أحلى الكلمات واهدنا آن ملونين
ولنعمر له عش الفراشة بالوان

يوم الخميس 30 أفريل 2015م

الرسم بالرمل

الموضوع: التخلص من الأكياس البلاستيكية والكرتونية

اللعب الجماعي

المختبر

- في فوج الزوار الأستاذ البرد الأبيض

التقنا وفد حاملين وردا وصلة كل الحماسة

ساعدا بعضهم البعض

بدأ الجميع بسط قليلا وهادئ

للجرة وعرض عليها ساكنة عندها

في صدأ التقنا وفرحت

فرح المساكين بعثت وبهجت

والتقى بسعيدة وكرمها بعليها زملك

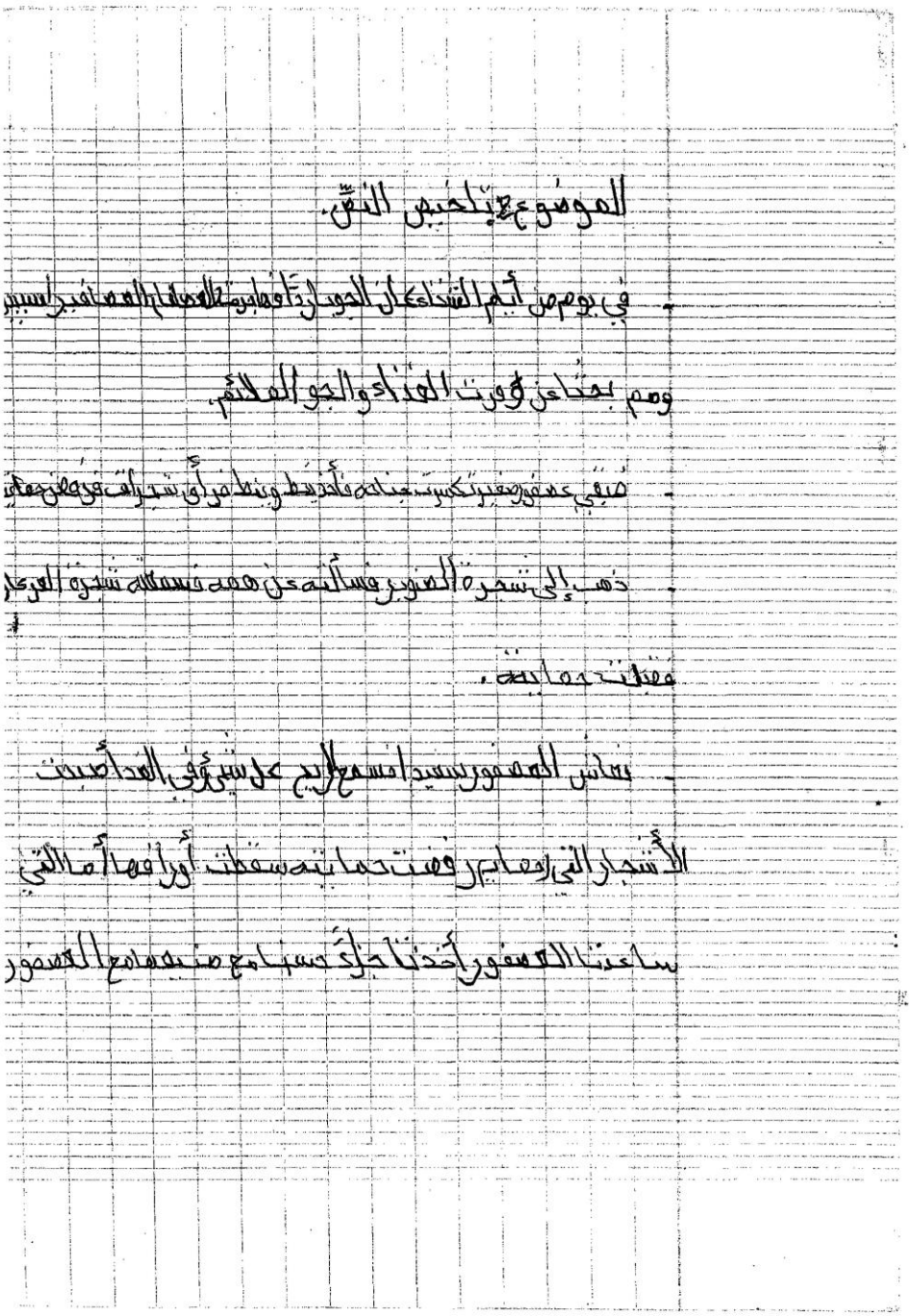

الموضوع: يا حبيب الشمس.

- في يوم من أيام الشتاء كان الجو رائعا فقرر الأصدقاء الصغير والكبير وهم يبحثون عن قوت الشتاء والجو الملائم.
- فبقي عصفور صغير يكسوه ريش ناعم وأخضر وبنفسجي وأزرق فوق رأسه
- ذهب إلى شجرة الصنوبر وسألته عن هذه فسألته شجرة الورد
فعلقت حمامتين.
- تماشى العصفور سعيدا فسمع أريج على شيء في الأرض فأصبحت الأشجار التي رأى حمائم وقعت حمامتين سقطت أوراقها أما التي ساعدت العصفور أخذت جزءا حتى يتمتع من بعد مع العصفور

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1)أحمد زلط ، أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه " رؤى تراثية "،الشركة العربية للنشر و التوزيع،ط1997،4م. 2

2)اسماعيل الملحم ، كيف نعتني بأدب الأطفال دار علاء الدين للنشر والتوزيع ، دمشق ، ط1، 1994م .

3) اسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر " رؤى نقدية تحليلية "، الدار العربية للكتاب، القاهرة ، ط1، 2000م .

4) حسن شحاتة ، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط1، 1991م .

5) حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع ، ط4، القاهرة ، 2000م .

6) راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، ط2، 2007م .

7) زكريا ابراهيم، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، الأزايويطة، دط، 1999م .

8) زين كامل الخوسيكي، المهارات اللغوية الاستماع /والتحدث/والقراءة /والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ، دار المعرفة الجامعية ، 2008م .

9) سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن ، عمان، ط1، 2004م .

10) سمير روحي الفيصل، محمد جهاد جمل، مهارات الاتصال في اللغة العربية ، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2004م .

11) عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن ، ط2، 1988م .

12) عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2002م .

13) عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب، القاهرة ، د ط .

14) علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ط2، 2010م .

15) علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2007م .

16) علي عبد الجليل، فن كتابة القصة القصيرة ، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، د ط ، 2005م .

17) فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011م .

18) فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 2006م .

19) كمال الدين حسين، فن رواية القصة وقراءتها للأطفال لمعلمات وأمناء المكتبات برياض الأطفال والمدارس الابتدائية ، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة، ط1، 1999م .

20) محمد حسن بريغش، أدب الأطفال، أهدافه وسماته ، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1994م .

21) محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم ، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2001م.

22) محمد سيد حلاوة، أدب الأطفال، مؤسسة حروس الدولة ، دط، 2003م .

23) محمد صلاح الدين مجاور ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية ، دار الفكر العربي، القاهرة ، دط، 2000م .

24) مفتاح محمد دياب، "مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال"، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة ، ط1، 2005م .

25) نبيل عبد الهادي، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، ط1، 2003م .

26) هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، علم المعرفة ، الكويت ، دط، 1978م .

27) يوسف حسن نوفل، القصة وثقافة الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 1999م.

الرسائل

1) دخال سهام، دراسة وتحليل استراتيجيات الفهم الشفهي عند الطفل المصاب بصعوبات تعلم القراءة ، رسالة ماجستير، 2004م .

2) محمد قرفي، أثر النشاط الإذاعي المدرسي في تنمية مهارات التعبير اللغوي، رسالة الماجستير ، جامعة الجزائر، 2000م.

3) نضال حسن أبو صبحة، أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2006م .

المعاجم

1) ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ط1، 1993م .

2) أحمد حسين اللقاني، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1999م.

فهرس الموضوعات

فهرس

مقدمة

مدخل---------- 10

الفصل الأول : المهارات اللغوية و تعليم اللغة العربية. ---------- 20

المبحث الأول : المهارات اللغوية : ماهيتها، أهميتها، أصنافها. ---------- 21

أولا :تعريف المهارة---------- 21

ثانيا :تعريف المهارة اللغوية ---------- 21

ثالثا : أنواع المهارات اللغوية ---------- 22

1-مهارة الاستماع ---------- 22

2-مهارة القراءة ---------- 27

3-مهارة الكتابة ---------- 33

4-مهارة التعبير ---------- 36

رابعا :العلاقة القائمة بين المهارات اللغوية. ---------- 39

المبحث الثاني : مهارة التعبير و تعليمها.---------- 41

أولا :تعريف التعبير ---------- 41

ثانيا :أنواع التعبير ---------- 42

ثالثا :طريقة تدريس التعبير ---------- 50

رابعا : أهداف تدريس التعبير وأهميته ---------- 54

خامسا :دور المعلم في تنمية مهارة التعبير ---------- 57

الفصل الثاني : دور القصة في تنمية مهارة التعبير لطفل الطور الابتدائي -------- **60**

المبحث الأول : القصة و علاقتها بمهارة التعبير ---------- 61

أولا :تعريف القصة ---------- 61

ثانيا :شروط اختيار القصة الجيدة ---------- 64

ثالثا : طريقة إعداد القصة و تدريسها ---------- 65

رابعا : أهمية القصة ---------- 69

خامسا : أهداف القصة ---------- 70

سادسا : دور القصة في تنمية مهارة التعبير ---------- 73

المبحث الثاني : دراسة ميدانية ---------- 76

1- الحضور داخل القسم أثناء العملية التعليمية ---------- 76

2- توزيع الاستبيان ---------- 86

3- تحليل الاستبيان الموجه إلى المعلمين ---------- 87

خاتمة. ---------- 105

ملاحق. ---------- 109

قائمة المصادر و المراجع. ---------- 155